



## يتخذ من السرايين والأحياء الضيقة منطلقاً لشنها ويستغل انسحاب القطعات العسكرية «الدولة» يكثف هجماته الانتحارية في الموصل وسط حرب شوارع ضارية



صورة أرشيفية لقوات عراقية داخل أحد شوارع الموصل

وأن القوات العراقية تفرض عليهم طوقاً محكما من جميع الجهات وتقطع عنهم الامدادات العسكرية وتخبرهم عبر مكبرات الصوت بين القتل أو الاستسلام..

وقتل ثلاثة جنود من قوات الرد السريع أمس بهجوم انتحاري لتنظيم «الدولة» الذي شن على القطعات العسكرية في المنطقة القديمة في الجانب الغربي لمدينة الموصل. وقال الملازم خميس الجبوري، من الشرطة الاتحادية إن «انتحارياً يرتدي حزاماً ناسفاً هاجم القوات من جهاز الرد السريع (تابعة للداخلية) التي كانت تجري عمليات تطهير في منطقة القليعات (غرب الموصل)، مفجراً نفسه ليوقع ثلاثة جنود قتلى ويصيب اثنين آخرين بجراح مختلفة..» وأضاف «جرى نقل جثث الجنود القتلى إلى مقر الطباية العسكرية في معسكر الغزلاني ونقل المصابين إلى المشفى لتلقي العلاج اللازم».

وفي حادث آخر، تمكنت القوات الأمنية العراقية من قتل انتحارين اثنين في حي محرر منذ أشهر في الجانب الغربي للموصل.

وأوضح المقدم فحفي الدليمي أمر الفوج الثاني طوارئ شرطة محلية، أن «انتحارين اثنين يرتديان أحزمة ناسفة تسلل فجر أمس إلى منطقة اليرموك جنوبي مدينة الموصل، أحدهما حاول الوصول إلى المركز الأمني والثاني للسوق الشعبية».

ولفت إلى أن «يقظة القوات المرابطة في الخطوط الأمنية تمكنت من التصدي لهما وقتلها في الحال دون وقوع أي خسائر مادية وبشرية تذكر».

وتابع الدليمي، أن «خبراً من وحدة ابطال مفعول المتفجرات ووصولاً إلى مكان الحادث وقاموا بإبطال مفعول الحزامين الناسفين، فيما قامت قوة خاصة بنقل جثتي الإرهابيين الاثنين إلى دائرة الطب العدلي».

والأسبوع الماضي، أعلن رئيس الوزراء العراقي، رسمياً، تحرير كامل الموصل من «الدولة»، بعد معركة استغرقت قرابة 9 أشهر، وأدت إلى الكثير من الخسائر البشرية والمادية، ونزوح أكثر من 920 ألف شخص.

ولم يتسبق في محافظة نينوى سوى قضاء تلعفر بيد «الدولة» حيث تستعد قوات عراقية لشن عملية عسكرية لاستعادتها.

### الموصل - «القدس العربي» - ووكالات:

رغم إعلان القوات النظامية العراقية استعادة الجانب الغربي لمدينة الموصل من قبضة مقاتلي «تنظيم الدولة الإسلامية»، لكن دوي الانفجارات وأصوات الاشتباكات المسلحة العنيفة ما تزال تسمع في أزقة وشوارع الموصل القديمة.

وأكد مصدر أمني خاص لـ«القدس العربي»، أن «نشاط مسلحي تنظيم الدولة عاد مجدداً إلى الأزقة القديمة، وبات التنظيم يكثف من هجماته الانتحارية مستهدفاً القوات العراقية دفاعاً عن آخر جيوبه، مستغلاً انسحاب القطعات العسكرية، ومتخذاً من السرايين والأحياء الضيقة منطلقاً لشن تلك العمليات».

وبيّن أن «عناصر تنظيم «الدولة» وبين أن عناصر تنظيم «الدولة» لا يزالون يواصلون القتال حتى آخر ريق. وقال المصدر، وهو ضابط برتبة ملازم أول في الشرطة الاتحادية، رفض الأضاح عن اسمه: إن «القوات العراقية تخوض حرب شوارع ضارية ضد مقاتلي تنظيم الدولة المصنّين في منازل المدينة القديمة في الموصل».

وبيّن أن «غالبية عناصر «الدولة» يرتدون أحزمة ناسفة ومدربين بشكل جيد على حرب العصابات والمناورة، وإن القوات العراقية لا تزال تواصل المعارك لملاحقة جيوب التنظيم».

وأشار المصدر، إلى «المقاومة الشرسة التي ما زال يبديها مقاتلو التنظيم، وذلك بسبب وجود جيوب نشطة له أربكت قواتنا العسكرية، وأفضلت النصر العسكري الذي تحقق قبل أسابيع، ودفعت القيادات الميدانية يطلب حكومة بغداد بإرسال مزيد من التعزيزات القتالية لحسم المعركة لإنهاء تواجد التنظيم».

وأشار إلى أن «المواجهات مع عناصر التنظيم تزداد صعوبة، ولم تتوقف، وأن زهاء 150 مقاتلاً انتحارياً بينهم نساء لا يزالون محاصرين في سرايين المدينة القديمة ولا خيار أمامهم سوى الانتحار، وقد كانوا تسللوا مؤخراً عبر نهر دجلة، وهم يشتنون بين الحين والآخر هجمات منظمة وسريعة تستهدف الشرطة الاتحادية والجيش العراقي». وأوضح أن «القضاء على هذه الجيوب بات مسألة وقت،

## العراقيون يترقبون إعادة بناء الموصل

وخصوصاً المياه والكهرباء والمدارس والمستشفيات، إلى أكثر من مليار دولار، حسب منسقة الشؤون الإنسانية للامم المتحدة في العراق ليز غراندي.

والجانب الغربي من الموصل هو الأكثر تضرراً، وفق غراندي، التي اعتبرت أن «مستوى الدمار الذي لحظته هو الأسوأ في العراق».

ولا تزال الأناضول والكرام وقطع الخردة، تغطي شوارع غرب الموصل الممتدة بين ميان نصف متوازية.

وتفوح رائحة كريهة من مياه صرف صحي تتدفق في أقبية ممتدة إلى جانب أرصفة تغطيتها القمامة، وعند أسفل المباني المهمة، حفر كبيرة تكشف منها أنابيب ملتوية.

ويؤكد مدير بلدية الموصل عبد الستار حيو، أن أكثر من 90 في المئة من البنى التحتية والخدمات العامة مدمرة، و70 في المئة من

الموصل - أ ف ب: تقرر الموصل الآن ناقوس إعادة الإعمار بعد انتهاء حرب دامت تسعة أشهر ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، وغيرت ملامح ثاني أكبر مدن العراق لتصبح دماراً.

يقف مناف يونيس، أمام منزله في غرب الموصل، لمراقبة عامل يتولى إزالة الأنقاض من على الشرفة.

يقول المسؤول الرسمي السابق صاحب الأعمار السبعة والخمسين: «لا أمالك المال لأنني لم أستلم راتبتي منذ ثلاث سنوات، اضطرت إلى الاقتراض للبدء بعملية التجديد».

وأعلنت السلطات العراقية في العاشر من تموز/يوليو الحالي، تحقيق «النصر» على تنظيم «الدولة» بعد تسعة أشهر من معارك دمرت البنى التحتية للمدينة الشمالية.

ووفق تقديرات أولية، ستصل كلفة إعادة تأهيل الخدمات الأساسية في الموصل،

## ... وتفشي ظاهرة سرقة المنازل المهجورة غرب المدينة

■ نينوى - الأناضول: كشف ناشط حقوقي عراقي، أمس الأربعاء، عن تفشي ظاهرة السرقات من المنازل والمعامل المهجورة، غربي الموصل (شمال)، فيما توعدت القوات الأمنية بحماسة اللصوص، بغض النظر عن الجهة التي ينتمون إليها.

وقال الناشط المدني والحقوقي الموصل، محمد حسين الحيايلى، إن «ظاهرة السطو على المنازل المهجورة، والمساح الأهلية والحكومية المهجورة أيضاً، في غرب الموصل، بدأت تستشري، وسط إهمال حكومي».

وأضاف: «وفق معلوماتنا الميدانية، فإن مدينتين يسرقون منازل ومعامل مهجورة، ويزعمون أن أصحابها من تنظيم داعش، الذين سبق أن سرقوا ممتلكات الأهالي».

ونبه إلى أن هناك «تهامات لعدد من منتسبي الأجهزة الأمنية بالسطو وسرقة أشياء ثمينة تركها أصحابها». وحسب الحيايلى، فإن «أطفاً مراهقين يجرون عصابات خشيبة،

أو تجرها حمير، يتجولون في أحياء الموصل الغربية، ويسرقون أي ممتلكات في منازل مهجورة، بدون أن يعترضهم أحد».

وقال النقيب في الشرطة المحلية، عمر محي الدين النعيمي، إن «متابعة اللصوص والسراق مستمرة من قبل مغارزنا الجواله والثابتة، ولدينا أرقام هواتف عممتها للاتصال بنا، في حال وجود أي اشتباه بإمكانية وقوع عمل إرهابي، أو عمليات سطو محتملة».

وأقر بأنه «قد يكون هنالك عدد لا يستحق الذكر من منتسبي الأجهزة الأمنية، من ضعاف النفوس، الذين يمكن أن تطال أيادهم الممتلكات العامة أو الخاصة».

متوعداً بحماسة كل سارق أو لص عند القبض عليه، بغض النظر عن الجهة التي ينتمي إليها». وفي 10 يوليو/تموز الحالي، أعلنت الحكومة استعادة الموصل، ثاني أكبر مدن العراق، من تنظيم «الدولة الإسلامية»، إثر حملة عسكرية، استمرت قرابة تسعة أشهر، وذلك بعد أن سيطر عليها في صيف 2014.

ووفق تقديرات أولية، ستصل كلفة إعادة تأهيل الخدمات الأساسية في الموصل،

ووفق تقديرات أولية، ستصل كلفة إعادة تأهيل الخدمات الأساسية في الموصل،

ووفق تقديرات أولية، ستصل كلفة إعادة تأهيل الخدمات الأساسية في الموصل،

ووفق تقديرات أولية، ستصل كلفة إعادة تأهيل الخدمات الأساسية في الموصل،

البشرية التابع للامم المتحدة في العراق عرفان علي، أن «بعض المستشفيات المهمة دمرت بالكامل تقريباً، فيما تعرضت أخرى للتخريب أو الحرق خلال احتلال تنظيم الدولة الإسلامية».

وتابع «لكن القطاع الصحي يتعافى تدريجياً، وحالياً فإن نصف المستشفيات تعمل تقريباً».

وإذا كانت الحياة قد عادت إلى طبيعتها تقريباً في شرق الموصل، من شوارع مزدحمة ومطاعم ومحال تجارية أعادت فتح أبوابها، فبيد أن هناك ما يشبه الطبيعة بدأ يعود بشكل جوهل إلى غرب المدينة رغم اتساع رقعة الدمار، وبالعقل، فقد بدأ عمال البلدية تثبت أنابيب جديدة، في حفر جديدة لإصلاح شبكة المجاري بالكامل، فيما تقوم الحفارات بعمليات رفع الأنقاض.

وبينما ينتظرون تنفيذ مشاريع كبيرة في المدينة، يبذل السكان ما في وسعهم من أجل تأمين البديل، كمولدات كهرباء للاشتراك، وصهاريج المياه لعمليات التوزيع أو الاعتماد على منظمات غير حكومية.

وقالت المتحدثة باسم المجلس النرويجي للاجئين في العراق، ميلاني ماركام، إن المنظمات الإنسانية الحاضرة في الموصل قدمت معدات بناء من ألواح خشبية وشوارد لنحو 12700 عائلة.

عند مدخل الفللا التي يملكها يونيس، وضعت أكياس إسمنت وألواح خشبية. تبدو آثار القذائف واضحة على واجهة المنزل، كما أدى انفجار سيارة على مقربة من المكان إلى تحطيم النوافذ وانهيار جزء من شرفة الطابق الأول، وداخل الحمام، فتحة كبيرة في الحائط غطيت بلوح خشبي.

يقول الخسبيني بحسرة وهو يسير برفق جلابية بيده «قتلنا أنفسنا من أجل بناء هذا البيت».

### أربيل - «القدس العربي» - وكالات:

قال رئيس إقليم كردستان، مسعود بارزاني، أمس الأربعاء، إن رداً على منتقدي الاستفتاء الذي ينوي إقليم كردستان إجراءه للانفصال عن العراق في الخامس والعشرين من سبتمبر/أيلول المقبل، «من التهديد والوعيد انتهى»، مضيفاً «لن نتراجع عن موقفنا».

وكتب في حسابه الخاص على «فيسبوك» أن «الحكومة العراقية حاولت دوماً تهيش الكرد والغالبية من شعوب كردستان، بالإضافة إلى الحصار المفروض على قوات البيشمركة من قبل الحكومة العراقية».

وأكد في جلسة عقدها مجلس الأمن الدولي حول العراق أنه «لا ينبغي بحث هذا الموضوع المهم بدون تفهم مشترك».

وسبق للحكومة العراقية أن أبدت رفضها لإجراء الاستفتاء، وقالت إن خطوة تخص مصير البلاد يجب أن تتخذها الحكومة الاتحادية في بغداد.

إلى ذلك، أعلن ممثل حزب الجبهة التركمانية العراقية في تركيا، جبران قازانجي، أن حزبه يعارض بشكل كامل الاستفتاء.

وقال إن «الاستفتاء سيقطع المنطقة، وسيمنح العرب التركمان والإيزيديين في الدولة الكردية المزمعة حق التقدم بالمطالب نفسها».

واعتبر أن الاستفتاء هو مشروع لتقسيم العراق، مشيراً إلى أن حزبه يقف إلى جانب وحدة وسلامة العراق ويعارض تقسيمه.

وأشار إلى أن تركيا تعارض الاستفتاء باعلى المستويات، وأعرب عن سعادته لذلك. وأكد أن تركيا تقف على مسافة واحدة من جميع القوى الفاعلة على الأرض في العراق، لأنها لا تريد تقسيم العراق أو تشهد حرباً داخلية.

## بارزاني رداً على منتقدي استفتاء الاستقلال: زمن التهديد والوعيد انتهى

اجتماعها مع المسؤول الأمني «الأوضاع الراهنة في العراق بعد تحرير الموصل، بما في ذلك الحاجة إلى المسألة وتحقيق الاستقرار وعودة المشردين داخليا إلى ديارهم».

وأكدت هيلي على أهمية ضرورة تسيط بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق للتأكد من أنها لا تزال صالحة للغرض الذي أنشئت من أجله.

وأمن الأول دعا كوبيش «الحكومة الفدرالية والإقليم الكردي (شمال) إلى الدخول في مفاوضات، بدون أي تأخير، بشأن استفتاء الاستقلال المزمع عقده في 25 أيلول/سبتمبر المقبل».

وأكد في جلسة عقدها مجلس الأمن الدولي حول العراق أنه «لا ينبغي بحث هذا الموضوع المهم بدون تفهم مشترك».

وسبق للحكومة العراقية أن أبدت رفضها لإجراء الاستفتاء، وقالت إن خطوة تخص مصير البلاد يجب أن تتخذها الحكومة الاتحادية في بغداد.

إلى ذلك، أعلن ممثل حزب الجبهة التركمانية العراقية في تركيا، جبران قازانجي، أن حزبه يعارض بشكل كامل الاستفتاء.

وقال إن «الاستفتاء سيقطع المنطقة، وسيمنح العرب التركمان والإيزيديين في الدولة الكردية المزمعة حق التقدم بالمطالب نفسها».

واعتبر أن الاستفتاء هو مشروع لتقسيم العراق، مشيراً إلى أن حزبه يقف إلى جانب وحدة وسلامة العراق ويعارض تقسيمه.

وأشار إلى أن تركيا تعارض الاستفتاء باعلى المستويات، وأعرب عن سعادته لذلك. وأكد أن تركيا تقف على مسافة واحدة من جميع القوى الفاعلة على الأرض في العراق، لأنها لا تريد تقسيم العراق أو تشهد حرباً داخلية.

## العبادي يلتقي وزير الخارجية المصري ويدعو لإزالة الشحن الطائفي

### بغداد - «القدس العربي»:

دعا رئيس الوزراء حيدر العبادي، أمس الأربعاء، إلى ضرورة التركيز على إزالة الشحن الطائفي وبذل المزيد من جهود إطفاء النزاعات الإقليمية.

جاء ذلك، خلال استقباله وزير الخارجية المصري، سامح شكري.

وقال المتحدث الإعلامي للعبادي أن شكري «نقل تهاني الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والشكوة المصرية بتحرير الموصل والانجازات التي تحققت القوات العراقية ضد عصابة داعش الإرهابية».

وأكد شكري، حسب البيان، «دعم جهود رئيس الوزراء والتحرير وتعزيز مؤسسات الدولة»، معرباً عن رغبة بلاده بتعزيز العلاقات الأخوية مع العراق في جميع المجالات والتعاون في مجالات الأمن والإعمار.

ووجه العبادي الشكر لـ«مصر رئيساً وحكومة وشعباً» لوقوفهم الداعم لأمن واستقرار العراق، مؤكداً ضرورة «التصدي بقوة لعصابة داعش الإرهابية التي تمثل خطراً مشتركاً بالمزيد من التعاون والتنسيق والتكامل الإقليمي».

وعدا إلى «ضرورة التركيز على إزالة الشحن الطائفي

وبذل المزيد من جهود إطفاء النزاعات الإقليمية التي يستفيد منها الإرهاب للاضرار بمصالح دول وشعوب المنطقة».

كذلك، أكد وزير الخارجية، إبراهيم الجعفري، عقب لقائه نظيره المصري، أن العراق يرفض التدخل العسكري والسياسي في الشأن الداخلي لأية دولة عربية ولصغر.

وقال خلال مؤتمر صحفي مشترك مع شكري، إن دور مصر محوري وأساسي في مكافحة الإرهاب في المنطقة، لافتاً إلى أنها وقعت معه أيضاً.

وشدد شكري، في المؤتمر نفسه، على أهمية العلاقات العراقية المصرية التي ساهمت في الاستقرار لتعزيز التضامن والتعاون المشترك لصالح الشعبين، مضيفاً بالقول إننا «فاسدون على حماية الأمن القومي بعيداً عن أية تدخلات خارجية، فلدنيا القدرة على حماية بلدنا من تهديدات خارجية، كما أبدى دعم بلاده للجهود العراقية في مكافحة الإرهاب، مؤكداً مساهمة مؤسسات بلاده بإعادة إعمار المناطق المستعادة من داعش، وأشار إلى أن هناك فرصاً وإمكانات تسمح بتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين العراق ومصر، وكان شكري، وصل أمس الأربعاء، إلى بغداد، على رأس وفد رفيع المستوى في زيارة رسمية.



العبادي خلال لقائه شكري في بغداد أمس

## عائلات عناصر تنظيم «الدولة»: بين دعوات العزل وعدم تحميلهم أخطاء أحد أفرادها

### الموصل - «القدس العربي»

#### من مصطفى العبيدي:

ما زالت قضية عائلات عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية» الذين اعتقلوا بعد معركة تحرير الموصل، محل جدل وخلافات حول كيفية التعامل معهم، بين دعوات لعاقبتهم وعزلهم، وأخرى لعدم تحميلهم أخطاء ارتكبتها أحد أفراد العائلة وتال جزاءه.

وفي هذا السياق، قال عضو مجلس قضاء الموصل، زهير الجبوري لـ«القدس العربي» إن الدولة «صدر قراراً يتضمن منع عائلات تنظيم الدولة من البقاء داخل الموصل أو استقبال من هم من خارجها».

ودعا إلى «فتح مخيمات ودورات تأهيلية لإعادة دمجهم بالسياسة»، منوهاً إلى أن «بناءً هذه العائلات من الدواش الهاربين لا بد سيعيدون الاتصال بهم».

وأشار إلى أن مجلس المدينة «صنف عائلات تنظيم الدولة التي تسمن، من حيث مدى ارتباطهم بالتنظيم في الموصل، فبعضها كانت مجبرة على التعامل معه، بينما البعض الآخر متورط فعلياً في جرائم التنظيم».

وطالب بإجلاء «هذه العائلات إلى مخيمات خاصة وبذل جهد حكومي أممي مشترك بهدف فتح مدارس للتثقيف وإعادة اندماجهم بعد تدقيق أوضاعهم الأمنية، وذلك لمنع المشاكل المتوقعة بين العائلات المتضررة من التنظيم وعائلات «الدولة».

إضافة إلى ضمان عدم عودة التنظيم إلى المناطق المحررة».

وإحدى الجبوري تحفظه على عمليات التدقيق الأمني في الساحل الأيمن، مشيراً إلى أن «سرعة عمليات التحرير تسببت بعدم الدقة في فحص الكثير من السكان والتأخرين من الجانب الأيمن».

وبين أن «بعض السكان بدأوا يشاهدون الدواش في الأسواق بعد أن حلقت نواظهم وخلعوا الزي القنذاري، وهو ما دفعهم إلى السكوت وعدم الإبلاغ عن مسلحي الدولة، خوفاً من الانتقام بعدما وجدوا الإرهابيين طلقاً».

وتعبر أن الحكومة المحلية قامت بجمع بعض عائلات تنظيم الدولة في مخيم في منطقة برطلة شرق الموصل، لكن الأوضاع في هذا المخيم، كان سيئة، ما دفع إلى نقلهم إلى مخيم في منطقة القيارة جنوب المدينة».

وحسب ما أكد مصدر مطلع من سكان الموصل لـ«القدس العربي»، أن «قضية التعامل مع الأسر التي كان أحد أفرادها ضمن تنظيم «الدولة»، غير واضحة أمام الناس ولا الأجهزة الحكومية».

وتابع: «يطالب بعض أهالي الموصل بالانقاع من تلك الأسر وعزلها عن المجتمع كالأمن والنساء والأطفال فيها لا بد أنهم تأثروا بأفكار وتوجهات العنصر الذي انتمى إلى التنظيم، حتى ولو كان ذلك العنصر قد قتل في المعركة أو فر إلى مكان مجهول».

واعتبر المصدر أن «هذه القضية حساسة وخظيرة ويجب أن تقوم الحكومة والمجتمع

بجهد لإعادة تأهيل تلك الأسر فكرياً ونفسياً قبل السماح لها بالاندماج في المجتمع».

وأضاف: «الحكومة ملزمة بحكم القانون بحماية تلك الأسر من أية أعمال انتقامية من عائلات تسبب التنظيم بالحاق الضرر بها».

وبيّن أن «بعض العائلات كانت مجبرة على الانصياع للشخص الذي انتمى إلى التنظيم، وخاصة إذا كان رب الأسرة، ولكن ذلك لا يعني أنها كانت راضية عن أعماله أو أفكاره، كما إن بعض الأسر اضطرت ابتأؤها إلى الانتماء إلى التنظيم ليس بسبب الاقتناع، ولكن لكونها الطريقة الوحيدة للحصول على عمل ورزق للعائلة، حيث كان التنظيم يتعمد اتباع سياسة التجويع والضغط بقوة على السكان في المناطق التي سيطر عليها، لجبارهم على الانضمام إليه».

ودعا الحكومة المحلية والأجهزة الأمنية ومنظمات المجتمع المدني، إلى «تشكيل لجان متخصصة تبحث ظروف عائلات التنظيم، وكيفية إعادة تأهيلها لتعود إلى وضعها الطبيعي قبل «الدولة»، بدل أن تبقى مصدر قلق للجميع».

ووفق المصدر، «السلطات الأمنية لا تقوم باحتجاز عائلات تنظيم الدولة لعدم وجود تعليمات بذلك، ولكنها تتحفظ على تلك الأسر في معسكرات منفصلة أو ضمن مخيمات خاصة، بحيث يكونون معزولين عن باقي النازحين منع وقوع مشاكل جراء الاحتكاك بين العائلات العادية وعائلات التنظيم، إضافة إلى أن بعض تلك العائلات عادت إلى بيوتها بعد إجابات سلامة موقعها

## بلاغ يتهم استشاريا دوليا بدعوة السكان لتكوين ميليشيا مسلحة مصر: تظاهرات لأهالي جزيرة الوراق... وتجديد حبس 9 بتهمة التصدي للسلطات



أهالي جزيرة الوراق خلال تظاهرات ضد السلطات المصرية

وأعتبر أنه «لا يجب تجديد حبس الشباب المحبوس على خلفية التظاهر لرفض تبعية جزيرتي تيران وصنافير السعودية وإحلتهم للمحاكمة، خاصة وأن الموضوع محل الخلاف قد انتهى بإقرار البرلمان والتصديق الرئيس بتبعية الجزيرتين للسعودية، وكان احتجاج الشباب احتجاجا سلميا بدافع وطني خالص لا يجب أن نعاقبهم عليه بهذا الشكل».

وقال السادات إن «رئيس الجمهورية طلب من الحكومة وأجهزتها قبل أسابيع إزالة التعديلات على أراضي الدولة ومنها الجزر النيلية ومنها الوراق فلماذا لا نتحرك لإبعاد تعليمات الرئيس؟ أين كانت الأجهزة المعنية قبل أن يشير الرئيس لذلك مع أنه هذا هو صميم عملها وللأسف حين نتحرك نتحرك تحركا غير مدروس لمجرد تنفيذ التعليمات فتصنع مزيدا من الأزمات».

ودعا لأن «يكون هناك حل وسط يحافظ على أملاك وهيبة الدولة ويضمن عدم تشريد الأسر والأهالي المحتجين ووضع قانون متوازن يشان مخالفت البناء يحقق مصلحة الدولة ويرفض حلقة السيسى السياسي الاتهامات الموجهة له بانتهاك الحقوق ويقولون إن الإجراءات التي يتخذها ضرورية من أجل الأمن في مواجهة هجمات المتشددون الإسلاميين».

الوراق لتكوين ميليشيا مسلحة لمقاومة القوات المسلحة، حال تنفيذ قرارات الإزالة والتعديلات على أراضي الدولة.

وقال في بلاغه: «أصبح ممدوح حمزة الممرض الأعظم لإثارة القلاقل في مصر قبل وبعد 25 يناير وحتى الآن، ويجب التحقيق معه فيما ورد من جرائم اقترافها، خاصة التحريض على الفوضى وإثارة القلاقل، وإهدار القانون ومقاومة السلطات والاعتداء عليها بخلاف التحريض للاعتداء على قوات الجيش والشرطة».

وطالب صوري بمنع حمزة من مغادرة البلاد لحين انتهاء التحقيقات، وإحالته للمحاكمة الجنائية العاجلة.. وكان حمزة، الاستشاري الدولي، قال على حسابه على موقع التواصل الاجتماعي تويتر: «ما ترتبه الحكومة في الوراق ليس استرداد أرض مقصبة بل اغتصاب أرض بالقوة لغرض التزيح والتجارة ضد مفاهيم التخطيط والعمارة والنسق العام».

وتابع: «اطمع الاستيلاء على جزر النيل القاهرة لغرض بيعها بدأ بتخطيط القاهرة 2050 أيام أحمد نظيف رئيس الوزراء الأسبق ورجال أعماله ولكن الأهالي تصدوا للخطة».

كذلك قال هيثم الحريري، عضو مجلس النواب وعضو كتلت 25-30، إنه تابع، وخلال وسائل التواصل الاجتماعي، محاولة إزالة 700 منزل، طبقا لما جاءه لسان السبؤولين، وما نتج عن هذا الأمر من وفاة مواطن مصري وإصابة العشرات من المدنيين، وأفراد الشرطة.

وأكّد، في بيان له، أمس الأربعاء، أن «أهالي جزيرة الوراق اشتكوا من منع دخول بعض الاحتياجات الأساسية للمواطنين، ومنع عمل المعديات النيلية بعد منتصف الليل»، مضيفا أن «الأنباء تداولت وجود عرض من مستثمر غير مصري لاستغلال الجزيرة وتحويلها إلى مركز عالي».

وأضاف: «لا أحد يفرض التطوير والاستثمار، ولكن الدستور يجرم التهجير القسري، ويسمح بنزع ملكية النفقة العامة فقط»، مضيفا أن «أراضي الجزيرة ملك الأهالي، وهناك أحكام قضائية في هذا الشأن».

وطالب الحريري، رئيس الوزراء شريف إسماعيل، بإعلان عن خطة السلطة التنفيذية بخصوص بعض الجزر الموجودة في النيل، ومنها جزيرة الوراق.

أما محمد أنور السادات، رئيس حزب «الاصلاح والتنمية» فأكّد أنه «لم يكن هناك نداء سياسي في تنفيذ قرارات الإزالة الصادرة بحق التعديلات في جزيرة الوراق».

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:  
واصل أهالي جزيرة الوراق، أمس الأربعاء، تظاهراتهم، احتجاجا على ما اعتبروه حصارا تفرضه عليهم الشرطة لإجبارهم على إخلاء الجزيرة، في وقت جدد فيه قاضي المعارضات في محكمة شمال الجزيرة حبس 9 أشخاص 15 يوما على ذمة التحقيقات، لاثامهم بإثارة الشغب خلال الاشتباكات التي وقعت أثناء تنفيذ حملة إزالة التعديلات في جزيرة الوراق يوم الأحد الماضي.

ونظم العشرات من أهالي جزيرة الوراق، مساء أمس الأول، مسيرة لييلية طالت شوارع الجزيرة، اعتراضا على منع دخول سيارات أتاييب الغاز وأجولة الدقيق إلى الجزيرة.

ورد الأهالي هتافات رافضة لمنع دخول بعض أساسيات الحياة إلى الجزيرة، بعد أن فوجئوا بقوات الأمن موجودة قرب الخمسة قوارب للخصصة لنقل المواطنين من الجزيرة، وتمنع سيارات نقل البضائع وأتاييب الغاز من الدخول إليهم، إضافة إلى تحدى مواعيد عمل القوارب من الساعة السادسة صباحا وحتى الثانية عشرة ليلا، بعد أن كانت تعمل على مدار 24 ساعة.

وحسب الأهالي هناك عدد كبير منهم يعملون خارج الجزيرة في ورديات ليلية تنتهي بعد الثانية عشرة ليلا، ما يعني عدم تمكنهم من دخول الجزيرة حتى السادسة صباحا.

وفي الموازاة، جدد قاضي المعارضات في محكمة شمال الجزيرة، أمس، حبس 9 أشخاص 15 يوما على ذمة التحقيقات، لاثامهم بإثارة الشغب خلال الاشتباكات التي وقعت أثناء تنفيذ حملة إزالة التعديلات في جزيرة الوراق يوم الأحد الماضي.

ووجهت نيابة شمال الجزيرة الكلية، برئاسة المستشار مصطفى النباهين، تهم التعدي على موظفين أثناء تادية وظيفتهم، ومقاومة السلطات، وحيازة أسلحة وذخيرة، والتعدي على رجال الشرطة..

وكانت الجزيرة شهدت اشتباكات عنيفة بين الأهالي وقوات الأمن التي توجهت لتنفيذ قرارات الإزالة، ما أسفر عن مقتل شخص وإصابة 50 من الجانبين.

وفي السبائك، تقدم المحامي سميح صوري ببلاغ عاجل للنايب العام، ونيابة أمن الدولة العليا، ضد المهندس ممدوح حمزة لوصفه مصر بـدولة الاحتلال، ودعوته أهالي جزيرة

القاهرة - رويترز: يدعو بعض من ساعدوا الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، في الوصول إلى سدة الحكم إلى اختيار شخص آخر لخلافته في المنصب خلال الانتخابات

الرئاسية المقررة العام المقبل، وهو ما يعكس تحولا في الرأي العام الذي يقول إنه يمثل ركيزة للاستقرار في البلاد.

وباتت الانتخابات التي يوجهها عدد من أقوى حلفاء السيسي السابقين يشان تعامله مع ملفات الاقتصاد والأمن وقضية تعيين المدعو أمرا ملقا للنظر في بلد يشكل فيه الخوف من الاضطرابات عاملا إضافيا يحقق المعارضة.

وقال حازم عبد العظيم، وهو شخصية بارزة في حملة السيسي الانتخابية عام 2014، يجب أن يرحل. لم يكن صادق، لم يحترم الدستور أو القانون، وفرض على الأرض وغرق البلد في ديون». وأكد فقدان الثقة في السيسي تدريجيا بسبب وعوده الاقتصادية الفاشلة وسياساته القمع التي يقول إنها أسوأ من حكم الرئيس

الأسبق حسني مبارك. وأضاف أن نقل تبعية الجزيرتين إلى السعودية دفعه إلى التنديد بالسيسي على قنات الجزيرة. وقالت نور الهدى زكي، وهي كاتبة صحافية معروفة وكانت يوما ما أحد أبرز الشخصيات

## السيسي يخسر حلفاءه مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية

في حملة السيسي، إن فكرة تخلي مصر عن الجزيرتين كانت أشبه بصفعة على وجهها، وقالت «شعرت في إهانة للقسم الذي حلف على الرئيس».

واعتبر العديد من المصريين اتفاقية تعيين الحدود البحرية التي أبرمها السيسي مع السعودية العام الماضي وتضمنت نقل السيادة على جزيرتي «تيران وصنافير» في البحر الأحمر إلى المملكة إهانة للسيادة الوطنية.

وتسببت الاتفاقية في اندلاع احتجاجات نادرة ولا تزال محلا للتنازع في ساحات القضاء.

وكانت زكي واحدة من أبرز المتطوعين في حملة السيسي الرئاسية، وسافرت إلى معظم محافظات مصر لتروج له وظهرت في برامج حوارية وفشاركت في مسيرات وهي تلوح بعلم مصر وتهتف قائلة «الله أكبر.. السيسي جي» وكان الثابت يرددون وراءها.

لكنها الآن لا ترى اختلافًا بين السيسي ومبارك الذي خرجت ضده في انتفاضة 2011، وقالت النظام اللي احنا ثرنا ضده في يناير رجع... أدوات القمع أسوأ من مبارك».

وتقول جماعات حقوق الإنسان إن الأمن يُستخدم ذريعة لحملة حكومية متصاعدة لإسكات المنتقدين، منذ 24 مايو أيار، قامت

## أحكام بسجن 6 أشخاص بينهم قياديين في إخوان مصر

القاهرة - الأناضول: قضت محكمة مصرية، أمس الأربعاء، بأحكام متفاوتة على 6 أشخاص ما بين السجن 15 عاما، والمؤبد (25 عاما) بينهم قياديين بارزان في جماعة «الإخوان المسلمين» إثر إدانتهم بمحاولة اغتيال قاض في مايو/أيار 2015، وفق مصدر قضائي.

وقال مصدر قضائي، فضل عدم ذكر اسمه، إن محكمة جنابات القاهرة قضت اليوم (أمس) حضوريا بمعاقبة القياديين في جماعة «الإخوان»، محمد طه وهمدان، ومحمد سعيد عليوة بالسجن 15 عاما، ومعاوية 4 متهمين آخرين (2 حضوريا، 2 غيابيا) بالسجن المؤبد 25 عاما.

وأوضح أن القرار جاء إثر إدانتهم بمحاولة اغتيال المستشار معزز فخافي، رئيس محكمة جنابات الجزيرة (غرب القاهرة) في 10 مايو/أيار 2015 في منطقة «فهرأ حوان» جنوب العاصمة.

ومحمد وهدان عضو مكتب إرشاد الجماعة (أعلى جهة تنفيذية) وعليوة عضو مجلس شورى الجماعة (أعلى جهة رقابية).

وأشار المصدر القضائي إلى أن الحكم أولي قابل للطعن عليه أمام محكمة النقض (أعلى محكمة طعون) خلال 60 يوما للحضور، أما الغيابي فحال القبض عليهم أو تسليم نفسها للشرطة يتقدم بطلب لإعادة

## .... ويستبعد قاضي «تيران وصنافير» عن رئاسة مجلس الدولة

على التصديق على تعيين أقدم نائب لرئيس الهيئة القضائية رئيسا جديدا لها.

وجاء اختيار السيسي على غير عيرة قضاة مجلس الدولة، الذين رشحوا اسم المستشار جحى الدكتورى المعروف إعلامياً بقاضي «تيران وصنافير» وصاحب أول حكم بمصرية الجزيرتين وإبطال معاهدة إعادة ترسيم الحدود البحرية مع المملكة العربية السعودية، وحيداً لهذا المنصب.

ومثل قضاة مجلس الدولة، رأس الحرية في الصراع الدائر مع مجلس النواب والسيسي، باعتبار أنهم كانوا يرون أنفسهم المستهدف الرئيسي بتعديل القانون، ومخزنين لتصنيع العيوب الدولية. يذكر أن المستشار أحمد أبو العزم ساند السيسي في قضية الطلاق الشفوي في مواجهة الأزهر.

## القاهرة - «القدس العربي»:

أعلن الأمين العام لمجلس الدولة المصري، المستشار فؤاد عبد الفتاح، نائب رئيس مجلس الدولة، عن صدور قرار الرئيس عبد الفتاح السيسي رقم 347، أمس، بتعيين المستشار أحمد أبو العزم رئيسا لمجلس الدولة.

ويأتي اختيار أبو العزم، إعلالاً للقانون رقم 13 لسنة 2017، الخاص بالتعديلات على قانون السلطة القضائية الذي أقر في أبريل/ نيسان الماضي، التي تمنح رئيس الجمهورية سلطة اختيار جميع رؤساء الهيئات القضائية، محكمة النقض ومجلس الدولة والنيابة الإدارية وقضايا الدولة، من بين 3 مرشحين تختارهم المجالس العليا لكل جهة

من بين أقدم 7 نواب للرئيس، مما يحلّ بعداً الأقدمية المتعارف عليه والسائد منذ قديم الأزل، الذي كان يقتصر دور رئيس الجمهورية فيه

## مقتل ضابط و8 مدنيين في تفجير مدرعة شرطة في سيناء

القاهرة - «القدس العربي»

من مؤمن الكامل:  
قتل ضابط مصري و8 مدنيين، أمس الأربعاء، في تفجير استهدف مدرعة شرطة في مدينة العريش عاصمة محافظة شمال سيناء، حسبما أكدت مصادر أمنية وسيناولية.

وقالت المصادر إن مسلحين مجهولين استهدفوا مدرعة شرطة بعوية ناسفة زرعوها في طريق سيرها على الطريق الدائري، جنوب مدينة العريش، بالقرب من كمين المحاجر.

وحسب المصادر «أثر التفجير هاجم المسلحون الجوهلون أفراد المدرعة بالبرصاص، ما أسفر عن مقتل اللازم أحمد عادل (25 عاماً)، و8 مدنيين بينهم سيدتان، وظلة تصادف مرور سياراتهم خلال الواقعة، بالإضافة إلى إصابة 4 آخرين».

وأشارت إلى أنه تم نقل جثث القتلى والصابرين إلى مستشفى العريش العام في المحافظة ذاتها.

وقال مجند من قطاع الأمن المركزي المدني برصاص مسلحين استهدفوه على الحدود المصرية الإسرائيلية عند العلامة الدولية رقم 11 كم جنوب مدينة رفح، أمس، ويدهى

## ... وإحالة أوراق 13 متهمًا للمفتي إثر إدانتهم بقتل شرطي

القاهرة - الأناضول: قضت محكمة مصرية، أمس الأربعاء، بإحالة أوراق 13 متهمًا إلى المفتي للحصول على الرأي الشرعي في إعدامهم؛ إثر إدانتهم بقتل شرطي في فبراير/شباط 2013، وفق مصدر قضائي.

وقال المصدر، الذي فضل عدم ذكر اسمه إن محكمة جنابات الجزيرة (غرب القاهرة) قضت بإحالة 13 متهمًا حضوريا للمفتي لأخذ رأيه الشرعي بإعدامهم غرضوفاً، «بطبق للشكاوى الواردة، فضلا عن المركزي السابق، هشام رامز، وسرقة سيارته منتصف فبراير/شباط 2013.

وأشار المصدر إلى أن المحكمة حددت جلسة 17 وابتدأت أولى جلساتها في مارس/آذار من العام نفسه.

## صحافيون مصريون يطالبون بإنقاذ زملائهم المحبوسين ويحملون الداخلية المسؤولية عن حياتهم

القاهرة - «القدس العربي»:

أعربت جبهة الدفاع عن الصحافيين والحریات في مصر، و عدد من الصحافيين، عن قلقهم من تدهور الأوضاع الصحية للصحافيين المحبوسين هشام جعفر، ومجدي حسين، وأحمد زهران، وحدي الزعيم، مما يعرض حياتهم للخطر، في ظل تراجع الأوضاع داخل محبوسهم.

## القاهرة - «القدس العربي»:

أعربت جبهة الدفاع عن الصحافيين والحریات في مصر، و عدد من الصحافيين، عن قلقهم من تدهور الأوضاع الصحية للصحافيين المحبوسين هشام جعفر، ومجدي حسين، وأحمد زهران، وحدي الزعيم، مما يعرض حياتهم للخطر، في ظل تراجع الأوضاع داخل محبوسهم.

وأتهمت الجبهة وزارة الداخلية بالتنعت وزارة الداخلية بالإسراع في تقديم العلاج والرعاية الصحية اللازمة للصحافيين، التي جاءت التقارير الطبية والشكاوى التي قدمتها أسرهم لتشير إلى أنهم يعانون من أوضاع صحية بالغة الخطورة، وحثت أسرهم على الإسراع في تقديم العلاج والرعاية الصحية اللازمة لهم، وطالب أسرهم بتلقهم للعلاج ولو على نفقتهم الخاصة.

«معركة وجود» بين «أحرار الشام» و«هيئة تحرير الشام» تخلف 14 قتيلًا في ريف إدلب

# مقتل 30 مدنيا بغارات على مناطق تحت سيطرة الجهاديين شمال وشرق سوريا

هذين الفصيلين وفصائل متحالفة معهما، على خلفية «صفيّة حسابات» ومحاولات بسط نفوذ. وتأتي هذه الخلافات بعد تحالف وثيق جمع الطرفين في وقت سابق، أدى إلى سيطرتهما على كامل محافظة ادلب صيف العام 2015.

وسيطرت حالة من الشلل الكامل على مدينة ادلب تبعتها حالة خوف حقيقية لدى السكان المحليين، حيث يرى العديد أن مصيرهم بات مجهولاً، إذ تجاوزت نقاط الاشتباك عشرين نقطة، تبادل فيها الطرفان السيطرة على مناطق وبلدات في جبل الزاوية، ونشرت «أحرار الشام» الدبابات في بلدة ببيذن كما أسرت 10 عناصر محسوبين على الهيئة في الكتيبة 555.

«هيئة تحرير الشام» بدورها اعتقلت قياديين من أحرار الشام وقاضي محكمة جبل الزاوية محمد عتيق، وحمل كل طرف الآخر مسؤولية عما يجري عبر بيانات رسمية، حيث اتهم بيان أحرار الشام الهيئة بالهجوم على حاجز حزارين بالقرب من مدينة كفرنبل في ريف ادلب، بينما اتهم بيان وكالة «إباء» المحسوبة على هيئة تحرير الشام مسؤول الأحرار في قرية البلبين وسط جبل الزاوية بالهجوم على عنصرين يتبعان لها، وسلبهما سلاحهما، مشيراً إلى أن السبب الأساسي لبدء الاشتباك هو رفع علم الثورة الذي تبنته أحرار الشام مؤخرًا.

واستخدمت أسلحة ثقيلة بين الطرفين لأول مرة، تمثلت بالدبابات، حيث تداول ناشطون صوراً تبين الوضع الأمني هناك، مع سقوط أكثر من 13 قذيفة هاون على مقرات تحرير الشام بريف ادلب، في حين يرى ناشطون من ادلب، أن الاقتتال الدائر بين حركة أحرار الشام وهيئة تحرير الشام في الشمال السوري أمر حتمي، إذ لا بد من إنهاء أحد الطرفين الآخر وهو صراع أيديولوجي، وليس العلم هو المشكلة، والقادة من كلا الطرفين ماضون في تنفيذ مشاريعهم بغض النظر عن الدماء المتساقطة.

ووجه مدنيون في بلدات جبل الزاوية نداء استغاثة إثر تعرض منازلهم لإطلاق رصاص كثيف خلال ساعات الليل خلف للعديد من الجرحى بينهم أطفال وكبار السن، ولم تنجح محاولات الداعية الجهادي عبد الله المحيسني في وقف الاقتتال وكانت آخر تغريدته «من للحرائر في السجن، من سحجي الأعراس»، وطالب الجميع بتكثيف جهودهم لإنهاء هذا الصراع، العديد من فصائل المعارضة ترى نفسها خارج هذا الصراع، ومراقبون يرون أن الخاسر هو السكان في ادلب.
أحمد سمور من ادلب، أكد في اتصال خاص مع «القدس العربي»، أن الامور لن تبدأ إلى أن يقضي عشرات الضحايا المدنيين، وهو يخشى على زوجته واطفاله من مصير أسود فيما لو قتل برصاص طائشة، وفق تعبيره، ويؤكد أحمد أن المدنيين في ادلب بانتظار التدخل التركي في يحظى بنوع من الأمان والاستقرار، على حد وصفه.



جانب من الدمار الذي خلفته الحرب في مدينة درعا جنوب سوريا

اشتبكاتك تدور في مناطق عدة خصوصاً في مدينة سرمدًا ومحيط مدينة سراقب وبلدة الدانا، وأشار إلى نقاط تفتيش أقامها الطرفان داخل مدينة ادلب وفي محيطها.

وأضاف مدير المرصد رامي عبد الرحمن أن «هذه الاشتباكات هي الأعنف والأوسع» بين الطرفين، متحدًا عن «معارك مستمرة في أنحاء عدة في المحافظة تخللها سيطرة متبادلة»، وأضاف «على ما يبدو أنها معركة انتهاء وجود»، وتأتي هذه الواجهات وفق عبد الرحمن بعد «خلاف حاد واستفزازات متبادلة مردها إلى رغبة كل طرف برفع رايته في مدينة ادلب».

وشهدت محافظة ادلب في وقت سابق جولات اقتتال بين

ناري من طرفي النزاع، كما توفي طفل صغير في مدينة ادلب نتيجة إطلاق نار من قبل عناصر الحسنية في المدينة على مظاهرة رفعت علم الثورة وسط المدينة.

واكثرت وكالة الصحافة الفرنسية («فرانس برس») أن الاقتتال الداخلي تسبب بين الفصيلين النافذين في شمال غرب سوريا في مقتل 14 شخصًا على الأقل، غالبيتهم من المقاتلين، خلال الساعات الأربع والعشرين الأخيرة، وفق ما أحصى المرصد السوري لحقوق الإنسان الأربعة. وتسببت المعارك خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية بمقتل 11 مقاتلاً من الطرفين وخلافة مدنيين، وفق المرصد. وأفاد مراسل لفرانس برس في محافظة ادلب بأن

نزاعاً دامياً تسبب منذ منتصف آذار/مارس 2011 جب المرصد السوري بمقتل أكثر من 330 ألف شخص وهدمار هائل في البنى التحتية ونزوح وتشريد أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها.

اشتبكاتك عنيفة في ريف ادلب

من جهة أخرى لقي 10 مقاتلين من أحرار الشام حتفهم خلال المعارك الدائرة في كل من سراقب وجبل الزاوية، كما قتل اثنان من «هيئة تحرير الشام» في ريف ادلب، ولقيت امرأة مسنة مصرعها في بلدة افس نتيجة تعرضها لطلق

## توتر وحملات تحريضية في لبنان حول وجود اللاجئين السوريين

من مليون نازح سوري يعيشون ظروفًا إنسانية صعبة معظمهم، ويرتّب وجود اللاجئين الاقتصادية في ظل عدم إيفاء المجتمع الدولي بكامل التزاماته المالية تجاه لبنان، لكن محلّين ومنظمات دولية تؤكد أن وجود النازحين يساهم في تنشيط الحركة الاقتصادية. وهم يصرفون المساعدات المالية التي يتلقونها في الأسواق المحلية.

واعتبر البطريرك الماروني بشارة الراعي الإحد أن معاناة الشعب اللبناني «تكبر بوجود مليوني لاجئ ونازح ينتزعون لقمّة العيش من فمه»، واستدعت مواقفّه رداً من الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية الذي أبرز في شريط فيديو مساهمة اللجوء السوري في الاقتصاد اللبناني، مطالبا بإخراج «حزب الله من سوريا ليعود السوريين إلى لبنان»، وقاتل عناصر من حزب الله اللبناني إلى جانب قوات النظام في سوريا منذ العام 2013، وتثير هذه المشاركة انقسامًا سياسيا واسعاً في لبنان.

وتضمنت الحملات إهانات وشتائم ونكر البعض بأن مثل هذه المواجهة بين اللاجئين الفلسطينيين والجيش اللبناني كانت الشرارة التي أشعلت الحرب الأهلية في العام 1975.

واستدعى كل هذا تدخل رئيس الجمهورية الذي دعا الثلاثاء إلى وقف «تنظيم حملات تحريض وتعيبة ضد النازحين المسلمين». وأكد عون أن حل أزمة النازحين (..) لا يكون من خلال نشر الكراهية وتعميمها بين الشعبين الشقيقين والجارين».

في الجانب الآخر، برزت أيضا دعوات إلى التهدئة. وكتب الناشط السوري مالك أبو خيزر على صفحته على موقع «فيسبوك» تعليقاً قال فيه إن الهدف من الفيديو المناهض للسوريين «أن يراد السوريين وطبعاً الرد كالعادة عبر الشتائم والقذف بحق اللبنانيين على صفحات التواصل، مصيفاً «هناك طرف جيّش.. اتمنى من قلبي الوعي».

ويعرب أستاذ العلوم السياسية في الجامعة الأمريكية في بيروت هلال خضّان عن اعتقاده بأن «حملات التحريض واللغة البذيئة ليست جزءاً من خطة منهجية بقدر ما تعكس ضعف الحس المدني».

ويعتبر أن وجود هذا العدد من اللاجئين السوريين «بات يرتب عبثاً ديموغرافياً كبيراً على لبنان وعلى التوازن السياسي فيه» لافتاً إلى أن لبنان مجدداً «ضحية البيئة الجيوسياسية المحيطة فيه، وملك اللاجئين على إقليمي دولي بات يخطئ قدرته على التعامل معه». وتعمل الحكومة اللبنانية على بلورة خطة لإعادة السوريين، لكن الانقسام يتعلق بمطالبة بعض القوى بأن يتم ذلك عبر الأمم المتحدة وإصرار آخرين وبيئهم حزب الله على وجوب التنسيق مباشرة مع الحكومة السورية. وشكلت أحداث عرسال الشرارة التي أجمت السجلات آلاف ملك اللاجئين، وأعداد طرح موضوع وجود مسلحين في جرود البلسدة التي تملك حدودا طويلة ومخالفة مع سوريا عليها العديد من المصارعين الشرعية.

بيروت – درعا – ريف اللاذقية

«القدس العربي» – من سليم العمر ووكلات:

قتل 30 مدنياً على الأقل بينهم 13 طفلاً الأربعة جراء غارات قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن طائرات تابعة للحالف الدولي بقيادة أمريكية وأخرى يرجح أنها روسية نفذتها تباعاً على منطقتين تحت سيطرة الجهاديين في شمال وشرق سوريا.

من جهة أخرى تجددت الاشتباكات بين «حركة أحرار الشام» و«هيئة تحرير الشام» في ريف ادلب، حيث استخدم الطرفان دبابات وأسلحة ثقيلة، الأمر الذي أوقعت قتل بين الطرفين، ولا تزال الاشتباكات مستمرة في بلدة سرمدًا.

قصص دير الزور

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن إن «15 مدنياً هم أفراد عائلتين قتلوا أمس الأربعاء جراء غارات يرجح أن طائرات روسية نفذتها على بلدة عياش الواقعة تحت سيطرة تنظيم «الدولة» (داعش) في الريف الغربي لدير الزور» في شرق سوريا. وأوضح أن بين القتلى عشرة أطفال، سبعة منهم أشقاء، لافتاً إلى وجود جرحى في حالات خطيرة.

وتتعرض مناطق سيطرة الجهاديين في مدينة دير الزور وريفها الغربي منذ أيام لضربات جوية كثيفة، وفق المرصد، وسيسيطر تنظيم «الدولة» على الجزء الأكبر من محافظة دير الزور المحاذية للحدود العراقية، باستثناء أجزاء من مدينة دير الزور مركز المحافظة ومطارها العسكري، وبعض القرى القريبة من الحدود الإدارية مع الرقة، وغالباً ما تستهدف طائرات سورية وأخرى روسية مناطق سيطرة الجهاديين في دير الزور.

معركة الرقة

وفي محافظة الرقة في شمال البلاد، أفاد المرصد السوري بمقتل 15 مدنياً بينهم ثلاثة أطفال جراء غارات للحالف الدولي على قرية زور شمّر الواقعة عند الضفاف الجنوبية لنهر الفرات»، وسيسيطر الجهاديون على القرية التي تقع على بعد أكثر من ثلاثين كيلومتراً من مدينة الرقة.

ويقدم التحالف الدولي دعماً لقوات سوريا الديمقراطية، ائتلاف فصائل عربية وكردية مدعومة من واشنطن، تخوض منذ أشهر معارك ضد الجهاديين في محافظة الرقة، قبل أن تتمكن في السادس من حزيران/يونيو من دخول المدينة، معقل تنظيم «الدولة» في سوريا.

وغالباً ما يقف التحالف الدولي وكذلك موسكو، أبرز حلفاء دمشق، استهداف مدنيين في الضربات التي تطلق مناطق سيطرة الجهاديين في سوريا، حيث تشهد سوريا

■ بيروت – أ ف ب: يسجل توتر متصاعد منذ أسابيع في لبنان على وجود اللاجئين السوريين يترجم بحملات تحريض وتخوين غير مسبوقة، بين مطالبين بإعادة هؤلاء إلى بلدانهم وداعين إلى التهدئة والتمييز بين المتوطنين في اشتدادات ضد الجيش اللبناني، والمدنيين الأربياء.

ودخل على خط الجدل سياسيون كبار وفنانون، بينما تحفل مواقع التواصل الاجتماعي بهجمات وهجمات مضادة، وشتائم وأشرطة فيديو يسعي متداولوها إلى إثبات سوء معاملة اللبنانيين عامة، وبيئهم الجيش، السوريين. واحتم النقاش إثر إعلان الجيش اللبناني عن أداء خمسة انتحاريين على تقجير أنفسهم خلال مدهامات للجيش في مخيمات اللاجئين في بلدة عرسال الحدودية (شرق) في نهاية شهر حزيران/يونيو، ما تسبب بمقتل طفلة وإصابة سبعة عسكريين بجروح. واعتقل الجيش إثر ذلك العشرات من السوريين من مخيمات عرسال قبل أن يعلن بعد أيام وفاة أربعة منهم لأسباب صحية، وأثارت وفاة هؤلاء غضبا بين السوريين وعدد من الناشطين الذين طالبوا بتحقيق، مثيرون احتمال أن يكونوا ذنبت التعذيب، وشكك هذه الأحداث منطلقاً لحملات تحريض مضادة وضعت اللاجئين السوريين في مواجهة الجيش. بينما انصرف البعض على مواقع التواصل الاجتماعي إلى التهمج على الجيش الذي يعد من المؤسسات القليلة التي تحظى بإجماع شعبي في لبنان.

وتداول ناشطون مساء الثلاثاء شريط فيديو يظهر ثلاثة لبنانيين يهالون باللكم والركل على شخص قدم أنه لاجئ سوري، وذلك بعد توجيه سيل من الإهانات إليه واتهامه بأنه ضد الجيش اللبناني ومع تنظيم «الدولة» (داعش). وأثار شريط الفيديو انتقادات واسعة قبل أن يعلن وزير الداخلية اللبناني نهاد المشنوق الأربعاء توقيف المتوطنين في الحادات الموصّل شمال بيروت.

وكان رواد مواقع التواصل الاجتماعي تداولوا الأسبوع الماضي شريط فيديو يظهر سيدة سورية مسنة تكيل الشتائم للبنانيين والجيش والمسؤولين، على خلفية أحداث عرسال، ما أثار نفقة واسعة ضد السوريين. وتذاعف سيدة خمسينية رفعت الإفصاح عن اسمها عما تسببه نغم العنصرية اللبنانية، قائلة «بلعودوا إلى بلادهم، لا نريدكم هنا، خربونا في الماضي وخربوننا اليوم»، في إضرار إلى أن سنوات طويلة من تواجد لجيش السوري و هيمنة للنظام السوري على لبنان حتى 2005. وساهمت تصريحات مسؤولين في إنقاذ الجدل. فقد قال وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل في تغريدته على موقع «تويتر» «الذين «أنتم» الأول بان ملف النازحين يشكل هاجسا أساسيا لدينا وأصبح حقيقة كونه يشكل ملجا وماوى لبعض الإرهابيين». وحزّن رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع خلال لقاء مع الإعلاميين الأسبوع الماضي أنه في حال «لم تقبل الأمم المتحدة إعادة النازحين إلى سوريا في فن سنعظم على أول باخرة متجهة إليها».

ويؤيّد لبنان، ادلب الصغير ذو الإمكانيات الهشة، أكثر

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

أنهى المجلس النيابي على مدى يومين إقرار مشروع سلسلة الرتب والرواتب الذي مضى على المطالبة به 5 سنوات من دون التمكن من التصديق عليه بسبب ضغط الهيئات الاقتصادية وتحذيرها من انعكاسات على المالية العامة وخشية الانزلاق إلى وضع شبيه بما جرى في اليونان.

## القلّمون في ريف دمشق نحو «تهدئة لشهرين بضمانة روسية»... وموسكو تفشل سياسياً في انتزاع «الغاز»

المدن من خلال مجلس محلي منتخب بصلاحيات كاملة، لجنة محلية مهمتها الإشراف على مختلف القضايا التي تخص المدن.»

وقال مصدر خاص لـ«القدس العربي» مقرب من عملية التفاوض: الهدنة المؤقتة التي أبرمت مع القوات الروسية بشكل مباشر، شهدت بعض الخلافات الجوهرية، حيث تم تاجيلها إلى جولات تفاوضية جديدة، وإهم تلك الخلافات «مصير خط الغاز الذي تسيطر عليه المعارضة السورية»، حيث تسعى موسكو بيشتي الطرق إلى بسط النفوذ عليه عبر قواتها أو من مدخل قوات النظام السوري، فقد طلب الضباط الروس نشر مجموعات لقوات النظام على طول الخط في مدينة «القصير» في ريف حمص، أو كما حصل مؤخراً في فصول في مدينة «الرحبية» على وجه التحديد، ولكن ممثلي فصائل المعارضة رفضوا بشكل قطعي أي تنازل عن خط الغاز خلال الجولات التفاوضية السابقة كافة.

ويعتبر جيش الإسلام وتشكيل قوات «أحمد العبدو» من أكبر الفصائل العسكرية التابعة للمعارضة السورية، التي تسيطر على القلمون الشرقي في ريف دمشق. وأضاف المصدر، من العلاقات الجوهرية الأخرى، هي مصير فصلات المعارضة السورية المتمركزة في جبال القلمون الشرقي، خاصة أن الجانب الروسي طرح مقترحات عدة منها ترحيلهم نحو الشمال السوري أو تسليم السلاح وتسوية مع النظام، إلا أن المعارضة رفضت فكرة التهجير بشكل كامل، وأبدت إصرارها على البقاء في القلمون الشرقي.

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

أعلنت مصادر إعلامية تابعة للنظام وأخرى للمعارضة السورية المسلحة في القلمون الشرقي في ريف دمشق، عن توقيع هدنة مؤقتة تستمر لمدة شهرين كمرحلة أولية، كما أكدت القوات الروسية في سوريا على مخالفتها للنظام السوري في تنفيذ بنود الاتفاق الذي تم بمشاركته كبيرة لها.

الاتفاق الحاصل بين الجانبين تضمن خمس نقاط رئيسية، فيما أكدت مصادر لـ«القدس العربي» فشل الاتفاق حول نقاط جوهرية خاصة بين النظام والمعارضة من جهة، وبين المعارضة السورية والقوات الروسية من جهة أخرى.

ومن النقاط الأساسية المنفق عليها بين المعارضة السورية والقوات الروسية ومن خلفها النظام السوري هي «تحديد مدن وبلدات القلمون الشرقي عن صراع مسلح، إخراج المعارضة السورية لأسلحتها الثقيلة والتوسط بين المدن والبلدات نحو جبال القلمون، تفعيل المشافي وإدخال الدواء والمواد الطبية والخدمات إلى المدن كافة وعدم التصديق على الحواجز».

كما شملت بنود الاتفاق بين الأطراف «تشكيل لجنة مشتركة ليحث ملف المعتقلين والموظفين المفصولين، إدارة

### جدل كردي - كردي في سوريا بسبب إداة «الوطني» لـ «حزب الاتحاد الديمقراطي»

أنطاكية – «القدس العربي»

من يعان نعمة:

أدت الإدانة التي وجهها «المجلس الوطني الكردي» في سوريا، لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي»، ووصفه لممارساته بـ«الإرهابية»، إلى انقسام حاد في الشارع الكردي السوري، بين مؤيد ومعارض.

وكان «المجلس الوطني الكردي»، الائتلاف الوطني المعارض، قد أدان في بيان صادر عنه، قبل أيام، تصرفات حزب الاتحاد الديمقراطي «PYD»، خلفية اعتقال الديمقراطي والشخصيات السياسية وإعلامية كردية معارضة له. وأضاف، «أن المجلس الوطني يرفض هذه الأعمال والممارسات الإرهابية الجبانة التي تتساهل في زعزعة السلم الأهلي»، مناشدا الهيئات والمنظمات الحقوقية للضغط على الديمقراطي، الذي يهدف إلى قيادة المجتمع عبر سياسة الحزب الواحد، على حد تعبير البيان الصادر عن الأمانة العامة للمجلس الوطني في مدينة القامشلي، والذي حصل «القدس العربي» على نسخة منه.
وعد ناشطون

أكراد أن استخدام المجلس الوطني الكردي لمفردة «الإرهاب» في خطاباته ضد الاتحاد الديمقراطي «سابقة تصعيدية بدلالات خطيرة».

وقال عضو الأمانة العامة، وعضو مكتب العلاقات الوطنية والخارجية في المجلس الوطني الكردي، فيصل يوسف: إن العلاقة بين الوطني وبين حزب الاتحاد الديمقراطي، منبثقة على الأسس التي أرسنتها اتفاقية «دهوك»، والتي حددت أرضية مشتركة للتعاون الكردي – الكردي في سوريا.

وبين في تصريحات لـ«القدس العربي»، أن المجلس الوطني لا يسعى للتصعيد بين الكرد، من خلال التصريح الأخير، وقال «إن الاتحاد الديمقراطي يمارس سياسة قمعية بحقنا، من خلال إغلاق مكاتب المجلس واعتقال القيادات، بينما نحن نسعى إلى تحسين العلاقات مع مختلف القوى الوطنية، وأكدنا مرارا على أهمية العمل المشترك مع الاتحاد الديمقراطي».

وعن الجهات التي تستطيع الضغط على الاتحاد الديمقراطي، التي ناشدها التصريح، أوضح يوسف أن المجلس الوطني وجب خطاه على الشعب الكردي بشكل خاص وإلى الشعب السوري بشكل عام، وإلى كل القوى

الصديقة في المعارضة الوطنية الديمقراطية. وفي محاولة منه التخفيف من حدة الانقسام الذي أشاره التصريح، قال يوسف إن: «المرحلة تتطلب وحدة جميع السوريين، للوصول إلى انتقال سياسي يحقق أهداف الشعب السوري، وعلى الصعيد الكردي لا بد من وحدة الأهداف المشتركة في سياق أهداف الثورة السورية».

وبيّنا التزم حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي الصمت المطبق، حيال التصريح ضده، شنّ أنصاره هجوماً لا دعاً على المجلس الوطني الكردي، مطالبينه عبر وسائل التواصل الاجتماعي بتقديم الاعتذار الرسمي لأكراد سوريا. وفي المقابل، دافع ناشطون عن المجلس الوطني الكردي، مطالبين الديمقراطي بالكف عن السياسات القمعية التي ينتهجها في المناطق السورية الخاضعة لسيطرتة.

في غضون ذلك، لجح آخرون، إلى عدم إشارة بيان المجلس الوطني الكردي إلى الانتهاكات التي يرتكبها حزب الاتحاد الديمقراطي بحق السكان العرب في المناطق المتخاضة بين لسيطرتة، ومن الجدير بالذكر أن الانتهامات المتبادلة بين قطبي السياسة في الوسط الكردي السوري «المجلس الوطني الكردي، حزب الاتحاد الديمقراطي»، ليست وليدة اللحظة، وإنما تعود إلى بداية الثورة السورية.

وفي بند الإصلاحات تركز النقاش حول ثلاثة بنود الأول وقف التوظيف والثاني المتعلق بحظر انفاق اعتماد المحرقات للسياح والعسكريين والمدنية إلا لمهمات رسمية وكان اعتراض من وزير الدفاع وبعض النواب، والبيد الثالث الذي يتعلق بتقييم أداء الموظفين حيث اعتبره النواب سيغفا مسلطا على الموظف.

وتم تعديل دوام الموظفين بحيث أصبح من الاثنتين إلى الخمسين من الثامنة صباحا إلى الثالثة والنصف من بعد الظهر فيما يكون الجمعة حتى الساعة 11 ويعطى المسلمون ساعتين للصلاة.

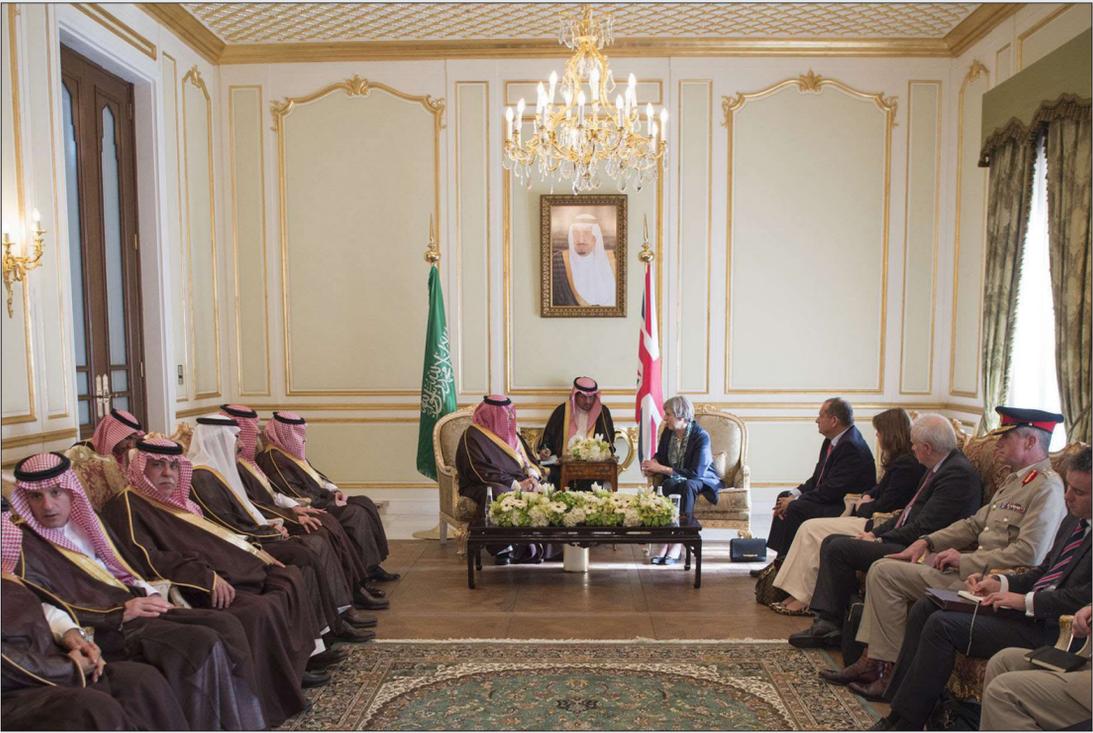
## خطة التخلص من ولي العهد السعودي:

# محمد بن نايف أجبر على التنازل عن منصبه في قصر الصفا... جرد من هاتفه وقيل للأمراء إنه «مدمن»

لندن - «القدس العربي»:

من إبراهيم درويش:

كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» عن خيوط المؤامرة التي حاكها نجل الملك سلمان وولي ولي العهد في حينه الأمير محمد للتخلص من ابن عمه الأمير محمد بن نايف الذي كان الثاني في وراثة العهد. وفي تقرير أعده كل من بن هيارد ومارك مازيتي وإريك شميت قالوا فيه إن الأمير بن نايف لم يعهد أن يطلب منه ما يفعل. ولكنه تعرض كما يقول التقرير إلى ضغط للتنازل عن ولاية العهد. فقي ليلة من حزيران (يونيو) استدعي إلى قصر الصفا في مكة واحتجز فيه ضد إرادته حتى يتخلى عن ولاية العرش. وبحلول الفجر تنازل عن حقه واستفاق السعوديون على نيا تعيين الملك سلمان نجله وليا العرش. وصفق أنصار الأمير الشاب البالغ من العمر 31 عاما لترقيع أمير حيث رأوا فيه تجسيدا لطموحاتهم إلا أن الأدلة تظهر عكس ما نظر إليه كترقيع طبيعي لنجل الملك الذي أمسك بزمام الأمور وأطلق عليه الدبلوماسيون الغربيون تسمية أمير «كل شيء». فهناك أدلة حسب الصحيفة تظهر أن محمد بن سلمان أو كما يعرف لدى الأمريكيين «م ب س» دخل خطط جيدا للتخلص من ابن عمه، وأن عملية نقل السلطة لم تكن كما بثها التلفزيون الرسمي عن مبايعة الأمير بن نايف وكان نقل الولاية قد تم بسلاسة. فمشاهدات المسؤولين الأمريكيين وأشخاص مقربين من العائلة المالكة تكشف أن طريق «م ب س» لولاية العرش كان محفوظا بالعقبات والصعوبات. ويقول مقرب من العائلة المالكة إنه جرى التقليل من قدرات الأمير بن نايف على الحكم وقيل للأمراء إنه يعاني من مشكلة مخدرات تجعله غير قادر على ولاية العرش.



تريزيا ماي لدى اجتماعها مع ولي العهد المقال الأمير محمد بن نايف في العاصمة السعودية الرياض (أ ف ب)

ناشطون في مرحلة ما بعد 2003. وبنى الكثير من الأصدقاء والداعمين له في الولايات المتحدة والغرب والعالم العربي. ورغم ما بدأ خروجاً مفاجئاً من السلطة إلا أن عملية التخلص منه خطط لها. وحسب مسؤولين أمريكيين ومقربين فقد اجتمع عدد من الأمراء البارزين في قصر الصفا في مكة عندما قيل لهم إن الملك يريد مقابلتهم. وكان هذا قرب نهاية رمضان حيث يشغل السعوديون بالواجبات الدينية وقرب حلول العيد. وهو بمثابة «انقلاب ليلة عيد الميلاد».

وحسب المسؤولين الأمريكيين ومقربين من العائلة المالكة فقد اقتيد الأمير بن نايف إلى غرفة أخرى حيث تم تجريده من هاتفه المحوّل وضغط عليه للتخلي عن منصبه كولي للعهد ووزير للدخالية. ومع الوقت بدأت الأمير الذي يعاني من مرض السكري وآثار محاولة اغتياله عام 2009 يشعر بالتعب.

وفي الوقت نفسه جرت دعوة مجلس البيعة وقيل له إن الأمير بن نايف غير صالح للحكم بسبب مشاكل الخدرات. في إشارة للسكان التي يتناولها ويسبب محاولة الاغتيال التي تركت آثارها عليه وظل يعاني من آلام مزمنة أخذ على إثرها يتناول دواء أمن على ما يبدو عليه. ويقول المطلع السابق في سبي أي إيه والباحث حاليا في معهد بروكينغز بروس ريدل «ما شاهدت من الأدلة يشير إلى أنه جرح من محاولة الاغتيال أكثر مما نشر عنها وظل يعاني من آلام تناول من أجلها المسكنات التي أصبح مدمناً عليها، ويبدو أن الحالة أصبحت أكثر سوءاً».

وقبل انبلاج الفجر وافق الأمير بن نايف على التنازل والنقل له فيديو وهو يبغى ابن عمه وعاد إلى قصره في جدة على البحر الأحمر. وتشير الصحيفة إلى أن أحد زملاء بن نايف الجنرال عبد العزيز الحويريني والذي كان مهمساً في العلاقة الأمتية مع الولايات المتحدة وضع تحت الإقامة الجبرية. وهو ما نفاه المسؤول السعودي البارز الذي أكد أن الحويريني لا يزال في منصبه وبايع الأمير محمد بن سلمان. وكانت سبي أي إيه قد قدمت تقريراً للبيت الأبيض بعد أيام من التغييرات السعودية حيث عبرت عن مخاوفها من مستقبل التعاون الأمني وإمكانية عزل الحويريني.

وعين محل بن نايف ابن أخيه البالغ من العمر 33 عاماً عبد العزيز بن سعود بن نايف والذي يعتقد أنه مقرب من محمد بن سلمان. ولا يعرف حجم الدعم لدى ولي العهد الحالي وسط تقارير في لندن في داخل العائلة المالكة. ولم يخضر لا الملك ولا نجله قمة العشرين في هامبورغ إما بسبب الخوف من الوضع الداخلي أو بسبب مخاوف العزلة نتيجة الموقف من قطر. ونقلت الصحيفة عن مسؤول أمريكي قوله إن بن نايف عارض حصاراً لكالات لا يمكن اليوم تحديد سيناريوهاتها فيما يخصه.

نايف الذي شغل وزارة الداخلية لأكثر من 15 عاماً وكان مسؤولاً عن مكافحة القاعدة وتعرض لأكثر من محاولة اغتيال، يخفي عن المشهد والرأي العام بدأت صورة «م ب س» تكبر خاصة بعد زيارة رسمية له إلى كل من الصين وروسيا والولايات المتحدة التي التقى فيها بمارك زوكربيرغ، رئيس شركة «فيسبوك»، ودعا الرئيس دونالد ترامب لتناول الغداء في البيت الأبيض.

وأشرف (م ب س) على رؤية السعودية 2030 والتي تحاول تحويل اقتصاد المملكة بشكل تجعلها تتناول الغدا في البيت الأبيض. وبعيداً عن الأضواء حقق الأمير بن نايف الذي صدق ابن عمه على حسابه الكثير من الإنجازات في مجال مكافحة الإرهاب وتفكيك القاعدة في السعودية بعد سلسلة الهجمات التي نفذها

على سؤال مكتوب من الصحيفة نفى مسؤول بارز ما ورد عن تعرض بن نايف لضغوط كي يتنازل عن ولاية العهد. مشيراً إلى أن مجلس البيعة، الهيئة المكونة من كبار الأمراء وافقت على تعيين (م ب س) ولياً للعهد.

وأشار المسؤول السعودي إلى أن ولي العهد السابق كان الأول الذي بايع ابن عمه وتم نقل البيعة على التلفزيون وأنه في قصره ويستقبل يومياً الزوار. لكن الصحيفة تشير إلى أن الخلافات بين الأميرين بدأت بعد فترة قصيرة من تعيينها في منصب ولي العهد ونائبه. وعين بن سلمان وزيراً للدفاع ومسؤولاً عن مجلس التنمية الاقتصادية وعهد إليه الإشراف على شركة النفط السعودية «أرامكو». وفي الوقت الذي بدأ فيه بن

العائلة يكافحون لفهم الكيفية التي تدير العائلة فيها نفسها.

### تقارير جديدة

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد نشرت الشهر الماضي تقريراً نفته الحكومة السعودية حول وضع الأمير بن نايف تحت الإقامة الجبرية ومنعه وبناته من الخروج من قصره في جدة بالإضافة لحظر السفر عليه. وتقول الصحيفة أن المسؤولين الأمريكيين الذين نقلت عنهم نيا احتجاجه معلومات أخرى حول الطريقة التي أجبر فيها على التنازل عن العرش، وكل هؤلاء يعملون داخل المملكة واشترطوا عدم ذكر أسمائهم. وفي رد

### الخطة

ويعدّ عن الأضواء حقق الأمير بن نايف الذي صدق ابن عمه على حسابه الكثير من الإنجازات في مجال مكافحة الإرهاب وتفكيك القاعدة في السعودية بعد سلسلة الهجمات التي نفذها

## دول التحالف الرباعي تخفض مطالبها من قطر إلى 6... لا إغلاق لـ «الجزيرة» ولا ترحيل للعلماء المتشددين

بمطالبتها بحلول الخامس من تموز (يوليو) إلا أن الدوحة رفضت. وقالت سفيرة قطر في الأمم المتحدة علياء بنت أحمد آل ثاني إن المجموعة تحاول التخفيف من الضغوط التي تواجهها بعد المواجهة الدبلوماسية والاقتصادية التي خلفتها في حزيران (يونيو) وأليس لأنهم يظهرون نية حسنة بقدر ما يردون على الضغوط التي تعرضوا بها بسبب المطالب غير المنطقية التي وضعوها في البداية». فيما زادت الولايات المتحدة من جهود التسوية، حيث قام وزير الخارجية ريكس تيلرسون بجولة موكبية بين قطر والكويت والسعودية وحث الجميع على راب التصوّل لأن خلافاتهم تؤثر على جهود محاربة الإرهاب. وقامت قطر بتوقيع اتفاق للتعاون الأمني مع الولايات المتحدة. وأرسلت الأمم المتحدة الدبلوماسي الأمريكي السابق جيفري فيلتمان إلى المنطة كي يتوسط بين قطر ومعارضها. وقال المسؤولون والدبلوماسيون إن كل الأطراف متفهمون لتأثير ذلك على نيويورك حيث التفت وفودها مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس. ومع ذلك واصلت دول التحالف الضمان حملة التصعيد فقد قالت ريم الهاشمي، وزيرة التنمية والتعاون الإماراتية إن الكرة في ملعب قطر الآن. أما نائب السفير المصري في الأمم المتحدة فقد قال إن قطر لديها حسن زائف بالموقع والوقت.

ومشكلة دول التحالف السعودي - الإماراتية نابعة من غياب الخطط البديلة ومن الملفات التي باتت تفتح عليها. ففي تقرير لواقع ميدل إيست أي في لندن قبل يومين جاء فيه إن عائلات ضحايا 11/9 تفكر بضم الإمارات للسعودية في المطالب القضائية للتعويض بناء على «العدالة لرعاة الإرهاب» (جاستا).

نكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» حول الأزمة الخليجية/ القطرية في تقرير لها أن التحالف الرباعي ضد الدوحة قرر التنازل عن مطالبه بإغلاق قناة «الجزيرة» وطرد المتشددين الأمر الذي يعد ترجيحاً جديداً للتحالف الذي اعتقد أن الدولة الصغيرة ستستدعي لطلبها بعد قطع العلاقات الدبلوماسية وحصارها برّاً وبحراً وجواً. وقالت الصحيفة إن السدول الأربع أعلنت يوم الثلاثاء عن مراجعتها لقائمة المطالب في تحرك دبلوماسي يهدف لحل الأزمة.

وقال دبلوماسيون سعوديون وإماراتيون وبحرينيون ومصريون إنهم قرروا تخفيف المطالب من 13 إلى 6 مطالب. ونقلت الصحيفة ما قاله سفير السعودية في الأمم المتحدة عبد الله العلمي: «طبعاً كلنا سننتازل ولكن لا تنازل عن المطالب الستة».

ورفض السفير القطري في الأمم المتحدة المطالب الجديدة على أساس أنها محاولة لحفظ ماء الوجه وسط ما تعرض له الدول الأربع من ضغوط لإنهاء المواجهة مع بلاده. وعبرت الأطراف عن أملها في حل الأزمة عبر الحوار الإقليمي وكررت تأكيدها أنها لا تخطط للتصعيد والمواجهة العسكرية. وتشير الصحيفة إلى أن المطالب الجديدة حذف منها مطلب إغلاق قناة «الجزيرة» والطلب بترحيل علماء الدين ممن يتهم التحالف السعودي - الإماراتي بإقامة روابط مع المتشددين.

وتجنبنت المطالب الجديدة وضع مواعيد وأكدت عوضاً عن ذلك على ضرورة مساعدة قطر الجهود الدولية لمواجهة التطرف والتوقف عن التحريض على العنف. وتدعو إلى بقاء قطر ملتزمة بمجموعة الاتفاقيات الموقعة عامي 2013 و 2014 والمتعلقة بمكافحة الإرهاب. وكانت دول التحالف ضد قطر قد وضعت مواعيد لها كي تلتزم

## عائلات 11/9 تناشد تيريزا ماي الكشف عن دور السعودية في تمويل التطرف في بريطانيا

سيستمر الإرهاب ويجب وقفه ولكن من سيقوم بوقفهم؟ ونقدم لك هذا الأث في وضع لأن يصدر عنك الضوء الطاهر للضمير العام». وفيها أيضاً «نطالب منك باحترام إن تقومي بنشر التقرير، اكتمل لم يكتمل. ونطلب منك التفكير بضحايا الإرهاب المدعوم من الدولة، الإرهاب الممول من السعودية، عائلاتهم والتاجرون منهم في بريطانيا وحول العالم».

وكانت شارون برمولي، واحدة من الموقعين على الرسالة في الطابق رقم 80 من الجناح الجنوبي لمركز التجارة العالمي عندما ضربت طائرة القاعدة المبنى وهربت باحثة عن ملجأ. وهي واحدة من مجموعة أشخاص يطالبون بمقاضاة السعودية. وقالت برمولي إنها وعداً من التاجرين يقومون منذ 16 عاماً بملاحظة المال الذي استخدمه المندفون للهجمات «وكل الطرق كانت قادمة للسعودية». وأضافت «هذه مة طويلة لم أفكرت بها فنحن بعيدون 16 عاماً عن مقتل 3000 شخص وجرح 6000 آخرين والموت والمرض من هجمات أخرى لا تحصى». ومن بين الذين وقعوا على الرسالة بريث وغيل إيغلسون ابن وأرمة جون إيغلسون التي مات في الطابق 17 من البرج الثاني. وكذا لين سارتنشيني أرمة فيكتور سارتنشيني. الطيار الذي قاد بوينغ إيرلاينز 175 والتي تم اختطافها في طريقها من بوستن إلى لوس أنجلوس ووجهت نحو برج التجارة العالمي. وأرسل الموقعين على الرسالة نسخاً منها إلى زعيم حزب العمال جيرمي كورين وراود وسير كيم داروتش، سفير بريطانيا في واشنطن.

في تقرير لصحيفة «إنديبندنت» قالت إن عائلات 11/9 تحت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي لأن تفجر عن تقرير يكشف عن الدور السعودي في دعم التطرف في بريطانيا. وقالت الصحيفة إن التاجين من هجمات 11 أيلول (سبتمبر) 2001 كتبوا إلى مي للكشف عن نتائج التقرير الذي طله سلف مي، ديفيد كاميرون كجزء من مقايضة سياسية مع الحزب الليبرالي الديمقراطي مقابل دعمه للغارات الجوية على سوريا.

وكانت وزيرة الداخلية أميرد قد أكدت في الأسبوع الماضي أن التقرير ليس للنشر «بسبب المعلومات الشخصية الكثيرة التي يحتوي عليها ولأسباب تتعلق بالأمن القومي». وقالت كارولين لوكاس الزعيمة المشاركة في قيادة حزب الخضر إن رفض الحكومة نشر التقرير متعلق بالنقد الموجع للسعودية التي تعترض من حلفاء بريطانيا الاقتصادية. وصدرت تصريحات مماثلة عن حزب العمال والحزب الوطني الإسكتلندي. وأضاف مجموعة من التاجين من الهجمات لضغط أكثر على نيويورك وواشنطن وأقاربهم حيث كتبوا للرئيسة الوزراء وحثوها على انتهاز الفرصة ونشر التقرير حتى لو لم يكتمل لبريطانيا فرصة استثنائية كي توقف عمليات القتل الواسعة والتي يلهمها الفكر الوهابي وذلك من خلال نشر تقرير الحكومة البريطانية حول تمويل الفكر المتطرف في بريطانيا الذي يضع المملكة العربية السعودية في مركز الاتهام، ووقع عليها 15 شخصاً. وجاء فيها أيضاً «طلالما هذا هنك تكتم على التواطؤ السعودي

### ملف «قضية الجفر» يتفاعل وسط صمت رسمي غامض:

# اتجاهات القبيلة معاكسة لخيارات الدولة مجدداً في الأردن... حراك «الحويطات» يزحف بالاعتصامات للعاصمة وهمس عن دور جنرالين سابقين في قضية «قاتل الأمريكيين الثلاثة»

عمان - «القدس العربي»

بسام البديارين:

قد تستقر المسؤولية عن فوضى المشهد في بطن المراجع المتعددة التي تعاملت مع قضية الجندي الأردني الذي بدأ يشتهر معارك أبو تايه بعد إدانته بالسجن مدى الحياة لقتله ثلاثة أمريكيين مسلحين على بوابة قاعدة الملك فيصل الجوية العام الماضي.

القضية يحولها أبناء القبيلة الحويطات أقارب الشاب اللهجة يعلنون فيه بأن الحكم في عام وهذا أسوأ سيناريو يمكن أن تنزل له قضية مهنية قانونية من هذا النوع فيها بعد سياسي لا يمكن الاستمرار في التغطية عليه خصوصاً في ظل الاحتقان الشعبي والوضع الاقتصادي المتردي وضغط جبهة الحكومة.

قدم أبناء قبيلة الحويطات - وهي من أكبر قبائل الجنوب - مؤشراً قوياً على رغبتهم في التصعيد بحثاً عن الإنصاف بأنهم الجندي عندما زحفوا بسياراتهم وبالمئات إلى شارع المطار الرئيسي الدولي في قلب العاصمة عمان. المشهد أثلق تماماً السير بطور الأربعا في أكثر الشوارع الحيوية في العاصمة.

«إرهابي» في القضية لكن بيان الحويطات يتحدث عن إصابة ابنهم برصاصات أمريكية عدة قبل محكمته بما فيها إصابة في الرقبة وأخرى في البطن في مؤشر على أن الشاب العسكري لم يتقصّد قتل الأمريكيين بقدر ما تقصد الدفاع عن نفسه وعن القاعدة العسكرية التي كلف بحراستها.

الحادث أثير على نطاق واسع سياسياً وإعلامياً في الولايات المتحدة وبعد قرار الحكم بدأ أبناء الحويطات يتعاملون مع الموقف باعتباره مسيئاً ويتعدّد لأقصى مسافة عن العدالة خصوصاً أن الحكومة الأردنية بدت مهتمة جداً بجمع الروايات السلبيّة التي يحترف الإعلام الأمريكي ترويجه.

التوتر في شكله الاجتماعي واستناداً إلى قراءات عميقة للمشهد نتج عن الأراجح في ظل تناقض مجريات المحكمة مع منطق وضمن البيان الرسمي الذي صدر يوم وقوع الحادث والذي تحدث عن الجندي المدان أبو تايه باعتباره الرجل الذي «أطلق الرصاص تفاعلاً مع قواعد الاحتياط». بمعنى آخر يستند أهالي الحويطات الغاضبون على البيان الحكومي الرسمي في التعبير عن سخطهم من قرار الإدانة الذي اتخذته محكمة عسكرية دون أدلة على

رسمية غير متماسكة ولا تملك الإقناع ومرجعيات متعددة للموقف نفسه وقصور في المتابعة العشوائية من جهة الإدارة المعنية في كادر الديوان الملكي والنتيجة احتقانات يمكن تسييسها في اجهة واحدة من أهم قبائل البلاد ومشهد مؤسف تتعاضد فيه اتجاهات القبيلة مع خيارات الدولة بصرف النظر عن عدالتها.

الموقف في واجهة الحويطات حيث مدن عدة وعشرات القرى الصحراوية المهملّة والمهمشة أصبح أكثر توتراً بمجرد النطق بالحكم ضد الجندي أبو تايه بعدما قررت المحكمة العسكرية إدانته بتهمة «القتل المصلد» الذي نتج عنه مقتل ثلاثة أمريكيين مدنيين ومسلسل على بوابة قاعدة جوية كانت تجري فيها تدريبات لصالح المعارضة السورية وهو الأمر الذي لم تتسلط عليه الأضواء بعد.

مستوى التحريض عند أواسط عشائر الحويطات بدأ يثقل نظر مؤسسات مرجعية في الدولة لكن الأهالي يتعاملون مع ابنهم المدان بالسجن مدى الحياة باعتباره «مظلوماً» لأن كل ما فعله هو الالتزام بضمون التعليمات العسكرية التي تطلب منه إطلاق النار على أي شخص يرفض تعليمات التوقف والتفتيش وهو ما حصل مع الأمريكيين القتل.

يبدو واضحاً أن التهمة جنبت الإشارة لطابع

## يوم الغضب لم يصل مستوى الإجراءات الإسرائيلية دعوات للنفير العام غدا الجمعة نصرا للأقصى والقدس ومستوطنون يقتحمونه وموظفو الأوقاف يعتصمون أمام بواباته



مواجهات بين الشباب الفلسطيني وقوات الاحتلال في أطراف مدينة رام الله أمس (رويترز)

ونتاخ هذه الإجراءات. وأكدوا أن اللقاء يهدف إلى توجيه رسائل عاجلة إلى دول العالم من خلال الممثلين الدوليين واضطلاعهم بمسؤولياتهم السياسية والقانونية في ردع الإجراءات الإسرائيلية التصديدية في القدس الشرقية المحتلة والمسجد الأقصى الشريف وتأمين الحماية الدولية العاجلة للفلسطيني القدس وكافة أراضي فلسطين المحتلة قبل فوات الأوان. وقامت دائرة شؤون المفاوضات بتوزيع وثائق وخرائط تتعلق بممارسات الاحتلال في القدس الشرقية المحتلة عامة والأماكن الدينية خاصة، والتي تعتبر مخالقات فاضحة للقانون والشرعية الدولية.

وأطلع رئيس الوزراء رامي الحمد الله ممثل ألمانيا لدى فلسطين بيتر بيرفيلث، على آخر التطورات خاصة الانتهاكات الاحتلال الإسرائيلي في القدس. وطلب الحمد الله ألمانيا بالتدخل الفوري والعاجل للضغط على إسرائيل لوقف اعتداءاتها بحق أبناء شعبنا، والراجع عن إجراءاتها في إعاقة حرية العبادة والوصول إلى المقدسات، خاصة في المسجد الأقصى.

وحذرت مصر من خطورة التدايعات المترتبة على التصعيد الأمني الإسرائيلي في المسجد الأقصى، وما ترتب عنه من إصابات خطيرة بين صفوف الفلسطينيين وتعريض حياة رئيس الهيئة الإسلامية العليا، خطيب المسجد الأقصى الشيخ عمره صبري لخطر جسيمة، وطلابت وزارة الخارجية المصرية إسرائيل بوقف العنف، واحترام حرية العبادة والمقدسات الدينية وحق الشعب الفلسطيني في ممارسة شعائره الدينية في حرية وأمان، وعدم اتخاذ مزيد من الإجراءات التي من شأنها تاجيح الصراع، واستتارة المشاعر الدينية وزيادة حالة الاحتقان بين أبناء الشعب الفلسطيني، بما يقوض فرص التوصل إلى سلام عادل، وشامل، تأسيسا على حل الدولتين.

في غضون ذلك اعتبرت وزارة الخارجية والغربيين الفلسطينية أن تصعيد العدوان الإسرائيلي على المسجد الأقصى، والتغول الاستيطاني الاحتلالي والتفويدي في القدس وسعي الحكومة الإسرائيلية لتوتير المناخات والأجواء لتفجير الأوضاع، جميعها محاولات إسرائيلية ممتعدة لنشر العرائق والعقبات في طريق الجهود الأمريكية الهادفة لاستئناف المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وهي أيضا ترجمة عملية لقرار اليمين الحاكم في إسرائيل لتدمير أي فرصة لتحقيق حل الدولتين، وإقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة ذات سيادة.

وطلبت مجلس الأمن الدولي بالخرج من صمته وتحمل مسؤولياته في تطبيق قراراته الخاصة بالاستيطان، وفي مقدمتها القرار 2334، كما طلبت الدول التي تدعي التمسك بالسلام على أساس حل الدولتين للتحرك العملي والعاجل لوقف التدمير الإسرائيلي المنهج لحل الدولتين.

أمنية إسرائيلية جديدة يشترط فيها فتح ابواب الحرم القدسي ودخول المسلمين من خلال بوابات الكترونية، وإقرارها بنشر كاميرات مراقبة خارج الأقصى، وإعداد خطة «حماية أمنية» سيجمار إلى تطبيقها في وقت لاحق. بالإضافة إلى اعتداءاتها المنهجة والمتواصلة على أبناء شعبنا في القدس ومحاولاتها الحثيثة لإلغاء وجودهم في المدينة.

وأعرب المسؤولون عن إدانتهم ورفضهم الشديدين للاعتداء «على حقوق شعبنا الدينية والسياسية»، مؤكداين أنهم سيواصلون اتصالاتهم واستثمار جميع الوسائل الدبلوماسية والسياسية لإحياء أية محاولات اسرائيلية لتغيير الوضع القانوني والتاريخي الراهن في القدس، محملين حكومة الاحتلال الإسرائيلية مسؤولية

إلى الأماكن المقدسة ودور العبادة التي خلفتها المواقف والاتفاقات الدولية كافة. مشددين أن شعبنا لن يسمع بتعمير الخطط الاحتلالي القاضي بتقسيم المسجد الأقصى زمانيا ومكانيا. جاء ذلك خلال لقاء خاص عقده المسؤولون الفلسطينيون مع الدبلوماسيين والمثليين الدوليين والعرب في فلسطين، بمن فيهم ممثلو دول الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة وبريطانيا وروسيا والصين واليابان وأمريكا اللاتينية والسفراء العرب ومنظمة المؤتمر الإسلامي، في دائرة شؤون المفاوضات في رام الله. وأطلع المسؤولون الفلسطينيون الممثلين الدوليين على آخر مستجدات الوضع السياسي والميداني المتفجر بسبب سياسات الاحتلال القمعية والاستفزازية بما فيها تنفيذ إجراءات

الصينيين والمقي والبطيريك ميشيل صباح وأمين سر حركة فتح إقليم القدس عدنان عيث، رسائل عاجلة إلى أعضاء المجتمع الدولي والعربي الإسلامي بالحاجة التدخل الفوري، لوضع حد لتصادم الاحتلال في انتهاكه الصارخ للوضع التاريخي والقانوني القائم في المسجد الأقصى، محذرين من تحويل الصراع السياسي إلى صراع ديني، الأمر الذي ستترتب عليه تبعات خطيرة ومدمرة ليس على فلسطين وإسرائيل فحسب بل على أمن واستقرار المنطقة برمتها. واعتبر المسؤولون إجراءات الاحتلال السافرة المتخذة بحق المسجد الأقصى عدوانا مدروسا على الشعب الفلسطيني ومقدساته، وحقا صريحا لحقوق العبادة وممارسة الشعائر الدينية والعقيدة وحرية الوصول

### رام الله – «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

لم يكن «يوم الغضب» الذي دعت اليه حركة فتح، أمس الأربعاء، بمستوى يليق بالمسجد الأقصى والحدث الذي يدور حوله منذ عدة أيام والتغيرات والإجراءات الاحتلالية. واقتصرت الأحداث الرئيسية على الأرض في القدس وحدها وفي طرقات وأزقة بلدتها القديمة وعلى مداخل المسجد الأقصى خلف البوابات الإلكترونية التي وضعها الاحتلال ويرفضها الفلسطينيون ويرفضون الدخول عبرها.

وأسيب عدد من الفلسطينيين بجراح خلال قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي للمصلين، عقب انتهاء صلاة الظهر في منطقة باب الأسباط قرب الأقصى، واعتقل شابان على الأقل. وهو ما يحدث عادة بعد كل صلاة منذ صلاة الفجر وحتى الفجر الذي يليه. وباغتت قوات الاحتلال المسلمين عقب انتهاء الصلاة بالهجوم عليهم بالهراوات والقنابل الصوتية الحارقة وقنابل الغاز السامة المسيلة للدموع.

ورغم شدة التوتر إلا أن سلطات الاحتلال تواصل إدخال المستوطنين إلى ساحة الأقصى كالعناد عبر اقتحامات تتم من جهة باب المغاربة وتحت حراسة شرطة الاحتلال وقواتها الخاصة، رغم عدم وجود أي من الأطراف الفلسطينية سواء الأوقاف أو الحراس أو سدة المسجد وطلبة العلم لراقتهم كما جرت العادة.

في غضون ذلك وصل موظف دائرة الأوقاف الإسلامية اعترضهم أمام المسجد الأقصى من جهة باب الناظر والباربع من الحي الأفريقي الملاصق للمسجد. ودعت مرجعيات القدس الإسلامية الفلسطينيين إلى النفير العام والمشاركة في صلاة الجمعة غدا عند أقرب النقاط من المسجد الأقصى. واجتمعت المرجعيات في مبنى المحكمة الشرعية في القدس بمشاركة عدد من رجال الدين المسيحي وشخصيات القدس الاعتبارية بحضور المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين، ومحاظ القدس ووزيره عدنان الحسني، ومدير عام الأوقاف الإسلامية والمسجد الأقصى الشيخ عزام الخطيب التميمي، ورئيس الهيئة الإسلامية العليا الشيخ عمره صبري ورئيس مجلس الأوقاف الإسلامية الشيخ عبد العظيم سلهب والقائم بأعمال قاضي قضاة القدس رئيس محكمة الاستئناف الشرعية الشيخ واصل الفوري.

وأكدت دائرة الأوقاف الإسلامية أنها أبلغت قرارها لأئمة وخطباء ومساجد القدس بعدم الخطابة في المسجد والتوجه إلى المسجد الأقصى أو أقرب نقطة منه. كما أنها ستحصر أعمال التخريب والعبث التي قامت بها قوات الاحتلال خلال إغلاق المسجد.

على الجانب الرسمي، وجهه كل من أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، ونائب رئيس حركة فتح محمود العالول، ورئيس جهاز المخابرات العامة اللواء ماجد فرج، ووزير شؤون القدس

### الناصرة – «القدس العربي»:

يطلب مركز عدالة الحقوق داخل أراضي 48 يتسلم جثامين شهداء عملية الأقصى فورا، منوها أنه في حال واصلت سلطات الاحتلال التهرب من تقديم أي رد إيجابي فسيستأنف للمحكمة للتلعب. وطلب من خلال رسالته أن تقوم الشرطة ووحدة التحقيق مع أفراد الشرطة في وزارة القضاء بتسليم جثامين الشهداء بشكل فوري.

وأوضح المركز في أنه إذا لم تقوم سلطات الاحتلال بالرد إيجابا على مطلب تسليم جثامين الشهداء محمد احمد موسى جبارين (29 عاما)، محمد حامد جبارين (19 عاما) ومحمد أحمد مفضل جبارين (19 عاما) الذين استشهدوا يوم الجمعة الماضي برصاص

### رام الله – «القدس العربي»:

نشرت الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات تقريرا عن واقع المقدسات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس، خاصة في ظل الأوضاع الخطيرة التي تمر بها المدينة والمسجد الأقصى على وجه الخصوص بعد عملية الأقصى.

وتعتبر البلدة القديمة أحد المعالم التاريخية المقدسية، وتبلغ مساحتها ضمن الأسوار قرابة كيلومتر مربع، ومن أهم معالمها المساجد والمآذن، والمدارس، والكنائس. وتقسّم البلدة القديمة من القدس إلى عدد من الحارات وهي: السعدية وباب حطة والواد القرمي والأرمن والشرف والنصاري والمغاربة والعلم والحيادرة والصلتين والريشة، وبني الحارث، والضيوة، وذلك في إطار أربعة أحياء هي: الحي الإسلامي والحي الأرمني والحي اليهودي والحي المسيحي، علما أن خارج الأسوار تحتوي المدينة على حارات أخرى منها: حارة الشيخ جراح وحارة واد الجوز وحارة المصراة.

### مساجد القدس

يقع المسجد الأقصى في الناحية الشرقية من المدينة وأسوارها، وفيه العديد من المساجد والمصليات، هي: مسجد قبة الصخرة والمسجد القبلي والمصلى المرواني ومصلى الجامع القديم ومسجد البراق ومسجد المغاربة وجامع النساء. علما أن القدس القديمة تضم بين أسوارها عددا آخر من المساجد هي: للمثناة الحمراء والنبلي داود والشوربجي والحريزي والعمرى الصغير والعمرى الكبير وجامع الزاوية النقشبندية ومسجد أبو بكر الصديق ومسجد الحيات ومسجد الخانقاه ومسجد الشيخ ربحان ومسجد الشيخ بدر لؤلؤ ومسجد القيروى ومسجد المولوية ومسجد درغت، ومسجد سوقية علون ومسجد عثمان بن عفان ومسجد عمر بن الخطاب ومسجد قلاون ومسجد القلعة ومسجد مصعب بن عمير ومسجد وقف الزاوية

## مركز «عدالة»: التحفظ على جثث شهداء الأقصى غير قانوني

هذا فقط، بل تؤكد أن خطوات من هذا القبيل ستزيد الطين بلة وتساهم في زيادة التوتر والقلق وتاجيح الوضع وتسخين الأجواء عليه ندعو سلطات الأمن والمؤسسات الأمنية في إسرائيل لتحكيم العقل وتهيئة الأوضاع والعمل على إزالة الاحتقان القائم، على كافة الاتجاهات وفي كافة الأماكن وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك.

وأوضح رئيس بلدية أم الفحم خالد حمدان لـ «القدس العربي» أمس انه يبذل مساعي كبيرة في كافة الصعد والقنوات والميادين لتحرير الجثامين وعدم الاستمرار في احتجازها ومعاناة أهاليهم. لافتا إلى ان هناك اتصالات مع مؤسسات رسمية والقضاء بهدف تحرير الجثامين بأسرع وقت ممكن.

الحادث وبتشريح جثامين كل من محمد أحمد جبارين ومحمد حامد جبارين ومن ثمة تسريحها للدفن. وفي سياق متصل استتكرت بلدية أم الفحم مدينة منفذتي العملية العيب بمساجدها خلال تفتيشها، محذرة من زيادة التوتر والتصعيد، وقالت في بيانها مسؤولة إن ما حصل في مسجد الفاروق في حي المنسا، في مدينة أم الفحم منتصف الليلة قبل الماضية من تفتيش وعيب بمحتويات المسجد والدخول إليه بالأذنية ومصادرة كاميرات التصوير وألات التسجيل ثم اعتقال إمام المسجد الشيخ توفيق يوسف ليو أمر مرفوض وغير مقبول. وهو انتهاك لفظ لحرمة بيوت الله وقدسيتها ولا تقلب به الشرائع السماوية. وأكدت أيضا أن ممارسات التخويف والترويع والتهديد والوعيد لن تأتي بخير- وتابعت «ليس

الشرطة، سيتوجه مركز عدالة على الفور باسم عائلات القتلى بالنماس للمحكمة العليا، وأوضح المحامي محمد بسام في رسالته أنه «حتى اللحظة لم ننلق أي رد من الشرطة بما يتعلق بمطلبنا بتسريح الجثامين، كما لم تقم الشرطة بالتواصل معي كحمام مسؤول عن القضية أو مع ذوي القتلى رغم مرور ثمانين ساعة على احتجاز الجثامين». وأضاف مؤكدا «إن حيازة الجثامين تعتبر إجراء غير قانوني ولا توجد صلاحية أو تشريع قانوني يخول الشرطة حيازة الجثامين».

يشار إلى أن رسالة مركز عدالة المطالبة بتسريح جثامين القتلى ليست الأولى في سياق هذه القضية، حيث توجه المركز يوم السبت الماضي، لوحدة التحقيق مع الشرطة مطالبا بالتحقيق في ملايبات

## القدس مركز الديانات السماوية واقع المقدسات الإسلامية والمسيحية فيها في ظل الهجمة الإسرائيلية على الأقصى

مار يوسف وكنيسة سانت أن وكنيسة مريم المجدلية وكنيسة القيامة وكنيسة الجلجلة وكنيسة قبة نصف الدنيا، وكنيسة آدم وكنيسة القديس يعقوب وكنيسة المخلص «الفادي» وبطريركية الأرمن الكاثوليك ودير السلطان ودير العزراء ودير مار انطونيوس ودير القديسة مريم ودير القديسة كاترين ودير الأرمن الكاثوليك، ودير مار اغنيوس، ودير السيدة ودير البنات وخان الأقباط .

الأفغانية ومسجد ولي الله محارب ومسجد السلطان بروفق، ومسجد الشيخ محمد الخليلي ومسجد علاء الدين البصري.

وكما توجد للأقصى أربع مآذن فقط هي: مآذنة باب المغاربة الفخرية التي بنيت عام 1278 ومآذنة باب السلسلة ومآذنة باب الأسباط (عام 1367) ومآذنة باب الغوانمة (عام 1329). كما أن المسجد القديمة تضم العديد من المآذن هي: مآذنة مسجد القلعة الذي بُني (عام 1310) ومآذنة المسجد القميري (عام 1276) ومآذنة جامع الخانقاه الصلاحية، ومآذنة مسجد النبي داود ومآذنة جامع المولوية المشيد (عام 1587) ومآذنة المسجد القميري.

أما القباب داخل الأقصى فهي: قبة الصخرة المشرفة والقبة النحوية وقبة الأرواح وقبة السلسلة وقبة سليمان وقبة الخضرة وقبة المعراج وقبة الميزان وقبة يوسف آغا وقبة موسى وقبة النبي وقبة يوسف وقبة عشاق النبي، وقبة الشيخ الخليلي. وفيما يتعلق بأبوابه فهي خمسة عشر بابا منها عشرة مفتوحة والبقية مغلقة والأبواب المفتوحة هي: باب الأسباط وباب حطة وباب العتم وباب الغوانمة وباب الناظر وباب الحديد وباب القناتين وباب المطهرة وباب السلسلة وباب المغاربة. أما المنغرد المغلقة منها في الجهة الجنوبية هي: باب المنغرد والباب الثلاثي وباب المزدوج، ومنها في الجهة الشرقية الباب الذهبي باب الرحمة وباب الجنائز.

والسنانية وجبل المنظار وجبل النبي صموئيل وجبل المنكر وجبل بطن الهوا وجبل الموريا وجبل صهيون وجبل اكرا وجبل بزيتا.

وتكمن أودية القدس في وادي الصرار ووادي جهنم «قدرون» والوادي الشرقي ووادي هنوم «الغربي» ووادي الجبائين ووادي الأرواح ووادي الجزر والوادي الكبير ووادي القلظ ووادي مكليك ووادي مقطع الجص ووادي النعامرة، ووادي زيتا.

### كنائس وأديرة

مدينة الديانات السماوية تحوي في طياتها بالإضافة إلى المعالم الإسلامية، العديد من المعالم المسيحية البارزة أبرزها الكنائس، حيث نجد في المدينة، كنيسة الجثمانية ودير مار مرقس وراهبات

## المطران عطا الله: الاعتداء على الأقصى اعتداء على المسيحيين وكل الفلسطينيين

الناصرة – «القدس العربي»:

أكد المطران عطا الله حنا رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس، أن محاصرة الأقصى تعني كل الشعب الفلسطيني واعتداء عليه لا على المسلمين فحسب، كما هو حال الاعتداء على المقدسات المسيحية. جاء ذلك خلال استقبال المطران وفدا من بلدة بيرزيت زار مدينة القدس المحتلة تكافلا معها، وقال لهم إن أحدا لا يقوى على اقتلاع زهرة المآذن من وجدان كل الفلسطينيين ومن ثقافتهم الوطنية. وتابع في كلمته «نحن فلسطينيون نفتخر بانتمائنا للشعب الفلسطيني المناضل والمكافح من أجل الحرية، وسيبقى المسيحيون الفلسطينيون كما كانوا دوما مكونا أساسيا من شعبهم الفلسطيني، وسيكونون كما كانوا دائما مدافعين حقيقيين عنه وعن قضيتة الوطنية العادلة بل أعدل قضية عرفها التاريخ الإنساني الحديث». وتابع القول «إن وعيتنا الأرثوذكسية في بيرزيت قدمت للمجتمع الفلسطيني لشخصيات وطنية وأكاديمية وعلمية.. قدمت ببيرزيت للفلسطينيين والمبدعين وللمناضلين والمكافحين من أجل حرية هذا الشعب، فنحن نفتخر ببيرزيت التي تحتضن جامعة عريقة قدمت للفلسطين الكثير من الإنجازات».

وأشار إلى أن القدس يستهدفها الاحتلال وكل شيء عربي فلسطيني مستباح فيها. لافتا إلى أن إسرائيل في سياساتها لا تستثني أحدا على الإطلاق. وأضاف «كننا مستهدفون مسيحيين ومسلمين ما دمتنا فلسطينيين نحب وطننا وندافع عن قديسنا وندافع أيضا عن عدالة قضية شعبنا. كما شدد حنا على أن المسيحيين الفلسطينيين متمسكون بأصالتهم الإيمانية وهويتهم الروحية وانتمائهم للكنيسة الأولى وتشبيهم بعقارة الحضور المسيحي الذي لم يتقطع في هذه الديار منذ أكثر من ألفي عام. وأضاف «نحن ننتمي إلى كنيسة عريقة للمسيحيين في بلادنا كما تعلمون ليسوا بضاعة مستوردة من الغرب وليسوا من مخلقات حملات الفرنجة أو غيرها من الحملات الاستعمارية التي آلت بيبلادنا. نحن أصليون في انتمائنا لهذه الأرض، فلسطين هي وطننا وهي تاريخنا وهويتنا وانتمائنا وهي حاضنة أهم مقدساتنا، إنها أرض الميالد والقيامة والنور، أنها أرض البركة والسلام والمحبة والإخوة، أنها أرض السلام ولكن سلامها مغيب بفعل ما يرتكب بحق شعبنا من مظالم، لا تخافوا ولا ترددوا من أن تعبوا دوما عن انتمائكم ولا تستسلموا لأولئك الذين يسعون لعزلنا عن محيطنا الفلسطيني والوطني».

وأكد أن الفلسطينيين المسيحيين ليسوا طائفة وجماعة تعيش في عزلة عن القضايا الوطنية وهواجس وتطلعات شعبهم الفلسطيني، منوها أن القضية الفلسطينية هي قضيتنا جميعا وآدم وجراح ومعاناة شعبنا هي آلامنا وجراحنا ومعاناتنا. وحذر من أن القضية الفلسطينية تتعرض لمؤامرات غير مسبوقة، فهناك من يخططون في العالم لتصفيتها. وقال إن جهات كثيرة دفعت وتدفع نحو حالة الاضطراب في المشرق العربي لكي يحولوا أمتنا العربية الواحدة إلى قبائل ومذاهب متناحرة فيما بينها وأوجدوا الإرهاب العابر للحدود بهدف تفكيك المنكك وتجزئة الجزأ والهدف الحقيقي من كل ما يحدث إنما هو تصفية القضية الفلسطينية، وتابع «لن يتمكن أحد من تصفية القضية الفلسطينية لأنه لا يضيع حق وراءه مطالب ومهما تأمروا علينا وخطوا لتصفية وجودنا والنيل من عزيمتنا وإرادتنا فسنبقى متمسكين بفلسطين أرضا وشعبا وقضية وانتماء وهوية».

وفي إشارة لصفقات بيع المقدسات المسيحية لجهات إسرائيلية قال حنا إن الحضور المسيحي في المشرق العربي وفي الأرض المقدسة بنوع خاص يتعرض للاستهداف، لافتا إلى أن أوقافنا مستباحة وعقاراتنا تتم سرقتها في وضح النهار، كما أن هناك من يسعون لاقتلاع المسيحيين من هويتهم العربية ومن انتمائهم الفلسطيني. وتابع «مثل هؤلاء أود أن أقول إن المسيحيين الفلسطينيين في هذه الأرض المقدسة هم كشجرة الزيتون فإنه لن يتمكن أحد من اقتلاعنا وتزوير وتشويه تاريخنا والنيل من انتمائنا الوطني».

### جبال القدس

كما يوجد في القدس العديد من الجبال، هي: جبل الطور أو جبل الزيتون وجبل المشارف وجبل السناسية وجبل المنظار وجبل النبي صموئيل وجبل المنكر وجبل بطن الهوا وجبل الموريا وجبل صهيون وجبل اكرا وجبل بزيتا.

وتكمن أودية القدس في وادي الصرار ووادي جهنم «قدرون» والوادي الشرقي ووادي هنوم «الغربي» ووادي الجبائين ووادي الأرواح ووادي الجزر والوادي الكبير ووادي القلظ ووادي مكليك ووادي مقطع الجص ووادي النعامرة، ووادي زيتا.

### سور القدس

هو سور ضخم بناه بشكله الحالي السلطان العثماني سليمان القانوني الذي حكم المدينة ما بين

# تواصل الفعاليات التضامنية في غزة وبرقيات عاجلة للملوك والمسؤولين العرب تطالب بالتدخل السريع السلطة تحذر من «حرب دينية» تأكل الأخضر واليابس... وحماس تدعو لـ «جمعة غضب»



وفقات تضامنية في قطاع غزة مع أهل القدس وضد الإجراءات الإسرائيلية (أ ف ب)

الانفجار في الأراضي المحتلة، ولن يجلب للاحتلال سوى المزيد من المقاومة والتصدي لخطواته». وحذرت من أن الأوضاع الخطيرة التي تعيشها مدينة القدس جراء الهجوم الاحتلالي الواسع عليها وعلى أهالي المدينة «تتجاوز رويدا رويدا نحو انفجار شامل لن يستطيع الاحتلال السيطرة عليه».

واستتكرت الجبهة بشدة إقدام وفد قيادي فلسطيني من الداخل المحتل على زيارة بيت عزاء عنصريين من الشرطة الإسرائيلية قفلا في عملية القدس، معتبرة ذلك تجاوزا خطيرا للاعراف والقيم الوطنية ويتسق مع الموقف الصهيوني».

وكانت فصائل المقاومة الفلسطينية قد حذرت الاحتلال بـ«انفجار» الأوضاع في كل المنطقة، في حال استمرت الاعتداءات على المسجد الأقصى. وشددت على أن تكلفة التعرض للمسجد الأقصى لا يستطيع الاحتلال تحملها.

وأكدت في مؤتمر صحافي مشترك أنه سيكون لها «الكلمة القوية والعليا» في حال استمرار الخطط الإسرائيلية، وقالت «العدو المحتل لا بد أن يعلم أن التعرض للأقصى تكلفه لا يستطيع تحملها». وشددت على أنها لن تسمح بـ«تفول» الاحتلال على المسجد الأقصى وأهل القدس.

وخلال جلسة لنواب حماس في المجلس التشريعي في غزة، طالب الدكتور أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس، الجماهير العربية بـ«التفكير العام» دفاعا عن المسجد الأقصى.

مواجهات اندلعت في محيط المسجد الأقصى، بصمود أهل القدس وعلماؤها في مواجهة إجراءات الاحتلال والتصدي لحاولاتهم السيطرة على المسجد الأقصى المبارك.

وكانت مواجهات قد اندلعت بين سكان مدينة القدس وجنود الاحتلال، رفضا لتركيبة «الوحدات الإلكترونية» أمام مداخل وبوابات المسجد الأقصى، بغرض تفتيش المواطنين، وهي أجهزة لم تكن قائمة قبل يوم الجمعة

مع قوات الاحتلال، ودعت الشعب الفلسطيني والمقاومة لـ «افشال مخططات الاحتلال وسياساته».

وفي السياق قال إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لـ«حماس»، إن «معركة القدس هي معركةنا جميعا وكلنا جنود فيها»، وأشاد خلال اتصال هاتفى مع مفتي القدس السابق وخطيب المسجد الأقصى الدكتور عكرمة صبري، بعد تعرضه للإصابة من قبل جنود الاحتلال، خلال

مواجهات اندلعت في محيط المسجد الأقصى، بصمود أهل القدس وعلماؤها في مواجهة إجراءات الاحتلال والتصدي لحاولاتهم السيطرة على المسجد الأقصى المبارك.

وكانت مواجهات قد اندلعت بين سكان مدينة القدس وجنود الاحتلال، رفضا لتركيبة «الوحدات الإلكترونية» أمام مداخل وبوابات المسجد الأقصى، بغرض تفتيش المواطنين، وهي أجهزة لم تكن قائمة قبل يوم الجمعة

وأرسل الدكتور أحمد أبو حلبية، رئيس لجنة القدس في المجلس التشريعي، برقيات عاجلة لعدد من المسؤولين العرب، شرح لهم فيها أوضاع المسجد الأقصى وإجراءات الاحتلال الأخيرة.

ووجه أبو حلبية الذي يشغل منصب رئيس مؤسسة القدس الدولية «فرع غزة» البرقيات لكل من الملك محمد السادس، ملك المغرب، ورئيس لجنة القدس الدولية، والملك عبد الله الثاني بن الحسين، ملك الأردن، وأمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي يوسف بن أحمد العثيمين، وأمين عام جامعة الدول العربية أحمد أبو الفيط، ورئيس البرلمان العربي مشعل بن فهم السلمي، ناشدهم خلالها لإعادة توجيه البوصلة نحو القدس والأقصى. وقال في البرقيات «إن الذي يحدث في الأقصى ما كان يحدث لولا حالة التفرد والخلاف والفرقة التي تحياها البلاد العربية والإسلامية، فاعداءنا الصهاينة المحتلون يفرحون بانفجارتنا عن القدس»، وأخضاف «الطوبى منا هو إعادة توجيه البوصلة نحو القدس والأقصى»، مطالبا باتخاذ «خطوات عملية» للدفاع عن الأقصى للحد من الاحتلال.

مواجهات اندلعت في محيط المسجد الأقصى، بصمود أهل القدس وعلماؤها في مواجهة إجراءات الاحتلال والتصدي لحاولاتهم السيطرة على المسجد الأقصى المبارك.

وكانت مواجهات قد اندلعت بين سكان مدينة القدس وجنود الاحتلال، رفضا لتركيبة «الوحدات الإلكترونية» أمام مداخل وبوابات المسجد الأقصى، بغرض تفتيش المواطنين، وهي أجهزة لم تكن قائمة قبل يوم الجمعة

مواجهات اندلعت في محيط المسجد الأقصى، بصمود أهل القدس وعلماؤها في مواجهة إجراءات الاحتلال والتصدي لحاولاتهم السيطرة على المسجد الأقصى المبارك.

وكانت مواجهات قد اندلعت بين سكان مدينة القدس وجنود الاحتلال، رفضا لتركيبة «الوحدات الإلكترونية» أمام مداخل وبوابات المسجد الأقصى، بغرض تفتيش المواطنين، وهي أجهزة لم تكن قائمة قبل يوم الجمعة

مواجهات اندلعت في محيط المسجد الأقصى، بصمود أهل القدس وعلماؤها في مواجهة إجراءات الاحتلال والتصدي لحاولاتهم السيطرة على المسجد الأقصى المبارك.

وكانت مواجهات قد اندلعت بين سكان مدينة القدس وجنود الاحتلال، رفضا لتركيبة «الوحدات الإلكترونية» أمام مداخل وبوابات المسجد الأقصى، بغرض تفتيش المواطنين، وهي أجهزة لم تكن قائمة قبل يوم الجمعة

## الرئيس عباس يوافق على لقاءات ثلاثية «فلسطينية إسرائيلية صينية» لساندة السلام

غزة - «القدس العربي»:

أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، على أهمية الأفكار الجديدة المكتملة لزيارة الرئيس الصيني شي جين بينغ، ذات النقاط الأربع، التي تشمل دفع الحل السياسي، المبني على «حل الدولتين»، و«تسليم مفهوم التعاون المشترك، والشامل، والدائم لآمن، ومواصلة تنسيق جهود المجتمع الدولي، وتعزيز الجهود السلمية المشتركة، واتخاذ خطوات شاملة لإحلال السلام عبر التمهية».

وأعلن في كلمة له أمام الأكاديمية الصينية للحوكة في بكين، أمس، ونقلتها وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» استعدادا للتنسيق مع الجانب الصيني، من أجل وضع الآليات المناسبة لتنفيذ هذه الأفكار على الأرض. وأكد تأييده لعقد «تدوات سياسية ثلاثية» (صينية، فلسطينية، إسرائيلية) في الصين، من أجل المزيد من الحوارات، لتوضيح المواقف، ومساندة جهود صنع السلام.

وقال «أيدينا ما زالت ممدودة للسلام، رغم كل المعاناة التي نعاينها من الاحتلال، والاستيطان، والقمع، والنفق ونحن نتنظر استئناف العملية التفاوضية، وعبرنا عن رغبتنا، وجاهزيتنا مع جهود الإدارة الأمريكية، ونطلع لدور بلادكم، والرابعة الدولية، والدول العربية، ومجلس الأمن، والدول الفاعلة، من أجل جعل السلام حقيقة واقعية في أرض السلام».

وأضاف «هذه قضيتنا مفتاح السلام والأمن والاستقرار في العالم، فالعدالة والقانون والتسوية الدولية هي وحدها الكفيلة بجعل العالم ينبعث من حياوية الأرباب»، وتابع «العالم عليه أن يحل القضية الفلسطينية أولا، وبذلك سيسحب العالم الذرائع من أيدي دعاة الإهزاب الذين يتخذون من قضيتنا والقدس والمقدسات ذريعة له».

وتطرق الرئيس عباس في كلمته إلى التطورات المتلاحقة في منطقة الشرق الأوسط، وقال «العالم العربي يمر بأزمة سياسية داخلية، ونتمنى أن تنجح الكويت في إيجاد حل لأزمة قطر مع دول الخليج، ومصر». وأضاف «القضية الفلسطينية في ضوء هذه الأحداث، لا تزال على جدول الاهتمام الدولي».

وكان قد التقى خلال زيارته التي تنتهي اليوم الرئيس شي جين بينغ، أول من أمس، وأطلع خلال اللقاء على آخر التطورات في المنطقة والأوضاع في الأرض الفلسطينية، والعلبة السلمية، والجهود الأمريكية في هذا المجال. كذلك أطلع نظيره الصيني على انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني، خاصة في مدينة القدس، والمسجد الأقصى المبارك. وحذر خلال اللقاء من «تحويل الصراع السياسي إلى صراع ديني، وما سينجم عن ذلك من تأثيرات مدمرة على المنطقة برمتها».

وأكد في الموقف الفلسطيني الهادف إلى تحقيق سلام دائم وشامل قائم على أساس قرارات الشرعية الدولية، ومبدأ حل الدولتين، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها الشرقية على حدود عام 1967، مرجحاً بآية جهود اللصين في هذا المجال. وشدد على حرصه على التساهل مع الصين حول العملية السياسية ووجود احتياطيها، لا لها من أهمية ونقل سياسي واقتصادي على المستويين الإقليمي والدولي.

وجدد الرئيس تقدير الشعب الفلسطيني لمواقف الصين وشعبها الصديق الداعمة لشعبنا وتطلعاته لنيل الحرية والاستقلال.

وذكر كذلك خلال اللقاء تأكيد الرئيس الصيني على دعم بلاده للتسوية السياسية للقضية الفلسطينية، على أساس حل الدولتين، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة تتمتع بسيادة كاملة على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وشدد على ضرورة تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2334 الخاص بالاستيطان بشكل فعال، والتوقف عن بناء جميع المستوطنات على الأراضي الفلسطينية المحتلة على الفور.

## اتهموا المنظمة الدولية بعدم تقديم الخدمات في ظل تفاقم أزمات السكان محتجون يغلغون مقر «الأونروا» الرئيسي في غزة ويهددون بالتصعيد رفضا للحصار ونقص الكهرباء

غزة - «القدس العربي»:

أغلقت محتجون يوم أمس بوابات المقر الرئيسي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» في مدينة غزة، لفترة من الوقت، واندردوا بالقيام بعملية «علاق كاتلة»، رفضا لما وصفوه بـ«تفاسد» هذه المنظمة الدولية في تقديم خدماتها للفلسطينيين.

وشارك عدد من اللاجئين بدعوة من اللجان الشعبية لشؤون اللاجئين في مخيمات قطاع غزة، في وقفة احتجاجية أمام مقر «الأونروا» ورفضوا لاقفات تتدد بـ«تفاسد» هذه المنظمة، عن القيام بدورها المطلوب، وتقديم خدماتها للفلسطينيين، من استفحال أزمات القطاع.

أغلقت محتجون يوم أمس بوابات المقر الرئيسي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» في مدينة غزة، لفترة من الوقت، واندردوا بالقيام بعملية «علاق كاتلة»، رفضا لما وصفوه بـ«تفاسد» هذه المنظمة الدولية في تقديم خدماتها للفلسطينيين.

وشارك عدد من اللاجئين بدعوة من اللجان الشعبية لشؤون اللاجئين في مخيمات قطاع غزة، في وقفة احتجاجية أمام مقر «الأونروا» ورفضوا لاقفات تتدد بـ«تفاسد» هذه المنظمة، عن القيام بدورها المطلوب، وتقديم خدماتها للفلسطينيين، من استفحال أزمات القطاع.

أغلقت محتجون يوم أمس بوابات المقر الرئيسي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» في مدينة غزة، لفترة من الوقت، واندردوا بالقيام بعملية «علاق كاتلة»، رفضا لما وصفوه بـ«تفاسد» هذه المنظمة الدولية في تقديم خدماتها للفلسطينيين.

وشارك عدد من اللاجئين بدعوة من اللجان الشعبية لشؤون اللاجئين في مخيمات قطاع غزة، في وقفة احتجاجية أمام مقر «الأونروا» ورفضوا لاقفات تتدد بـ«تفاسد» هذه المنظمة، عن القيام بدورها المطلوب، وتقديم خدماتها للفلسطينيين، من استفحال أزمات القطاع.

أغلقت محتجون يوم أمس بوابات المقر الرئيسي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» في مدينة غزة، لفترة من الوقت، واندردوا بالقيام بعملية «علاق كاتلة»، رفضا لما وصفوه بـ«تفاسد» هذه المنظمة الدولية في تقديم خدماتها للفلسطينيين.

وشارك عدد من اللاجئين بدعوة من اللجان الشعبية لشؤون اللاجئين في مخيمات قطاع غزة، في وقفة احتجاجية أمام مقر «الأونروا» ورفضوا لاقفات تتدد بـ«تفاسد» هذه المنظمة، عن القيام بدورها المطلوب، وتقديم خدماتها للفلسطينيين، من استفحال أزمات القطاع.

أغلقت محتجون يوم أمس بوابات المقر الرئيسي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» في مدينة غزة، لفترة من الوقت، واندردوا بالقيام بعملية «علاق كاتلة»، رفضا لما وصفوه بـ«تفاسد» هذه المنظمة الدولية في تقديم خدماتها للفلسطينيين.

وشارك عدد من اللاجئين بدعوة من اللجان الشعبية لشؤون اللاجئين في مخيمات قطاع غزة، في وقفة احتجاجية أمام مقر «الأونروا» ورفضوا لاقفات تتدد بـ«تفاسد» هذه المنظمة، عن القيام بدورها المطلوب، وتقديم خدماتها للفلسطينيين، من استفحال أزمات القطاع.

أغلقت محتجون يوم أمس بوابات المقر الرئيسي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» في مدينة غزة، لفترة من الوقت، واندردوا بالقيام بعملية «علاق كاتلة»، رفضا لما وصفوه بـ«تفاسد» هذه المنظمة الدولية في تقديم خدماتها للفلسطينيين.

وشارك عدد من اللاجئين بدعوة من اللجان الشعبية لشؤون اللاجئين في مخيمات قطاع غزة، في وقفة احتجاجية أمام مقر «الأونروا» ورفضوا لاقفات تتدد بـ«تفاسد» هذه المنظمة، عن القيام بدورها المطلوب، وتقديم خدماتها للفلسطينيين، من استفحال أزمات القطاع.

## إسرائيل تواصل ارتكاب الجرائم بحق الأطفال وزارة الإعلام الفلسطينية: محاكمة الطفلة عبيدات وهلسة صوداء

رام الله - «القدس العربي»:

طالبت النيابة العامة الإسرائيلية من محكمة الاحتلال الحكم على ظن فلسطينيين بالسجن لمدة تصل إلى خمسة عشرين عاماً، بتهمة تنفيذ عملية طعن، وهو طلب اعتبر بمثابة التحضير لارتكاب جريمة حرب جديدة ضد أطفال فلسطين وهما تحت سن الثامنة عشرة، وتمثل جريمة الحرب هذه أن يحكمًا بعدا الحجم بحق الطفلين اللذين كانا في السادسة عشرة من العمر وقت اعتقالهما في سابقة خطيرة بحق أطفال فلسطين عامة والقدس خاصة.

وحسب التفاصيل فإن محمد عرفات عبيدات ومحمد أحمد هلوسة من بلدة جيل المكبر في القدس المحتلة، يواجهان محاكمة بالسجن لمدة 25 عاماً لانتهابهما بتنفيذ عملية طعن في السادسة عشرة من العمر وقت اعتقالهما في سابقة خطيرة بحق أطفال فلسطين عامة والقدس خاصة.

طالبت النيابة العامة الإسرائيلية من محكمة الاحتلال الحكم على ظن فلسطينيين بالسجن لمدة تصل إلى خمسة عشرين عاماً، بتهمة تنفيذ عملية طعن، وهو طلب اعتبر بمثابة التحضير لارتكاب جريمة حرب جديدة ضد أطفال فلسطين وهما تحت سن الثامنة عشرة، وتمثل جريمة الحرب هذه أن يحكمًا بعدا الحجم بحق الطفلين اللذين كانا في السادسة عشرة من العمر وقت اعتقالهما في سابقة خطيرة بحق أطفال فلسطين عامة والقدس خاصة.

وحسب التفاصيل فإن محمد عرفات عبيدات ومحمد أحمد هلوسة من بلدة جيل المكبر في القدس المحتلة، يواجهان محاكمة بالسجن لمدة 25 عاماً لانتهابهما بتنفيذ عملية طعن في السادسة عشرة من العمر وقت اعتقالهما في سابقة خطيرة بحق أطفال فلسطين عامة والقدس خاصة.

طالبت النيابة العامة الإسرائيلية من محكمة الاحتلال الحكم على ظن فلسطينيين بالسجن لمدة تصل إلى خمسة عشرين عاماً، بتهمة تنفيذ عملية طعن، وهو طلب اعتبر بمثابة التحضير لارتكاب جريمة حرب جديدة ضد أطفال فلسطين وهما تحت سن الثامنة عشرة، وتمثل جريمة الحرب هذه أن يحكمًا بعدا الحجم بحق الطفلين اللذين كانا في السادسة عشرة من العمر وقت اعتقالهما في سابقة خطيرة بحق أطفال فلسطين عامة والقدس خاصة.

وحسب التفاصيل فإن محمد عرفات عبيدات ومحمد أحمد هلوسة من بلدة جيل المكبر في القدس المحتلة، يواجهان محاكمة بالسجن لمدة 25 عاماً لانتهابهما بتنفيذ عملية طعن في السادسة عشرة من العمر وقت اعتقالهما في سابقة خطيرة بحق أطفال فلسطين عامة والقدس خاصة.

## الناصرة - «القدس العربي» من وديع عوادة:

تدرس المديريات في الدول الطبيعية من أجل تنمية وتكريس قيم الديمقراطية واحترام حريات وحقوق الأخر أفراد وأقليات، وفي إسرائيل ما زالت مناهجها التعليمية تتعامل مع المواطنين العرب كعداء.

وتعتبر المحكمة العليا في مناهج المديريات الجديدة مختلف عليها، والديمقراطية تدرس محكمًا لأغلبية بشكل إجرائي فقط. ويستدل من مراجعة كراسة إرشادية موافقة لكتاب المديريات الجديد (أن تكون مواطنين في إسرائيل) للعد الطلاب اليهود والعرب أن التعديلات التي أدخلت عليه عقب توجيه جهات حقوقية الانتقادات لها في تجميلية فقط، وهناك بعض التعديلات الجوهرية التي من شأنها أن تزيد الطين بلة، في تعريف قانون التعليم الرسمي تم تأكيد أهمية تدريس الثقافة اليهودية في المدارس، فيما تعرض الهيئة لإرشادية مقولات مثل «غالبية مواطني الدولة يوافقون على تعريفها كدولة يهودية» حقيقة واقعة من دون أي تحفظ، فيما تم حذف مقولة أن الكثير من العرب الفلسطينيين في إسرائيل يغلغلون البقاء مواطنين إذا قامت دولة فلسطينية.

## الناصرة - «القدس العربي» من وديع عوادة:

تدرس المديريات في الدول الطبيعية من أجل تنمية وتكريس قيم الديمقراطية واحترام حريات وحقوق الأخر أفراد وأقليات، وفي إسرائيل ما زالت مناهجها التعليمية تتعامل مع المواطنين العرب كعداء.

وتعتبر المحكمة العليا في مناهج المديريات الجديدة مختلف عليها، والديمقراطية تدرس محكمًا لأغلبية بشكل إجرائي فقط. ويستدل من مراجعة كراسة إرشادية موافقة لكتاب المديريات الجديد (أن تكون مواطنين في إسرائيل) للعد الطلاب اليهود والعرب أن التعديلات التي أدخلت عليه عقب توجيه جهات حقوقية الانتقادات لها في تجميلية فقط، وهناك بعض التعديلات الجوهرية التي من شأنها أن تزيد الطين بلة، في تعريف قانون التعليم الرسمي تم تأكيد أهمية تدريس الثقافة اليهودية في المدارس، فيما تعرض الهيئة لإرشادية مقولات مثل «غالبية مواطني الدولة يوافقون على تعريفها كدولة يهودية» حقيقة واقعة من دون أي تحفظ، فيما تم حذف مقولة أن الكثير من العرب الفلسطينيين في إسرائيل يغلغلون البقاء مواطنين إذا قامت دولة فلسطينية.

## الناصرة - «القدس العربي» من وديع عوادة:

تدرس المديريات في الدول الطبيعية من أجل تنمية وتكريس قيم الديمقراطية واحترام حريات وحقوق الأخر أفراد وأقليات، وفي إسرائيل ما زالت مناهجها التعليمية تتعامل مع المواطنين العرب كعداء.

وتعتبر المحكمة العليا في مناهج المديريات الجديدة مختلف عليها، والديمقراطية تدرس محكمًا لأغلبية بشكل إجرائي فقط. ويستدل من مراجعة كراسة إرشادية موافقة لكتاب المديريات الجديد (أن تكون مواطنين في إسرائيل) للعد الطلاب اليهود والعرب أن التعديلات التي أدخلت عليه عقب توجيه جهات حقوقية الانتقادات لها في تجميلية فقط، وهناك بعض التعديلات الجوهرية التي من شأنها أن تزيد الطين بلة، في تعريف قانون التعليم الرسمي تم تأكيد أهمية تدريس الثقافة اليهودية في المدارس، فيما تعرض الهيئة لإرشادية مقولات مثل «غالبية مواطني الدولة يوافقون على تعريفها كدولة يهودية» حقيقة واقعة من دون أي تحفظ، فيما تم حذف مقولة أن الكثير من العرب الفلسطينيين في إسرائيل يغلغلون البقاء مواطنين إذا قامت دولة فلسطينية.

تدرس المديريات في الدول الطبيعية من أجل تنمية وتكريس قيم الديمقراطية واحترام حريات وحقوق الأخر أفراد وأقليات، وفي إسرائيل ما زالت مناهجها التعليمية تتعامل مع المواطنين العرب كعداء.

وتعتبر المحكمة العليا في مناهج المديريات الجديدة مختلف عليها، والديمقراطية تدرس محكمًا لأغلبية بشكل إجرائي فقط. ويستدل من مراجعة كراسة إرشادية موافقة لكتاب المديريات الجديد (أن تكون مواطنين في إسرائيل) للعد الطلاب اليهود والعرب أن التعديلات التي أدخلت عليه عقب توجيه جهات حقوقية الانتقادات لها في تجميلية فقط، وهناك بعض التعديلات الجوهرية التي من شأنها أن تزيد الطين بلة، في تعريف قانون التعليم الرسمي تم تأكيد أهمية تدريس الثقافة اليهودية في المدارس، فيما تعرض الهيئة لإرشادية مقولات مثل «غالبية مواطني الدولة يوافقون على تعريفها كدولة يهودية» حقيقة واقعة من دون أي تحفظ، فيما تم حذف مقولة أن الكثير من العرب الفلسطينيين في إسرائيل يغلغلون البقاء مواطنين إذا قامت دولة فلسطينية.

تدرس المديريات في الدول الطبيعية من أجل تنمية وتكريس قيم الديمقراطية واحترام حريات وحقوق الأخر أفراد وأقليات، وفي إسرائيل ما زالت مناهجها التعليمية تتعامل مع المواطنين العرب كعداء.

وتعتبر المحكمة العليا في مناهج المديريات الجديدة مختلف عليها، والديمقراطية تدرس محكمًا لأغلبية بشكل إجرائي فقط. ويستدل من مراجعة كراسة إرشادية موافقة لكتاب المديريات الجديد (أن تكون مواطنين في إسرائيل) للعد الطلاب اليهود والعرب أن التعديلات التي أدخلت عليه عقب توجيه جهات حقوقية الانتقادات لها في تجميلية فقط، وهناك بعض التعديلات الجوهرية التي من شأنها أن تزيد الطين بلة، في تعريف قانون التعليم الرسمي تم تأكيد أهمية تدريس الثقافة اليهودية في المدارس، فيما تعرض الهيئة لإرشادية مقولات مثل «غالبية مواطني الدولة يوافقون على تعريفها كدولة يهودية» حقيقة واقعة من دون أي تحفظ، فيما تم حذف مقولة أن الكثير من العرب الفلسطينيين في إسرائيل يغلغلون البقاء مواطنين إذا قامت دولة فلسطينية.

تدرس المديريات في الدول الطبيعية من أجل تنمية وتكريس قيم الديمقراطية واحترام حريات وحقوق الأخر أفراد وأقليات، وفي إسرائيل ما زالت مناهجها التعليمية تتعامل مع المواطنين العرب كعداء.

وتعتبر المحكمة العليا في مناهج المديريات الجديدة مختلف عليها، والديمقراطية تدرس محكمًا لأغلبية بشكل إجرائي فقط. ويستدل من مراجعة كراسة إرشادية موافقة لكتاب المديريات الجديد (أن تكون مواطنين في إسرائيل) للعد الطلاب اليهود والعرب أن التعديلات التي أدخلت عليه عقب توجيه جهات حقوقية الانتقادات لها في تجميلية فقط، وهناك بعض التعديلات الجوهرية التي من شأنها أن تزيد الطين بلة، في تعريف قانون التعليم الرسمي تم تأكيد أهمية تدريس الثقافة اليهودية في المدارس، فيما تعرض الهيئة لإرشادية مقولات مثل «غالبية مواطني الدولة يوافقون على تعريفها كدولة يهودية» حقيقة واقعة من دون أي تحفظ، فيما تم حذف مقولة أن الكثير من العرب الفلسطينيين في إسرائيل يغلغلون البقاء مواطنين إذا قامت دولة فلسطينية.

# يسشارك فيها مغاربة من مختلف أنحاء البلاد وآلاف من أبناء الجاليات في الدول الأوروبية وتخوفات من صدام دموي مسيرة الحسينة: أحزاب الأغلبية تؤيد قرار حظرها والناشطون يتمسكون بحقهم في التظاهر السلمي

الرباط - القدس العربي

من محمود معروف:



جانب من المظاهرات السابقة

الدنيمية والعودة إلى توفير الأجواء التي من شأنها أن تساهم في استشراف الحلول العملية والمدحة للجميع وعبرت عن انشغالها وقلقها بشأن قرار المعتقلين في سجن عاكشة خوض الإضراب الفتح عن الطعام، «بما يعنيه من تهديد مباشر لأسمن حق وهو الحق في الحياة، وعليه فإننا نجدد مناشدتنا للجهات المسؤولة في الدولة من أجل التسريع بإيجاد حل لهذا الملف حتى لا نتحول الأضرار إلى خسارات جسيمة لا يمكن جبرها»، وأكدت أن الحل يبدأ بالإفراج عن المعتقلين ومباشرة الحوار بين مختلف الفاعلين بإقرار واحترام جميع الأطراف وأدوار المؤسسات وفاعلين سياسيين ومدنيين ونشطاء ميدانيين، وناشدة المعتقلين بإعادة النظر في صيغة الإضراب الفتح عن الطعام، تشبهاً بالحق في الحياة، ومراعاة للمعاملات التي تنكب مرارة فراقهم ومعاناة النقل وما يتصل بهما من ظروف، وحقها وحقنا جميعاً في الحرص على حياة جميع المعتقلين، «وهي المناشدة التي نراهن أن تجد صداها لدى المعتقلين وكذلك لدى عائلاتهم التي تتطلع بأن يكون دورها أساسياً في الحرص على حياة جميع المعتقلين من أبنائها»، وخرجت المئات من المغاربة في مسيرة احتجاجية في مدينة ملييلية المغربية التي تحتلها إسبانيا وتعتبر جزءاً من منطقة الريف مساء أول أمس الثلاثاء للتصالح مع مطالب حركة الريف، وللتنديد بالمقاربة «القمعية» التي تتبناها السلطات مع الاحتجاجات بالريف أو بالناطق التي تتضمن مع الحركة مطالبين لدولة المغربية بإطلاق سراح معتقلي حركة الريف، وعلى رأسهم قادة الحركة بالأخص سليمة زباني التي تعاني منذ اعتقالها كما أن حالتها الصحية تدهورت عقب انخراطها في الإضراب الفتح عن الطعام الذي أعلنه «بمخزن حذار طنطا الزفزافي»، و«بمخزن باجان شعب الريف لا يهان»، و«هي كلمة واحدة هاد الدولة قاسدة»، و«الحرية الحرة للمعتقلين».

وحماية المظاهرات والمظاهرات وخاصة مكونات الحركة الاحتجاجية المطلوبة في الحسينة - الرباط، التي دعت إلى مسيرة يوم 20 يوليو 2017، وجميع العظائم التي المساندة لها على الصعيد الوطني، نظراً لأن دولة الحق والقانون تتأسس على احترام الحريات والحقوق للجميع، وطالبت المنظمة في بيان لها، بالإفراج عن نتائج التحقيقات التي فتحت بخصوص تنسريب جزء من تقرير المجلس الوطني لحقوق الإنسان، وكذلك رسالة ناصر الزفزافي وشريط الفيديو الذي يظهر الزفزافي «عاريًا»، والذي اعتبره المكتب التنفيذي للمنظمة «مسا خطيراً بالكرامة والحياة الشخصية للسجين، يعاقب عليها القانون»، وكذلك طلبت المنظمة بإجراء الخبرة على العديد من المعتقلين «الذين أفادوا عن كونهم تعرضوا للتعذيب، ناهيك عن التحقيق الخاص في أسباب تأخر مشروع الحسينة منارة المتوسط»، ويتربح الإعلان عن نتائج هذه التحقيقات لإحقاق الحقوق وترتيب النتائج ترسيخاً لدولة الحق والقانون»، ودعا المكتب التنفيذي للمنظمة المغربية لحقوق الإنسان «لإطلاق سراح جميع معتقلي هذه الحركة الاحتجاجية»، و«تسييد الحوار المؤسساتي والجدي بين السلطات العمومية ومديري الشأن العام من جهة، وكل الفاعلات والفاعلين في المجتمع من أحزاب وقيادات ومنظمات المجتمع المدني والفتا والأفراد من جهة ثانية»، وعبر المكتب عن «انشغاله العميق بخصوص إعلان العتقلة والمعتقلين في إطار الحركة الاحتجاجية المطلوبة بالحسينة الدخول في إضراب عن الطعام»، وعبرت «المبادرة المدنية من أجل الريف»، عن استغرابها لقرار منع المسيرة المزمع تنظيمها في الحسينة اليوم، وإضافة القرار بغير الملل، ومؤكدة رفضها لإعمال المقاربة الأمنية الصرفة في التعاطي مع الحركات الاحتجاجية، و«ناشدة «المبادرة من أجل الريف»، في بلاغ أرسله «القدس العربي» جميع النشطاء من أجل توفيق الفرصة على المترشحين بهذه

ضمن شبكة «جبهة الرباط ضد الحركة»، والموت ولا المذلة»، وأصدرت جماعة العدل والإحسان بالحسينة بلاغا حمل عنوان «الاحتجاج السلمي حق مشروع»، وعبرت فيه عن التنديد بما وصفته «المنع المتعسف»، وقالت: «ما زالت السلطات المخزنية مصرة على تجاهل المطالب المشروعة لسكان الريف، ممتعة في قهر المواطن وهضم حقوقهم، ولعل آخر الخروقات قرار السلطة في مدينة الحسينة منع مسيرة 20 يوليو/تموز 2017»، مضيفة أن «الاحتجاج السلمي حق تكفله جميع الشرائع والقوانين»، وخرج أعضاء شبيبة حزب «العدالة والتنمية»، للتعبير عن غضبهم على حزبهم وأحزاب الأغلبية وبلاغها و«جاء في تدوينة لعضو المجلس الوطني للحزب حسن محورو «مرة أخرى وزارة الداخلية تتخذ قرارا يمس الصورة الحقوقية للبلاد داخليا وخارجيا»، و«أغلبية 8 أكتوبر، توفر الغطاء السياسي، وتدعو «الضحية»، إلى التجاوب والتهدئة وأضاف محورو في تدوينة على صفحته بـ«الفيسبوك»، «يا للألم، حزبا يخرط في هذا العبث!!».

الحق؛ لذلك سنقول كلمتنا يوم 20 يوليو والموت ولا المذلة»، وأصدرت جماعة العدل والإحسان بالحسينة بلاغا حمل عنوان «الاحتجاج السلمي حق مشروع»، وعبرت فيه عن التنديد بما وصفته «المنع المتعسف»، وقالت: «ما زالت السلطات المخزنية مصرة على تجاهل المطالب المشروعة لسكان الريف، ممتعة في قهر المواطن وهضم حقوقهم، ولعل آخر الخروقات قرار السلطة في مدينة الحسينة منع مسيرة 20 يوليو/تموز 2017»، مضيفة أن «الاحتجاج السلمي حق تكفله جميع الشرائع والقوانين»، وخرج أعضاء شبيبة حزب «العدالة والتنمية»، للتعبير عن غضبهم على حزبهم وأحزاب الأغلبية وبلاغها و«جاء في تدوينة لعضو المجلس الوطني للحزب حسن محورو «مرة أخرى وزارة الداخلية تتخذ قرارا يمس الصورة الحقوقية للبلاد داخليا وخارجيا»، و«أغلبية 8 أكتوبر، توفر الغطاء السياسي، وتدعو «الضحية»، إلى التجاوب والتهدئة وأضاف محورو في تدوينة على صفحته بـ«الفيسبوك»، «يا للألم، حزبا يخرط في هذا العبث!!».

لدمعها وتأييدها وكشفت اللجنة الوطنية لدعم حراك الريف ومطالبه العادلة عن الاستقرار في الاستعداد للتوجه صوب مدينة الحسينة اليوم الخميس، الذي سبق لنشطاء حراك الريف أن أعلنوه موعدا لتنفيذ مسيرة وأعلن نشطاء الحراك الشعبي في الحسينة عزمهم التظاهر استجابة لنداء «مسيرة 20 يوليو/تموز»، ووجهوا نداءات عبر مواقع التواصل الاجتماعي يؤكدون من خلالها عزمهم على تنظيمها، كما كان مقررا لها وإنهم مستمرون في التعبئة للمسيرة على الرغم من قرار السلطات، حيث أن «نشطاء الحراك لم يحصلوا على أي ترخيص لتنظيم وفتات احتجاجية، ولا مسيرات، منذ بدأ الحراك، شأن ذلك مسيرة 20 يوليو/تموز، التي بررت سلطات الحسينة منعها بحجة أنها لا تتوفر على ترخيص قانوني»، وفي رسالة مسجلة لحمد جلول معتقل حراك الريف بسجن عاكشة قال إن «معتقلي حراك الريف يخوضون إضرابا عن الطعام تحت شعار إعمال الشهادة أو الحرية لإماننا بقضيتنا العادلة والمشروعة ودعا الجميع للمشاركة في مسيرة 20 يوليو/تموز وخروجهم لهذه المسيرة مشروع للدفاع عنا نحن المعتقلين وعن مطالب الحراك»، وقد تحيته «لكل الرقبين على صمودهم لتحقيق مطالبهم العادلة والمشروعة، وتحية لهم لدعمهم لكل المعتقلين داخل السجون ونحن نؤمن على الاستمرار لواصلنا النضال لأنا نطالب بمطالب عادلة ومشروعة»، وكتب نوال بنعيسى، أيقونة الحراك على صفحتها في موقع «فيسبوك»: «نحن منذ ثمانية أشهر نخرج بحقوقنا بسليمة وحضارة ورفق ولم نطلب رخصة لنخرج ونستنكر أوضاعنا وواقعنا المهين للإنسانية في الريف»، مضميفة: «لسنا إضرابا لننظف رخصة، نحن جماهير شعبية تخرج من أجل

وقال البلاغ الذي أرسله «القدس العربي» إن الأحزاب السياسية المشككة للأغلبية الحكومية برئاسة رئيس الحكومة وبحضور قيادات أحزاب الأغلبية الستة (حزب العدالة والتنمية والتجمع الوطني للأحرار والحركة الشعبية والاتحاد الدستوري والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وحزب التقدم والاشتراكية) عقدت مساء الثلاثاء إجتماعا تطرق الحاضرون في بدايته إلى تطورات الأوضاع في إقليم الحسينة وتم الوقوف على الدعوة الوجهة للتظاهر يوم 20 تموز/ يوليو في مدينة الحراك، ودعت المواطنين والمواطنات «إلى التفاعل الإيجابي مع القرار القاضي بعدم السماح بتلك التظاهرة حفاظا على أجواء الهدوء وعلى مستلزمات النظام العام»، وكان بلاغ صادر عن سلطات الحسينة قد قال إن الدعوة إلى التظاهرة تمت دون احترام الإجراءات القانونية المعمول بها، إذ لم تتوصل السلطة المحلية المختصة بأي إشعار في الموضوع، إضافة إلى أن «التنسيقيات التي تقف وراء هذه الدعوة لا تتوفر على الصفة القانونية التي تحول لها تنظيم المظاهرات، وهو ما يعد مخالفة صريحة للقانون»، موضحة أنه «بعد تقييم الظروف المحيطة بالمسيرة المرتقبة تبين أنه من شأن تنظيمها المس بحق السكان المحليين في أجواء أمنية سلمية، ولا سيما مع تزامن الدعوة المذكورة مع الموسم الصيفي».

الناشطون يتمسكون بمسيرتهم

فسي مقابل أحزاب الأغلبية والسلطات يتمسك ناشطو الحراك بمسيرتهم ويؤكدون على سلميتها وتنكف عن دعوات الأحزاب والهيئات الحقوقية ومنظمات المجتمع المدني

## تتعلق بأحداث مخيم «أكديم إزيك» وأسفرت عن قتل عناصر سلطة وتشويه جثثهم أحكام بالسجن تتراوح بين سنتين والمؤبد لـ23 صحراويا في المغرب

وأنه لا يوجد ما يثبت كون المتهمين هم الذين ارتكبوا الأفعال الإجرامية، التي أودت بحياة الضحايا، أفراد القوة العمومية، لكون العديد من الأشخاص في المخيم كانوا يرشقون أفراد القوة العمومية بالحجارة وأكد أن السوابق القضائية للمتهمين ليست من وسائل الإثبات، وأن المحكمة قد تعتمد على تشديد العقاب، وليس لإثبات التهمة، وأن البراءة لا تحتاج إلى دليل لإثباتها باعتبارها هي الأصل كما أشاد دفاع المتهمين بالضرورة، التي تمت فيها أطوار المحاكمة، والمجهودات، التي بذلتها المحكمة لتوفير شروط المحاكمة العادلة في النازلة، وأشار الوكيل العام للملك إلى أن الجلسة، وأحضر إليها المتهمون الموجودون في حالة اعتقال، وقانونيا باقي أطراف الدعوى، ما أثار نقاشا قانونيا مستفيضاً بين النيابة العامة، ودفاع الطرف المدني من جهة، ودفاع المتهمين من جهة الأخرى، حول مفهوم «الكلمة الأخيرة»، المشار إليها في الفقرة الأخيرة من المادة 427 المذكورة، بما في ذلك مناقشة فحوى قرار صادر عن محكمة النقض في الموضوع، والقاعدة التي تم استنباطها منه، وهو ما انضبط له الدفاع، وتابع الداعي أن الدفاع قال، خلال الكلمة الأخيرة، إن مقتضيات الفقرة الثانية من المادة 432 من القانون نفسه لا يسوغ معها إعادة تكبيف الأفعال التي جرمها أفراد لها المشرع عقوبة أشد، وأشار أيضا إلى أن وسائل الإثبات، المستدل بها في الدعوى العمومية، غير مقبولة،

الموجودين في حالة سراح طبقا لمقتضيات المادة 427 من قانون المسطرة الجنائية، إلا أنهم رفضا تناول الكلمة بعله أنهم مستمران في مقاطعة المحاكمة، ثم إثر ذلك أعطيت الكلمة الأخيرة لدفاع المتهمين الموجودين في حالة اعتقال، الذي توجه بالشكر للمحكمة على منحه الكلمة الأخيرة عن مؤازرته وفقا لمقتضيات المادة المذكورة، وأضاف أنه بعد الخوض في مناقشة بعض النقاط، التي سبق أن تضمنتها مرافعات النيابة العامة، ودفاع الطرف المدني، تدخلت المحكمة لتتبيه الدفاع إلى ضرورة التقيد بالغاية المتوخاة من منطوق «الكلمة الأخيرة»، والتي لا تحول لدفاع المتهمين حق التعقيب على مرافعة باقي أطراف الدعوى، ما أثار نقاشا قانونيا مستفيضاً بين النيابة العامة، ودفاع الطرف المدني من جهة، ودفاع المتهمين من جهة الأخرى، حول مفهوم «الكلمة الأخيرة»، المشار إليها في الفقرة الأخيرة من المادة 427 المذكورة، بما في ذلك مناقشة فحوى قرار صادر عن محكمة النقض في الموضوع، والقاعدة التي تم استنباطها منه، وهو ما انضبط له الدفاع، وتابع الداعي أن الدفاع قال، خلال الكلمة الأخيرة، إن مقتضيات الفقرة الثانية من المادة 432 من القانون نفسه لا يسوغ معها إعادة تكبيف الأفعال التي جرمها أفراد لها المشرع عقوبة أشد، وأشار أيضا إلى أن وسائل الإثبات، المستدل بها في الدعوى العمومية، غير مقبولة،



المتهمون بأحداث أكديم إزيك

نافذا، والسجن المؤبد، ومصادرة المبالغ المالية المحجوزة لفائدة الدولة، وإتلاف باقي المحجوزات وفي الدعوى المدنية التابعة قررت المحكمة عدم قبول المطلب المدنية شكلا، مع إشعار المتهمين الموجودين في حالة سراح بأن من حقها الطعن في القرار داخل أجل عشرة أيام ابتداء من تاريخ صدوره. وأشار الوكيل العام للملك إلى أنه تم خلال هذه الجلسة إعطاء الكلمة الأخيرة للمتهمين

الحدث، أن هيئة المحكمة عادت إلى قاعة الجلسات، في الساعة الخامسة من صباح الأربعاء، بعد انتهاء الدواولة، حيث أصدرت قرارها القاضي بعدم الدعوى العمومية بعدم مؤاخذة بعض المتهمين من أجل بعض الأفعال المنسوبة إليهم، وبراءتهم منها، وإدانتهم من أجل الباقي مع إعادة تكبيف الأفعال موضوع المتابعة في حق بعض آخر، والحكم عليهم بقوبات تراوحت ما بين سنتين حبسا

نافذا في حق كل من عبد الله التوبالي، ومحمد التهليل، وخدا البشير، فيما قضت في حق كل من المتهمين الديش الضافي بست سنوات حبسا وسجنا نافذا، والعربي البكاي أربع سنوات ونصف حبسا نافذا، وستين حبسا نافذا في حق كل من باقي المشغوف وسيدي عبد الرحمن زاوي. وقررت المحكمة في الدعوى العمومية عدم مؤاخذة بعض المتهمين من أجل جنائية «المشاركة في تكوين عصابة إجرامية» و«برائتهم منها، وإدانتهم من أجل باقي التهم مع إعادة تكبيف الأفعال موضوع المتابعة في حق البعض الآخر ومؤاخذتهم من أجل «العنف في حق أفراد القوة العمومية أثناء قيامهم بمهامهم التي نتج عنها جرح، ومصادرة المبالغ المالية المحجوزة لفائدة الدولة، وإتلاف باقي المحجوزات، وفي الدعوى المدنية التابعة بعدم قبول المطلب المدنية شكلا وإبقاء الصائر على رافعها. وأعاد الوكيل العام للملك (النائب العام) لدى محكمة الاستئناف في الرباط، حسن الداكي، بأن غرفة الجنائيات الاستئنافية في محكمة الاستئناف بملحقها في سلا، استقرت في الدواولة في قضية المتهمين على خلفية أحداث تفكيك مخيم إزيك أربع عشرة ساعة، بعد أن أعلنت عن ختم المناقشات. وأوضح في تصريح صحفي عقب انتهاء أطوار الجلسة 30 من محاكمة المتهمين في هذه

الرباط - القدس العربي:

أنهت محكمة الاستئناف في مدينة سلا، محاكمة ماراتونية لصحراويين أثارَت فضيحتهم اهتماما محليا ودوليا، لارتباطها بالنزاع الصحراوي وجبهة الجيش البوليساريو وكونها تتعلق بتفكيك مخيم نظمه صحراويون لتحقيق مطالب اجتماعية، أسفر عن مقتل رجال سلطة وتشويه جثثهم. وقضت غرفة الجنائيات الاستئنافية بمحكمة الاستئناف في سلا، فجرس الأربعة، بأحكام مجموعها 290 سنة سجنا نافذا والسجن المؤبد في حق المتهمين في أحداث تفكيك مخيم أكديم إزيك في تشرين الثاني/نوفمبر 2010، بعد أن أحيل الملف على المحكمة الذي كانت محكمة عسكرية قد قضت به 2013. وقضت المحكمة بالسجن المؤبد في حق كل من المتهمين ابهاا عبد الله، وإبراهيم الإسماعيلي، وباني محمد، وبوتنكية محمد البشير، والعرسعي عبد الجليل، والحقاوي عبد الله، والجد سيدي أحمد، وأحمد السباعي وقضت بـ30 سنة سجنا نافذا في حق كل من أصفاري النعمة، وياتكا الشيخ، وبوريال محمد، وبيد سنة سجنا نافذا في حق كل من المتهمين الداه الحسن، وبويت محمد خوسا، والفقيه محمد امبارك، وهدى محمد لين ولحسن الزاوي. كما قضت هيئة المحكمة بـ20 سنة سجنا

## طالب السلطات بخلق أماكن بيعها العشوائية ومعاينة المجهزين بشرتها

# رئيس حزب الزيتونة الإسلامي لـ «القدس العربي»: ترويج الخمر «سياسة دولة» في تونس

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قال رئيس حزب إسلامي إن الدولة التونسية تتحمل مسؤولية ترويج الخمر في البلاد، مشيراً إلى تواصل افتتاح نقاط بيع غير قانونية له «بتغطية سياسية»، وأشار إلى أن حزبه أطلق حملة جديدة تطالب الدولة بخلق أماكن بيع الخمر العشوائية ومعاينة الذين يستهلكونه بشكل علني في الأماكن العامة.

وأشار، من جهة أخرى، إلى أنه يمتلك تسجيلاً موثقاً للمفكر الراحل محمد الطالبي «بتبراً» فيه من تصريحاته التي أكد فيها أن الإسلام لم يحرم الخمر، كما دعا إلى ترويج فكرة «الفتاوى الإسلامية» التي تمنع استهلاك الخمر، منتقداً من يحاول محاربتها في تونس.

وقال الشيخ عادل العلمي رئيس حزب «تونس الزيتونة» الإسلامي في حوار خاص مع «القدس العربي»: «الخمر أصبح في متناول الجميع في تونس (صغاراً وكباراً ونكراً وإنثاء)، وهذه ربما سياسة دولة وكان ساكن قرطاج يريد أن يكرس هذا الأمر. فحتى في عهد الخلوغ (الرئيس السابق زين العابدين بن علي) كان هناك نوع من التصديق ضد



الشيخ عادل العلمي

احتساء الخمر في الفضاءات العامة وفي نقاط البيع وحتى الذين يفتنون تلك المشروبات لمرات عدة كان يتم إيقافه وإصدار أحكام «مخففة» تجاههم، وكان أيضاً يتم إصدار القوانين من مستهلكيها في قوارير الخمر والشوارع، ولكننا اليوم نرى قوارير الخمر وقد اكتسحت الأماكن العامة، حيث يقوم محتسو الخمر برميها في الشوارع أمام أعين عناصر الأمن دون رقيب أو حسيب».

وأضاف «الضابط مجدي الحجاوي شهيد الحرس الوطني أراد أن يقوم بدوره لردع الذين يسكرون وينشرون العنف والموت، فقتلوه حرقاً ووقع تعذيباً إدارياً، وهي مؤمنة وبطريقة حضرية وهي تقوم أساساً على النزول إلى الشارع واللقاء مع محتسي الخمر والحوار معهم واقناعهم ضمن حملة

ضد التطبيع مع الخمر، فنحن لدينا تحركات ميدانية وهي مؤمنة وبطريقة حضرية وهي تقوم أساساً على النزول إلى الشارع واللقاء مع محتسي الخمر والحوار معهم واقناعهم ضمن حملة

توعوية تهدف للحد من هذه الظاهرة الخطيرة، وسيرافقت في الحملة وقد كبير من الحزب يضم متصرفاً قضائياً ومستشارين قانونيين وغيرهم».

وأضاف «نحن نحمل الدولة ونهاراً، ونطالب بخلق البؤر ونقاط

بيع الخمر العشوائية داخل الأحياء الشعبية والتي تتسبب بمشاكل يومية، ومن ثم التصديق على بيعها في الفضاءات العامة كما كان عليه الأمر في السابق، كي يتم بيع المواد الكحولية في مكان منزو لا يراه الجميع، وأؤكد مجدداً على ضرورة نقاط البيع غير قانونية التي تم افتتاحها خلسة وبتغطية سياسية، والزام عناصر الأمن برصد المجهزين باحتساء الخمر في الأماكن العام، فنحن دولة مسلمة واحتساء الخمر يعتبر من الكبائر».

وكان المفكر الراحل محمد الطالبي آثار في وقت سابق جدا كبيرا في تونس وكانت وزيرة السياحة سلمى اللومي أكدت مؤخرا أنه «لا وجود لسياسة» لئلا تكون تونس موطئا يتم الترويج لذلك، مشيرة إلى أنها لا تملك فكرة هذا المنتج «هذه التسمية غير واردة في وزارة السياحة»، وهو ما عرضها لوجه انتقادات حيث اتهمها بعض النشطاء ببدء دور الفتى غير الخوض في مواضيع التحليل والتحريم، مشيراً إلى أن هذا النوع من السياحة موجود في عدد من البلدان الإسلامية، فيما أيد آخرون ما ذهبت إليه الوزيرة، مشيرين إلى أن تصنيف السياحة إلى «حلال» و«حرام» يؤثر سلباً على صورة البلاد وعدد السياح الوافدين إليها.

وكانت وزيرة السياحة سلمى اللومي أكدت مؤخرا أنه «لا وجود لسياسة» لئلا تكون تونس موطئا يتم الترويج لذلك، مشيرة إلى أنها لا تملك فكرة هذا المنتج «هذه التسمية غير واردة في وزارة السياحة»، وهو ما عرضها لوجه انتقادات حيث اتهمها بعض النشطاء ببدء دور الفتى غير الخوض في مواضيع التحليل والتحريم، مشيراً إلى أن هذا النوع من السياحة موجود في عدد من البلدان الإسلامية، فيما أيد آخرون ما ذهبت إليه الوزيرة، مشيرين إلى أن تصنيف السياحة إلى «حلال» و«حرام» يؤثر سلباً على صورة البلاد وعدد السياح الوافدين إليها.

## لجنة برلمانية تونسية تطالب وفداً أمريكياً بعدم خفض المساعدات

الكونغرس الأمريكي الذي يتخذ القرار الأخير بشأن المساعدات، ولقد إلى أنه «سيبحث مع رئيسي البرلمان والحكومة التونسيين كيفية القيام بهذه المساعي، ومن سيقوم بها».

وحسب الكي، فقد «تمن الوفد الأمريكي تقدم تونس في مجال محاربة الإرهاب، خصوصاً بعد أن ألحقت أكبر هزيمة بتتليد داعش الإرهابي في محافظة بن قردان (جنوب) العام الماضي»، وأفاد رئيس اللجنة البرلمانية أنه «لم يتم استعراض قيمة المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة إلى تونس بالأرقام خلال اللقاء... ولكنها تعتبر صغيرة مقارنة بما تتلقاه دول أخرى (لم يسمها) في منطقة (البحر المتوسط».

وكانت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قررت الحد من المساعدات التي تمنح في إطار تمويل القوات العسكرية الأجنبية، وحسب مقرر إدارة ترانسب العروض على الكونغرس الأمريكي، فإنه سيتم منح تونس، في موازاة عام 2018، مساعدات مالية تقدر بـ 54 مليون دولار، من خفضها بـ 85.8 مليون دولار مقارنة بعام 2017، «الأناضول»

تونس - من يامنة سالي: تطالبت لجنة الأمن والدفاع في البرلمان التونسي، الوفد الممثل للكونغرس الأمريكي بضرورة عدم خفض المساعدات الأمنية والعسكرية التي تقدمها أمريكا لتونس، جاء ذلك خلال لقاء أعضاء اللجنة مع الوفد الأمريكي، الثلاثاء، مناقشة سبل التعاون الأمني والعسكري بين البلدين، في مقر البرلمان في العاصمة تونس.

وقال رئيس لجنة الأمن والدفاع عبد الطيف الكي، إن «أعضاء اللجنة بلغوا الوفد الأمريكي رسالة مفادها أنه لا بد من المحافظة على المساعدات... بل مزيد (زيادة) على اعتبار العيب الذي تتحمله تونس في مجال مقاومة الإرهاب وباستمرار نجاح تونس في هذا المجال»، وأضاف الكي أن «مفلي الوفد الأمريكي أكدوا أن لديهم العديد من التأييد والقوانين والبرامج التي يمكن من تخفيض المساعدات لتونس».

وأشار إلى أن «الوفد من بلد ديمقراطي وهو ملتزم بالمبادئ الدستورية التي تتخذها سلطاته السياسية سواء كان الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب)، أو الكونغرس»، وتابع الكي: «الوفد طلب من البرلمان التونسي القيام بمساعي أكبر تجاه

## منظمات حقوقية ونقابات تونسية تطالب بسحب قانون يعزز حماية الأمنيين

حماية للأمنيين وهذا مبدأ متفق عليه، لكن ليس بقانون يعطي حق القتل دون محاسبة، وهو ما لم يحصل في أي ديمقراطية بل وأشد الأنظمة استبداداً».

وقالت رئيسة منظمة «الجمعية التونسية لحقوق الإنسان» (دستورية مستقلة) حميدة الدريدي، «تطالب بالسحب الفوري لهذا القانون الذي سيعيق عملنا، فنحن نزور مراكز الإيقاف والاحتجاز لنوثق الانتهاكات ونعد تقارير ثم ننشرها للرأي العام، وهو ما سيجرّمه القانون (المزمع) مستقبلاً، وسيعاقب عليه حسب ما تنص بعض فصوله»، وتابعت «القانون سيسكرس مبدأ الإفلات من العقاب على تناقض تام مع القانون الدولي ومبادئ حقوق الإنسان، ويجيز القتل دون مساءلة أو محاسبة أمام المحاكم».

وفي 7 تموز/يوليو الجاري تظاهر مئات الأمنيين، بدعوة من النقابية الوطنية لقوات الأمن الداخلي، أمام مبنى البرلمان التونسي، لطلبته بالتسريع في المصادقة على مشروع القانون لحماية أمنهم أثناء أداء مهامهم. وتعرضوا لمالئة لهم في حالات الضم أثناء العمل.

وأعلن وزير الداخلية التونسي، الهادي الجديوي، في تصريحات إعلامية سابقة له أن «60 عنصر أمن قتلوا والفين آخرين أصيبوا في اعتداءات إرهابية، منذ العام 2011، وبحسب الجديوي فإن «وجود نص قانوني خاص بحماية الأمنيين بات ضرورياً، لأن الوضع اليوم في تونس، خاصة مع وجود ظاهرة مقلقة جدا وملغمة للانتهاج، هي ظاهرة تعرض الأمنيين لاعتداءات»، «الأناضول»

تونس - من كريم البوعلي: طالبت نقابة الصحفيين التونسيين، وعدد من المنظمات الحقوقية، أمس الأربعاء، الحكومة التونسية بسحب مشروع قانون يعزز من حماية المواطنيين الأمنييين ويردع أية اعتداءات بحقهم.

وقال نقيب الصحفيين ناجي الجبوري، على هامش مؤتمر صحافي عقد أمس في مقر النقابة «تطالب بالسحب الفوري لهذا القانون الذي يؤسس لدولة ديكتاتورية وببوليسية تقمع حرية الصحافة والإعلام وتمنع المنظمات من كشف انتهاكات التعذيب»، وأضاف الجبوري «هذا القانون ينسف كل المسار الديمقراطي والمكتسبات في مجال الحقوق والحريات، ويكرس دولة بوليسية تستعمل الأمنيين لحمايتهم ووجب التصدي له»، مشيراً إلى أن «جميع المنظمات ملتفة (متوافقة) لرفضه تماما».

وشارك في مؤتمراً 13 منظمة حقوقية، من بينها النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين، والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان (مستقلة) و هيومن رايتس ووتش، ومنظمة العفو الدولية، والهيئة الوطنية لحقوق الإنسان (مستقلة).

وتقدمت حكومة الحبيب الصيد، عام 2015 بمشروع قانون «زجر الاعتداءات على الأمنيين»، وتوقف البرلمان عن مناقشته وجرى سحبه آنذاك بسبب المعارضة الشديدة له من المنظمات الحقوقية، ليظهر من جديد قبل أسابيع على انتظار البرلمانية بعد وفاة شرطي حرقا على يد متظاهرين في محافظة سيدي بوزيد (جنوب شرق).

وحسب نقيب الصحفيين، فإنه «من الضروري توفير

مشمولا بنحو 1500 موظف في الإدارة منذ حقبة ما قبل الثورة التي أطاحت بحكم الرئيس السابق زين العابدين بن علي عام 2011، وعرف مشروع القانون باسم «قانون المصالحة الإدارية»، ورافق مشروع القانون حملة ضد الفساد أفضت لاعتقال رجال أعمال ومهربين وأعضاء للإقامة الجبرية ومصادرة أملاكهم، وخفقت هذه الخطوة من حملة الاعتراض على قانون المصالحة.

ويوشك القانون أن يتم التصديق عليه في الجلسة العامة طالما أنه يحظى بدعم أبرز الأحزاب المكونة للأئتلاف الحكومي وفي مقدمتها حزب حركة نداء تونس ومنظمة حركة النهضة الإسلامية وهما يستحوذان على أكثر من نصف مقاعد البرلمان. وتقول اللجنة إن المصالحة ستسمح بتعزيز مناخ الاستثمار وستساهم في الحد من البيروقراطية بينما تنظر له الأحزاب المعارضة ومنظمات من المجتمع المدني إفلاتا من العقاب وتبييض الفساد.

## إحالة قانون المصالحة الاقتصادية المثير للجدل للتصويت في البرلمان التونسي

تونس - د ب أ: أحالت لجنة التشريع العام في البرلمان التونسي قانون المصالحة المثير للجدل إلى جلسة عامة للتصويت عليه يوم الاثنين المقبل في خطوة تعتبرها السلطة مهمة لدفع عجلة الاقتصاد المتعثر.

وأنتهت لجنة التشريع العام مناقشة فصول القانون السبعة والمصادقة عليه أمس الأربعاء قبل عرضة في جلسة عامة يوم الاثنين المقبل لتعرض عليه من قبل النواب.

وكان القانون الذي اقترحه الرئيس الباجي قائد السبسي وطرحه لأول مرة قبل عامين تحت اسم «المصالحة الاقتصادية» أثار نقاشا في البلاد ولقي اعتراضا من أحزاب معسوبة على المعارضة ومنظمات من المجتمع المدني، وسبب الاعتراض أنه قد يهدد لعقد صلح مع رجال أعمال ومسؤولين كبار وموظفين في الإدارة مرتبطين بقضايا فساد واهدان للمال العام.

وأدخلت تعديلات على القانون تم بموجبها إبعاد رجال الأعمال والوطنيين في قضايا تهرب ضريبي من المصالحة ليلقى

تونس - د ب أ: أحالت لجنة التشريع العام في البرلمان التونسي قانون المصالحة المثير للجدل إلى جلسة عامة للتصويت عليه يوم الاثنين المقبل في خطوة تعتبرها السلطة مهمة لدفع عجلة الاقتصاد المتعثر.

وأنتهت لجنة التشريع العام مناقشة فصول القانون السبعة والمصادقة عليه أمس الأربعاء قبل عرضة في جلسة عامة يوم الاثنين المقبل لتعرض عليه من قبل النواب.

وكان القانون الذي اقترحه الرئيس الباجي قائد السبسي وطرحه لأول مرة قبل عامين تحت اسم «المصالحة الاقتصادية» أثار نقاشا في البلاد ولقي اعتراضا من أحزاب معسوبة على المعارضة ومنظمات من المجتمع المدني، وسبب الاعتراض أنه قد يهدد لعقد صلح مع رجال أعمال ومسؤولين كبار وموظفين في الإدارة مرتبطين بقضايا فساد واهدان للمال العام.

وأدخلت تعديلات على القانون تم بموجبها إبعاد رجال الأعمال والوطنيين في قضايا تهرب ضريبي من المصالحة ليلقى

## الجزائر ترسل ثلاثة آلاف عسكري إضافي إلى الحدود مع مالي والنيجر

على رخصة من السلطات العسكرية، ونوهت إلى أن البسود الرحل بمناطق برج باجي مختار، واريك، وناقيساست، وعين قزام، وتين زواتين، وتين ترابين، أتبعوا من طرف السلطات المختصة بهذه الإجراءات تحسبا لانتقالاتهم، وقالت الصحيفة إن قيادة جهاز الدرك الوطني، أصدرت تعليمات داخلية تقضي بإطلاق النار على كل شخص لا يلتزم بالإجراءات المتخذة بعد تحذيره مرة واحدة فقط، وأثار تواجد المهاجرين غير الشرعيين في الجزائر جدلا واسعا، حيث اعتبره وزير الخارجية، عبد القادر مساهل، تهديدا للأمن القومي، فيما قال أحمد أويحي، مدير ديوان رئاسة الجمهورية وزعيم حزب التجمع الوطني الديمقراطي، إن «المهاجرين الذين دخلوا إلى الجزائر بطرق غير قانونية، أصبحوا في الأونة الأخيرة مصدرا لكل أنواع الجرائم بما فيها الترويج للمخدرات وتزوير العملة ونشر أفات غريبة عن قيم وتقاليدهم»، ودعا الحكومة إلى اتخاذ التدابير اللازمة لضبط إقامة وتثقل هؤلاء المهاجرين ووضع حد ما وصفيًا للفوضى التي أصبحوا يسببونها للمواطن الجزائري في بلاده».

الجزائر - د ب أ: أفاد تقرير إخباري بأن الجزائر قررت إرسال ثلاثة آلاف عسكري إضافي إلى الحدود مع مالي والنيجر، بهدف التصديق على تدفق المهاجرين غير الشرعيين.

ونكرت صحيفة «الخير» في عددها الصادرة أمس الأربعاء، أن قيادة جهاز الدرك الوطني الذي يتبع وزارة الدفاع، قررت نشر عناصر إضافية من قوات حرس الحدود على الشريط الحدودي لمدنيتي تمزاست وادرار أقصى جنوبي البلاد، بهدف الحد من تدفق المهاجرين غير الشرعيين القادمين من الدول الأفريقية، وكشفت عن إنشاء نقاط مراقبة جديدة على طول الطرق بين الجزائر والدول المجاورة لها خاصة تلك التي تربط بين تمزاست وتين زواتين، وتمزاست بعين قزام، ونيمياوين برج باجي مختار وادرار.

كما لفت إلى أن الطرق الأخرى التي يعبرها المهاجرون غير الشرعيين والمهربون، باتت تحت المراقبة مع تقليص المنطقة التي يسمح فيها بمرور الأشخاص والمركبات، وأشارت إلى أن الجزائر قررت اعتبار المناطق المذكورة (الحدودية)، مناطق عسكرية محظورة على المدنيين باستثناء من حصل

## وزارة الدفاع الجزائرية: القضاء على 570 إرهابيا خلال الثلاثين شهرا الماضية

ومدفع من نوع SPG، و 26 بندقية نصف آلية سيمبوف، و 46 بندقية صيد، و 4 رشاشات من نوع ديكتاريف، و 15 مسدسا ليا، و 15 بندقية «تكاريا» بالإضافة إلى 95 مقنفا من نوع «هان» و 23542 طلقة من مختلف العيارات، و 103.5 كلغ من البارود، وكميات أخرى مهمة من الذخيرة والأسلحة الأخرى.

وأوضحت المجلة أن عدد الإرهابيين الذين وضعوا السلاح، وسلموا أنفسهم إلى السلطات الأمنية شهد ارتفاعا، مقارنة بالسنوات الأربع الماضية، فقد بلغ عدد الذين سلموا أنفسهم خلال الـ 18 شهرا الأخيرة 72 إرهابيا بينهم عدد من النساء، والذين تزولو من الجبال وسلموا أنفسهم طوعا على السلطات الأمنية والعسكرية، والذين تم وضعهم تحت الرقابة القضائية، وأن عددا من هؤلاء التحقوا بالعمل المسلح منذ بداية الأزمة الأمنية في البلاد، أي منذ عام 1993.

السياسة التي انتهجتها في حربها على الإرهاب مكنت من القضاء على 570 إرهابيا في ظرف ثلاثين شهرا، بينهم قيادات في الجماعات الإرهابية المختلفة، وأن أكبر حصيلة نجحت قوات الجيش في تنفيذها كانت في 19 من مايو/أيار 2015، فقد تمكنت قوات الجيش من القضاء على 22 إرهابيا من مدينة البويرة (150 كيلو متر شرق العاصمة) فضلا عن استرجاع كميات كبيرة من السلاح والذخيرة ومختلف المعدات والتجهيزات التي كانت الجماع الإرهابية تستعملها.

وأشار المصدر ذاته إلى أن قوات الجيش تمكنت من القضاء على 63 إرهابيا وتوقيف 22 آخرين خلال الخمس الأول من عام 2017، وتمكن الجيش خلال الفترة ذاتها من استرجاع كميات من الأسلحة والذخائر، تتمثل في 272 قنبلة و 167 بندقية رشاشة من نوع كلاشنيكوف، وصاروخين «غراد»

المعلومات الاستخباراتية وسرعة تبادلها ونفيا في المكان والوقت اللازمين، كللت العمليات النوعية التي قامت بها قوات الجيش بالنجاح، مشيرة إلى أن العمل الاستخباراتي كان الفيصل في الحرب على الإرهاب ومواجهته، خاصة وأن فاعلية أجهزة جمع المعلومات اعتمدت بشكل كبير على التنسيق المستمر بين مختلف الأجهزة الأمنية.

وأوضحت مجلة «الجيش» أن الإستراتيجية الحالية المعتمدة من قبل قوات الجيش في التعاطي مع التهديد الإرهابي، تعتمد بشكل أساس على سرعة الحصول على المعلومة الأمنية، واستغلالها بالطريقة الأكثر نجا، وتحريك القوات إلى مسرح العملية التي سيتم تنفيذها بأسرع وقت ممكن، قبل أن تتحرك الأهداف وتنقل إلى مكان الآخر، قبل أن يأتي التنفيذ الدقيق للعمليات.

ونكرت وزارة الدفاع الوطني أن

## الجزائر «القدس العربي»:

نجحت قوات الجيش الجزائري في القضاء على 570 إرهابيا خلال ثلاثين شهرا، أي منذ سنة 2015 إلى غاية السناسي الأول من العام الحالي، من بينهم قيادات وأمرأء في التنظيمات الإرهابية، مع استرجاع كميات من الأسلحة والذخيرة، وهذه النتائج تم تحقيقها بفضل العمل الاستخباراتي، الذي كان له الدور الأساسي في إنجاح العمليات النوعية التي قامت بها قوات الجيش.

ونكرت مجلة «الجيش» لسان حال المؤسسة العسكرية أن الاستراتيجية التي اعتمدها وزارة الدفاع الوطني خلال السنوات القليلة الماضية مكنت من تحقيق نتائج إيجابية، وأن التركيز على العمل الاستخباراتي والاستعلاماتي كانت له نتائج ملموسة في مجال مكافحة الإرهاب، فقوات الجيش التي اعتمدت على دقة

الجزائر «القدس العربي»:

نجحت قوات الجيش الجزائري في القضاء على 570 إرهابيا خلال ثلاثين شهرا، أي منذ سنة 2015 إلى غاية السناسي الأول من العام الحالي، من بينهم قيادات وأمرأء في التنظيمات الإرهابية، مع استرجاع كميات من الأسلحة والذخيرة، وهذه النتائج تم تحقيقها بفضل العمل الاستخباراتي، الذي كان له الدور الأساسي في إنجاح العمليات النوعية التي قامت بها قوات الجيش.

ونكرت مجلة «الجيش» لسان حال المؤسسة العسكرية أن الاستراتيجية التي اعتمدها وزارة الدفاع الوطني خلال السنوات القليلة الماضية مكنت من تحقيق نتائج إيجابية، وأن التركيز على العمل الاستخباراتي والاستعلاماتي كانت له نتائج ملموسة في مجال مكافحة الإرهاب، فقوات الجيش التي اعتمدت على دقة

## موريتانيا: الشيوخ الثائرون يستبقون الاستفتاء بإعلان رفضهم لنتائج



مجلس الشيوخ الموريتاني

خلاله تمرير التعديلات، ولا يتفق فقهاء القانون الدستوري على مشروعية هذا الاستفتاء.

وتسمح التعديلات المقترحة بتغيير ألوان علم البلاد، وإلغاء محكمة العدل السامية، وإلغاء مجلس الشيوخ، وإنشاء مجالس إقليمية لم تتحدد طبيعتها بعد، وتحاول تمريرها غير معترفة برفض البرلمان لها وهو ما يشكل تراجعا عن المكتسبات الديمقراطية وخطرا على السلم الاجتماعي»، حسب تعبير الشيوخ.

يذكر أن علاقة مجلس الشيوخ الغرفة العليا في البرلمان الموريتاني، ساءت بالرئيس محمد ولد عبد العزيز بعد رفض الغرفة تعديلات دستورية تقدم بها الرئيس وعبا لها.

وجاء قرار رفض التعديلات مفاجئا للرأي العام المحلي وللسلطة بالنظر إلى أن الحزب الحاكم يتمتع بغالبية في مجلس الشيوخ.

وجاءت ردة فعل الرئيس الموريتاني غاضبة وصارمة حيث أعلن في مؤتمر صحافي أخير حول الموضوع «أنه لن يترك 33 شيخا يخنقون البلد».

ونهب الرئيس إلى حد التشكيك في شرعية المجلس حيث قارن عدد أصوات الرفضين بعد الصوتين لصالح التعديلات في الجمعية الوطنية التي اعتبرها شرعية في حين قال إن مجلس الشيوخ هيئة منتهية الصلاحية، وأمر الرئيس بالتحضير لاستفتاء شعبي يريد من

الجمهورية للتخلي عن هذا المسار الذي يشكل خطرا على السلم والأمن الاجتماعيين ويفضي إلى هدر المال العام».

وقالوا «أن الحكومة تواصل إصرارها على المضي في التعديلات الدستورية التي رفضها البرلمان يوم 2017/3/17 وتحاول تمريرها غير معترفة برفض البرلمان لها وهو ما يشكل تراجعا عن المكتسبات الديمقراطية وخطرا على السلم الاجتماعي»، حسب تعبير الشيوخ.

يذكر أن علاقة مجلس الشيوخ الغرفة العليا في البرلمان الموريتاني، ساءت بالرئيس محمد ولد عبد العزيز بعد رفض الغرفة تعديلات دستورية تقدم بها الرئيس وعبا لها.

وجاء قرار رفض التعديلات مفاجئا للرأي العام المحلي وللسلطة بالنظر إلى أن الحزب الحاكم يتمتع بغالبية في مجلس الشيوخ.

وجاءت ردة فعل الرئيس الموريتاني غاضبة وصارمة حيث أعلن في مؤتمر صحافي أخير حول الموضوع «أنه لن يترك 33 شيخا يخنقون البلد».

ونهب الرئيس إلى حد التشكيك في شرعية المجلس حيث قارن عدد أصوات الرفضين بعد الصوتين لصالح التعديلات في الجمعية الوطنية التي اعتبرها شرعية في حين قال إن مجلس الشيوخ هيئة منتهية الصلاحية، وأمر الرئيس بالتحضير لاستفتاء شعبي يريد من

نواكشوط - «القدس العربي»:

ازداد المشهد السياسي الموريتاني سخونة مع اقتراب الاستفتاء على تعديلات الدستور المقرر يوم الخامس من آب / أغسطس المقبل.

فقد استبق الشيوخ الثائرون نتائج الاستفتاء وأعلنوا في بيان وزعوه أمس «عن عدم اعترافهم بما سيجري على هذا المسار غير الدستوري»، وعن «تمسكهم الكمال بموقفهم الرافض لهذه التعديلات غير الدستورية»، حسب البيان.

وأكدوا، وغالبيةهم منتخبون من صف موالاة الرئيس، «مزمهم مواصلة العمل لإسقاط التعديلات بكل السبل القانونية، وعن عدم اعترافهم بما سيجري على هذا المسار غير الدستوري».

ومحل الشيوخ «الحكومة الموريتانية مسؤولة تعطيل عمل المؤسسات التشريعية، وضايقة أعضائها في أدائهم مهامهم، ورفض التجاوب معها في المساءلات والإجراءات الرقابية».

وأعلنوا عن خطوة سياسية جديدة هي «استعدادهم للعمل مع الأفراد والقوى الوطنية الرافضة لمسار تعديل الدستور عبر الاستفتاء المقرر».

وجد الشيوخ في بيانهم «دعوتهم لرئيس

الجمهورية للتخلي عن هذا المسار الذي يشكل خطرا على السلم والأمن الاجتماعيين ويفضي إلى هدر المال العام».

وقالوا «أن الحكومة تواصل إصرارها على المضي في التعديلات الدستورية التي رفضها البرلمان يوم 2017/3/17 وتحاول تمريرها غير معترفة برفض البرلمان لها وهو ما يشكل تراجعا عن المكتسبات الديمقراطية وخطرا على السلم الاجتماعي»، حسب تعبير الشيوخ.

يذكر أن علاقة مجلس الشيوخ الغرفة العليا في البرلمان الموريتاني، ساءت بالرئيس محمد ولد عبد العزيز بعد رفض الغرفة تعديلات دستورية تقدم بها الرئيس وعبا لها.

وجاء قرار رفض التعديلات مفاجئا للرأي العام المحلي وللسلطة بالنظر إلى أن الحزب الحاكم يتمتع بغالبية في مجلس الشيوخ.

وجاءت ردة فعل الرئيس الموريتاني غاضبة وصارمة حيث أعلن في مؤتمر صحافي أخير حول الموضوع «أنه لن يترك 33 شيخا يخنقون البلد».

ونهب الرئيس إلى حد التشكيك في شرعية المجلس حيث قارن عدد أصوات الرفضين بعد الصوتين لصالح التعديلات في الجمعية الوطنية التي اعتبرها شرعية في حين قال إن مجلس الشيوخ هيئة منتهية الصلاحية، وأمر الرئيس بالتحضير لاستفتاء شعبي يريد من

## العمل على ربط الميناء بشبكة عالية لتوفير متطلبات البلاد «ميناء حمد» القطري يكسر الحصار بافتتاح 5 خطوط ملاحية جديدة



ضباط قطريون وباكستانيون يعاينون إحدى الطائرات التي تسلمتها الدوحة من إسلام آباد أمس

الخفيفة ذات المحرك الروحي تستعمل في العمليات التدريبية «الأولية والأساسية»، في الطيران العسكري، بالإضافة إلى الطيران الاستعراضي والطيران الليبي. وطائرات السوربور موشاك (Mushshak 17-MF) من إنتاج مجمع الطيران الباكستاني وتحوي على مقعدين أو ثلاثة، حيث يصل عرض جناحها إلى 8.85 متر، وطولها 7.15 متر، وتصل أقصى سرعة لها إلى 268 كيلو مترا في الساعة.

كان ليرى النور لولا الدعم المباشر والاهتمام من أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني القائد الأعلى للقوات المسلحة، والدكتور خالد بن محمد العطية وزير الدولة لشؤون الدفاع، والفريق الركن طيار غانم بن شاميين الغانم رئيس أركان القوات المسلحة.

ومن المقرر أن توفر طائرات السوربور موشاك الباكستانية الدعم من ناحية تدريب مرشحي الطيارين في كلية الزعيم محمد بن عبد الله العطية الجوية حيث إن هذه الطائرات

كلية الزعيم محمد بن عبد الله العطية الجوية في تصريح له عن الفخر والاعتزاز بحفل اليوم لتدشين وصول الدفعة الأولى من طائرات السوربور موشاك والتي تعتبر إضافة نوعية ومميزة لأسطول طائرات التدريب في الكلية. وأضاف أن خطط التطوير التي تنتهجها الكلية تسير وفق المخطط بالتناغم مع التطوير في كافة قطاعات القوات المسلحة الأخرى.

ونوه بأن ما تشهده الكلية اليوم من تقدم وتطور ما

أخرى خاصة وأن ميناء حمد يستحوذ حاليا على 20 بالمائة من التجارة في منطقة الشرق الأوسط.

وأوضح اليافعي أن ميناء حمد يستقبل حاليا كافة أنواع السفن التجارية مثل سفن الحاويات وسفن السيارات وناقلات الحبوب والصلب وسفن الدرحة بما فيها سفن الثروة الحيوانية إضافة إلى سفن البضائع العامة بمختلف أنواعها.

والجدير بالذكر أن «ميناء حمد» افتتح رسميا في كانون أول/ديسمبر 2016 حيث يعد العصب الحيوي لتجارة قطر مع العالم، وهو الأكبر من نوعه في منطقة الشرق الأوسط، ولديه قدرة استيعابية لاستقبال أكبر السفن بأنواعها واليواخ بمختلف الأحجام والأوزان.

ويقع الميناء في مدينة مسيهد جنوب قطر، ويمتد على مساحة 26 كيلو مترا مربعا، ويبلغ طوله 4 كيلومترات، بعرض 700 متر، وعمق يصل إلى 17 مترا، وهي مقاييس عالية جدا، حيث تصل القدرة الاستيعابية له إلى 6 ملايين حاوية في العام الواحد.

ويتكون الميناء من عدة محطات بطاقة استيعابية مختلفة، منها محطة للبضائع العامة، ومحطة للحبوب، ومحطة لاستقبال السيارات، ومحطة لاستقبال المواشي، ومحطة لسفن أمن السواحل، ومحطة للدعم والإسناد البحري، ويضم أيضا منطقة للتفتيش الجمركي، وبرجا للمراقبة بطول 110 أمتار، ومنصة لتفتيش السفن ومرافق بحرية متعددة، والمستودعات والمباني الإدارية اللازمة لتشغيل الميناء، بالإضافة إلى مرافق خدمية أخرى مثل الاستراحات ومنشأة طبية، ومساجد.

وحصد ميناء حمد في تشرين أول/أكتوبر 2016 على جائزة أكبر مشروع تأسس وصديق للبيئة ضمن فعاليات مؤتمر ومعرض «سيتريد الشرق الأوسط للقطاع البحري» إلى ذلك، أعلنت مديرية التوجيه المعنوي بوزارة الدفاع عن وصول أول دفعة من طائرات التدريب الحقيقية «السوربور موشاك» الباكستانية إلى الدوحة.

وقد قالت وكالة الأنباء القطرية إن القوات المسلحة القطرية أقامت الأربعا حفل تدشين في كلية الزعيم محمد بن عبد الله العطية الجوية تحت رعاية الفريق الركن طيار غانم بن شاميين الغانم رئيس أركان القوات المسلحة وبحضور اللواء الركن طيار أحمد بن إبراهيم المالك نائب قائد القوات الجوية الأميرية ووفد رفيع المستوى من جمهورية باكستان الإسلامية ضم ضباطا من سلاح الجو الباكستاني، وعددا من أعضاء السفارة والملحق العسكري الباكستاني، وخلال الاحتفال تم استعراض مراحل التدريب في الكلية والخطة المستقبلية التي تنوي الكلية تنفيذها.

وأعرب العميد الركن طيار سالم حمد عقيل الثابت قائد

### الدوحة - «القدس العربي»

من إسماعل طلاي:

أكد الكابتن عبدالعزيز اليافعي مدير «ميناء حمد»، أن ميناء حمد الذي يعد بوابة قطر الرئيسية للتجارة مع العالم، نجح بكسر الحصار الجائر المفروض على دولة قطر منذ الخامس من شهر يونيو/حزيران الماضي بافتتاح خمسة خطوط ملاحية جديدة، وذلك بتوجيه من وزارة المواصلات والاتصالات والتعاون مع عدد من شركاء «ميناء حمد» كشركة البحر الأبيض المتوسط للنقل البحري (أم أس سي) وشركة (ميرسك) وشركة الملاحة القطرية «ملاحة»، وقال في تصريح لوكالة الأنباء القطرية «قنا»، إن هذه الخطوط الجديدة لميناء حمد تربط مباشرة بموانئ عديدة في المنطقة وخارجها مثل صحر وصالطة بسلاطة عمان وموانئ «نافاشيفا» و«مورنا» في الهند وميناء إزمير بتركيا وغيرها من الموانئ التي تخدمها هذه الشركات العالمية من جميع أنحاء العالم.

وأشار إلى أن موانئ قطر استقبلت خلال النصف الأول من العام الحالي ما يصل إلى 470 ألف طن من البضائع العامة ونحو 407 آلاف رأس من الثروة الحيوانية، إضافة إلى 449 ألف طن من مادة الجابرو ومواد البناء.

وأضاف أن الشركة القطرية لإدارة الموانئ تعمل حاليا على توسيع نطاق الخطوط البحرية المباشرة وربط ميناء حمد بموانئ أخرى حول العالم، وهو ما سيسهم في توفير مخزون من المواد والسلع، خاصة بعد إعلان لجنة تسعير مشروع الميناء الجديد عن عقد لتصميم وبناء مرافق مينائي ومخازن الأمن الغذائي في ميناء حمد بتكلفة تصل إلى 1.6 مليار ريال قطري، وسيتم الانتهاء من المرحلة الأولى من المشروع بعد 26 شهرا والشروع بتألف من مرافق تصنيع وتحويل وتكرير متخصصة للارز والسكر الخام والزيوت الصالحة للاكل، وستكون هذه المنتجات متاحة للاستخدام المحلي والإقليمي والدولي وستوفر مخزون غذائيا لثلاثة ملايين شخص على مدى عامين ونصف العام.

وقال اليافعي إن «الشركة القطرية لإدارة الموانئ، بوصفها المنشغل لميناء حمد، تعمل على خطة إستراتيجية تهدف لتوفير منصة مستقرة لسلسلة الإمداد للسوق المحلية ولتواصل القطري على المدى الطويل».

وبين أن الشركة تسعى باستمرار في إطار هذه الخطة، لميناء حمد شراكة قوية مع جميع الشركات العاملة والفاعلة في مجال الشحن والنقل البحري حول العالم، وذلك لضمان تلبية الاحتياجات الزائدة للسوق المحلية من جهة، ودعم مكانة ميناء حمد كمركز تجاري حيوي في المنطقة من جهة

### أكد استضافة الدوحة للاجتماع رفيع مستوى للتخضير لمندى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

## وزير التخطيط القطري: الحصار لن يثنيها عن سياسة التنمية والسلام والتقدم

ونخضة الدولة. وأشار إلى النجاح الواقعي الذي تتبعه دولة قطر لخلق الظروف العازة لترسيخ مفاهيم التعايش المشترك ونبذ العنف والتطرف، لافتا إلى استضافة دولة قطر لمؤتمرات الحوارية بين الثقافات سنويا، كما اتخذت الإجراءات والأطر التشريعية والمؤسسية اللازمة لنشر ثقافة السلام. وأوضح أن دولة قطر تركز على دحر الفساد وأسبابه ودوافعه، حيث استضافت في عام 2015 مؤتمر الأمم المتحدة الثالث عشر حول الجريمة والعدالة الجنائية، بالشراسة مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، كما قامت دولة قطر بإطلاق المؤسسات المعنية بالشفافية والرقابة ومنها الهيئة العامة للرقابة والشفافية.

وأشار في هذا السياق إلى سياسة دولة قطر المستندة إلى الترابط بين سياساتها الوطنية والتوجهات الدولية ذات الصلة بالتنمية، قائلا إن دولة قطر حرصت على أن تكون خطة التنمية المستدامة لعام 2030 جزءا لا يتجزأ من إستراتيجية التنمية الوطنية الثانية 2017-2022». حيث حددت الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبشرية والبيئية الرئيسية، وتضمنت 8 استراتيجيات قطاعية لتحقيق التنمية انسجاما مع خطة التنمية المستدامة لعام 2030. واستعرض الوزير الإنجازات التي حققتها دولة قطر في مجالات مختلفة، منها الحماية الاجتماعية، والصحة، والتعليم، والبيئة التحتية، والطاقة، وحماية البيئة، والشراكة والتعاون الدولي والمساعدات التنموية والإغاثية، مؤكدا على حرص دولة قطر بأن يكون نهجها التنموي قائما على حقوق الإنسان، حيث تستضيف الدولة مقيمين من كافة الجنسيات ويتمتعون بكافة الحقوق الأساسية وفقا للدستور، ويشاركون في مسيرة تنمية

الاقتصادية والاجتماعية والتنمية لعام 2018، موضحا أن استضافة الاجتماع ينطلق من إيمان دولة قطر بأهمية التعاون الإنمائي الدولي، والمسؤولية التضامنية في تحقيق التنمية المستدامة، انسجاما مع وثائق التزامات دولة قطر في التصانيم لتحديد تمويل التنمية بروح من الشراكة والتضامن العالميين. وقال الدكتور صالح بن محمد الثابت إن الطموح لتحقيق تنمية مستدامة وشاملة يصطدم بالعديد من التحديات، التي يمثل أهمها القضاة على الفقر الذي لا يزال يشكل الأولوية الملحة ومطلباً لا غنى عنه لتحقيق التنمية المستدامة. وفي هذا الإطار، شدد وزير التخطيط التنموي والإحصاء على أن تحقيق نمو اقتصادي واجتماعي وبيئي مستدام وشامل، يتطلب كذلك حشد الوسائل اللازمة، وتعزيز تعاون دولي فعال، وشراكة عالمية، وإشراك جميع أفراد المجتمع في هذا المسعى، والتركيز بوجه خاص على احتياجات الفئات الأشد فقرا وتهميشا، وخاصة النساء، والأطفال، والأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن.

اختارته وحدته في رؤيتها الوطنية 2030 والمتمثل في تحقيق التنمية المستدامة والمتوازات العالية من الرفاهية لسكان. ونوه الوزير القطري بالمشورات والمقارنات الدولية التي تعبر وتعكس تقدم دولة قطر المستمر والطردي في مختلف المؤشرات التنموية الاقتصادية منها والاجتماعية والبشرية ومؤشرات الأمن والسلام في العالم. وشدد على استمرار دولة قطر بإيلاء بالترامات الأدبية والأخلاقية والدينية في مساعدة الشعوب المحتاجة عبر نشر التعليم والتوظيف في العالم، والتجاوب مع الحالات الإنسانية الطارئة التي تتعرض لها الشعوب المحتاجة، موضحا أنه «جهد يمثل مكون أصيل من ثقافة دولة قطر وقيمتها وأخلاقها سارت عليه منذ القدم، كما يعبر عن التزامها بالمساهمة بفاعلية في التنمية الدولية». وأشار إلى أن دولة قطر ستستضيف الاجتماع الرفيع المستوى في شهر تشرين الثاني لتوفير المنطلق للتخضير لمندى المجلس الاقتصادي والاجتماعي المعني بمعالجة

### الدوحة - «القدس العربي»:

أكد الدكتور صالح بن محمد الثابت وزير التخطيط التنموي والإحصاء أن الإجراءات الأحادية الجانب بغرض التصاريح البري والبحري والجوي غير القانوني الذي تتعرض له دولة قطر لن يجعلها تخدع عن منهجها في تحقيق التنمية المستدامة، ازدهار وتقدم دولة قطر. وقال في بيان أمام جلسة المناقشة العامة للجزء الرابع السنوي للمندى السياسي السنوي المعني بالتنمية المستدامة في مقر الأمم المتحدة بنيويورك، إن «دولة قطر، وهي تواجه إجراءات أحادية الجانب بغرض حصار بري وبحري وجوي غير قانوني، بعد أزمة مفعلة، تواجه هذا الحصار بقوة الحق وسلاح المنطق ووسيلة الشفافية، ويدعم مقدم من أصدقائها في المنطقة والعالم».

كما أكد على التزام دولة قطر بميثاق الأمم المتحدة والتشريعات الدولية ذات العلاقة في كل خطوة تقوم بها، مشددا على أن لا شيء سيجعلها تخدع عن منهجها الذي

### استقالة قائد الجيش الفرنسي بعد تخفيض ميزانية الدفاع

باريس-رويترز: استقال بيير دو فيليب قائد القوات المسلحة الفرنسية من منصبه أمس الأربعاء بعد خلاف حاد مع الرئيس إيمانويل ماكرون حول خفض ميزانية الدفاع في اختيار ميكل لفرقة الرئيس الجديد على تحطى الخلافات. وقال دو فيليب (40 عاما) في بيان إنه حاول الحفاظ على قوة دفاع فرنسية قادرة على القيام بمهامها التي تتزايد صعوبتها في إطار القيود المالية المفروضة عليها لكنه لم يعد قادرا على الاستمرار في ذلك. وأضاف دو في ضوء الظروف الحالية أن أنه لم يعد بإمكانه ضمان قوة الدفاع القوية التي اعتقد أنها ضرورية من أجل حماية فرنسا والشعب الفرنسي، اليوم وغدا، وتحقيق أهداف بلدها. وسارع ماكرون إلى استبدال دو فيليب وعين الجنرال فرانسوا لوكواتر (55 عاما) خلفا له وفق ما قال مصدر عسكري.

استقالة قائد الجيش الفرنسي بعد تخفيض ميزانية الدفاع

### الكشف عن شراء الإمارات شحنة أسلحة كورية شمالية للحرب في اليمن

ما ذكر معهد الشؤون الخليجية في واشنطن، وفي رد على استفسار الجزيرة قالت وزارة الخارجية الأمريكية إنها لا تعلق على وثائق مسرية. ولتعب الإمارات دورا مشبوها في

### «الحوثيون» يحيلون 10 صحافيين مختطفين للنياحة تمهيدا لحاكمهم

اليمن - الأناضول: أحوالت جماعة «الحوثي»، أمس الأربعاء، 10 صحافيين مختطفين لديها، إلى النياحة الجزائية المتخصصة بالعاصمة صنعاء (تابعة للجماعة)، تمهيدا لبدء محاكمتهم أمام المحكمة الجزائية المتخصصة (محكمة أمن الدولة). وفي تصريح، قال الحماني والحقوقي عبد الرحمن بومان، نقلاً عن محامي الصحافيين العشرة المعتقلين منذ عامين، إن «النياحة ستبدأ التحقيق مع الصحافيين المختطفين». وأكد رئيس الوزراء، قفيما عين مكاتهم عبد الحميد غل واليوزراء، وتوفيق المنصور، وهشام اليوسفي، وهشام طرموم، وهيثم الشهاب، وحسن عتاب، وعصام بلغيث، وصلاح القاضي، وحرث حميد. وقد تمهد تلك الخطوة لحاكم الصحافيين أمام محكمة أمن الدولة، أو قد تفرغ عنهم النياحة، حسب محامي الصحافيين الذي

لندن-وكالات: تكشف معهد شؤون الخليج ومقره واشنطن - عن مذكرة سرية لوزارة الخارجية الأمريكية تؤكد قيام دولة الإمارات بشراء أسلحة بقيمة مئة مليون دولار من كوريا الشمالية لاستخدامها في الحرب في اليمن.

وتشير المذكرة إلى أن وزارة الخارجية الأمريكية حذرت ابوظبي من أن كوريا الشمالية ستصرف أموال صفقة السلاح هذه لتمويل برنامجها النووي. وحسب معهد شؤون الخليج سلعت هذه المذكرة في حزيران/يونيو 2015 لسفير الإمارات في واشنطن يوسف العقبيبة الذي استدعى لقر وزارة الخارجية الأمريكية. وأبرمت بين شركة إماراتية مقربة من دوائر صنع القرار في ابوظبي وشركة كورية شمالية بقيمة مئة مليون دولار. وتشمل الصفقة شحنة صواريخ ومدافع رشاشة وبنادق يدوي أنها أرسلت إلى اليمن بهدف دعم الجماعات الحسوية على الإمارات في الصراع اليمني، حسب

### المعارضة تتعهد بإسقاط أردوغان في الانتخابات المقبلة

## أردوغان يستهل حملة الإصلاحات والتحضير للانتخابات المقبلة بتغيير حكومي واسع شمل وزيري العدل والدفاع

وهو ما يؤدي إلى ضعف في أداء الحكومة الاقتصادية بشكل عام بالإضافة إلى الأسباب الأخرى المتعلقة بالأوضاع السياسية في المنطقة والضرر الذي تسببت به محاولة الانقلاب والهجمات الإرهابية وتراجع الوزراء المعينة، ويأتي هذا التغيير الحكومي عقب أيام من نجاح المعارضة لا سيما أكبر أحزابها «حزب الشعب الجمهوري» من إعادة الروح والنقطة إلى مكانته في الشارع التركي وإلى المعارضة بشكل عام بعد تمكنه من إقامة أكبر حشد جماهيري للمعارضة منذ سنوات، وذلك بعد أن قاد زعيم الحزب مسيرة تظالم بالعدالة من العاصمة أنقرة إلى مدينة إسطنبول سيراً على الأقدام ولمدة 25 يوماً.

وذكر رفاقون أن حركة المعارضة الأخرى وتهديدها باللجوء إلى الشارع بشكل أوسع خلال الفترة المقبلة فتح الباب وأوسع أمام الكهنات حول مستقبل المعارضة التركية

والاقتصاد والمالية والاتحاد الأوروبي والطاقة. وبينما جرى تبديل عدد من مواقع الوزراء، عُين لأول مرة نائب رئيس الوزراء والناطق باسم الحكومة نعمان كورتوموش ووزيراً للمقافة والسياحة، وساهم محافظة الوزراء المعنية بالجانب الاقتصادي على مناصبهم في الحفاظ على استقرار السوق وعدم تعرضه لاهتزازات. وأوضح يلدرم إن «التغييرات التي حصلت عبارة عن تبادل لحمل اللواء وهذا أمر طبيعي في 26 وزيراً ونائباً لرئيس الوزراء، لم يتم تغييرهم، وسيواصلون عملهم على رأس وزاراتهم خلال الفترة المقبلة».

وتقول مصادر متعددة إن أردوغان ينوي خلال الفترة المقبلة إجراء مراجعات واسعة انطلاقاً من نتائج الاستفتاء الذي جرى في السادس عشر من نيسان/أبريل الماضي حول التعديلات الدستورية والنظام الرئاسي والذي تم تمريره بفارق بسيط

### إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعل جمال:

أعلن رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم، أمس الأربعاء، إجراء تعديل وزاري في حكومته شمل 11 حقيبة في أول خطوة من سلسلة إصلاحات في الحكومة والحزب الحاكم بنوي الرئيس رجب طيب أردوغان القيام بها استعداداً للانتخابات الرئاسية والبرلمانية المصيرية التي ستجري لأول مرة بشكل متزامن عام 2019.

وبينما يهدف الرئيس التركي من هذه الإصلاحات المتوقعة أن تشمل خلال الأسابيع المقبلة تغييرات واسعة في الهيئات التشريعية والقيادية داخل حزب العدالة والتنمية الحاكم، يهدف إلى ضمان الفوز في الانتخابات المقبلة، تعهدت المعارضة بإسقاط حكم أردوغان في الانتخابات التي ستجري بموجب التعديلات

# أزمة الوراق نموذج لغياب التنسيق بين مؤسسات الدولة والجزيرة غابت السياسة عنها وتحرك البلدوزر المطالبة بترشيح شخصيات سياسية قوية أمام السيسي في انتخابات الرئاسة المقبلة حتى لا تتحول إلى استفاءة

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم

ثلاثة مواضع رئيسية هيمنت على اتهامات الصحف المصرية الصادرة أمس الأربعاء 19 يوليو/تموز. الأول ذكرى ثورة 23 يوليو 1952 التي أطاحت بالنظام الملكي وأقامت النظام الجمهوري، وقبّلت الدنيا رأساً على عقب، لا داخل مصر فقط وإنما في العالم العربي وقارتي آسيا وإفريقيا، وأدخلت العالم كله في مرحلة جديدة. وقد خصصت مجلة «المصور» عددها بالكامل عن عبد الناصر وثورة يوليو.

والموضوع الثاني هو الهزيمة الثقيلة التي تلقتها فريق نادي الزمالك لكرة القدم على يد الأهلي وفوزه ببطولة الدوري العام، ولم يكن الأهلي هو البسيط الوحيد وجماعهه وإنما النظام الحاكم كان سعيداً بها. وهو ما أخبرنا به أمس الرسام أنور في جريدة «روز اليوسف» اليومية عندما زار مسؤلاً وصديقه لا فوجد مسؤلاً ولا آخر كان في زيارته وهو يقول له: والي يطملك على استقرار البلد أن الأهلية والزملكاوية نسبوها الأسعار ورجعوا ويغظوا بعض من تاني.

والموضوع الثالث كان أحداث جزيرة الوراق وما حدث فيها وتصارب المواقف منها، ففريق يهاجم الحكومة بسبب استخدامها أسلوا غير سياسي أدى إلى مشكلة، وأتيمها بالعمل لحساب مستثمرين يريدون استغلال الجزيرة لإقامة مشروعات سياحية. بينما آخرون أبدو دهشتهم من رفض البعض محاولة الدولة استرجاع أراضيها المنهوبة وتطبيق القانون على الجميع بدون استثناء.

والموضوع الرابع كان تقدم الناجحين في امتحان الثانوية العامة لكاتب تنسيق القبول في الجامعات. وأما الخامس فكان استمرار الإعجاب بالطالبة مريم ابنة البواب التي تفوقت في امتحان الثانوية العامة. والموضوع السادس كان الاتفاق الذي وقعته الحكومة مع اتحاد ومنظمات رجال الأعمال بشأن صرفهم علاوة للعاملين لديهم قدرها عشرة في المئة وسوف يستفيد منها ثمانية عشر مليون عامل في مؤسساتهم، لكن الاتفاق غير ملمز وإنما ودي ويخضع للظروف المالية لكل مؤسسة.

ومن الأخبار الأخرى الواردة في صحف الأربعاء، عودة الخلافات بين الشيعة والسنة بعد مهاجمة شيخ الأزهر زواج المتعة واعتباره زناً، والمطالبة بترشيح شخصيات سياسية قوية أمام السيسي في انتخابات الرئاسة المقبلة حتى لا تتحول إلى استفاءة.. وإلى ما عندنا..

## عبد الناصر وثورة يوليو

وإلى الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر وثورته 23 يوليو/تموز سنة 1952 التي ستحتفل مصر بذكرها الخامسة والسبعين، حيث خصصت مجلة «المصور» عددها الصادر أمس الأربعاء كله لها ولزعميها في لفحة جميلة منها وقالت في مقدمتها في الصفحة الثالثة: «ما بين الثورة والزعيم ارتباط لن يمتد، وعلاقة لن تنتهي، ولهذا فمن الطبيعي أن نحقق بالثورة في اسم زعيمها السدي لا يختلف عليه أثنان، نحقق بالزعيم لأنه ابن الشعب وتحرك بوطنية من أجل الخلاص وطرد الاستعمار والقضاء على ديكتاتورية القصر وبلطجة الإقطاع، نحقق بالزعيم ابن الوطن المصري البسيط عامل البريد الذي لم تنسه ابنة الرئاسة معاناة الفقراء فحافظنا لهم، وجعل الغلاظة تصب عينيه ووقف بجانبهم، وأعاد لهم حقوقهم التي سرقها منهم طفعة حاكمة وحاشية ظالمة، نحقق بالزعيم لنقدم للجيل الجديدة قيمة الرمز الوطني ومعنى التضحية من أجل تراب الوطن، وكيف يمكن أن يكون الشعب في أصعب الظروف سنداً لقاوده وداعاً لجيشه وحاميا لبلده من كل المؤامرات، وكيف تكون الإرادة والتضحية الذي لا يعرف المستحيل، نحقق بالزعيم كي تعرف الأجيال الجديدة معنى الرجولة والإيمان بالوطن والالتزام له، مثمنا جيسدها ناصر وولاؤه في 1952 وجسدها الآن الجيش ورجاله وقائده الأعلى عبد الفتاح السيسي بكل ما يواجهه من مخاطر، نحقق بالزعيم حتى نعيد من جديد مبادئ الثورة التي وإن غابت عن كثيرين لكنها تعود الآن بقوة، لنبنني وياصرنا قائد يريده أن يبني مصر الجديدة مستقلة في قرارها قوية بجيشها صاعدة ومشروعها القومية الضخمة ثابتة على عروبتها».



ونعطي به الدين حقه والدين حقه، وهذا هو الموضوع الذي تناوله في الأسابيع الماضية وكتبت فيه عدة مقالات بعنوانين مختلفة، ربما أوجت بأن كل مقالة منها موضوع مستقل منفصل عن غيره، والحقيقة أنها كانت كلها حلقات أو فصول في الموضوع واحد وهو الخطاب الديني الذي نطالب بتجديده منذ سنوات، بدون أن نلتفت لنا الجهات القادرة على تلبية هذا الطلب الذي اعتبره السيد رئيس الجمهورية مسألة حياة أو موت..

## انتخابات الرئاسة

وإلى الانتخابات الرئاسية التي ستتم في يونيو/حزيران من العام المقبل وسعيد فيها الرئيس السيسي ترشيح نفسه ولذلك سارع حدي رزق بالتحذير أمس الأربعاء في عموده «فصل الخطاب» في «المصري اليوم» من أن تتحول إلى استفاءة يسبىء إلى سمعة مصر والرئيس وقال: «يبدأ عزف حامين صباحي عن الترشح رئيساً، فضل الوفاق في ظهر مرشح متفق عليه يعبر عن الطيف المعارض، وحينما فعل، قراءة الواقع من حسن الظن يبقى موقف الفريق أحمد شفيق غامضاً، وأظنه سيقبلي على غموضه شهر أو أخرى مقبلة، حتى يتبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود من فخر المعركة الانتخابية الرئاسية منتصف 2018. لا أعول كثيراً على تخمينات التنسيق إلى حزب شفيق «الحركة الوطنية» بأنه ينتوي الترشح، الفريق شفيق لو استتبش ترشيحاً لأعلمه وليس هناك ما يمنعه. إذا ترشح شفيق خير وبركة، وإذا ترشح آخرون زيادة الخير خيرين، نريدها انتخابات تنافسية بحق، ولا يقلص هذا من مكانة الرئيس بل يدع مكانته تماماً، من يجد في نفسه موصفة الترشح لقيادة بلد بوزن مصر وحجم مساهماتها، ويعتبر لإرادة الشعب المصري ويسبق إلى تحقيق أماله في العيش بكرامة وحرية وعدالة اجتماعية، الباب مفتوح ولا يوصده في وجه المرشحين إلا جاحد بالديمقراطية، نأيدك عن المرشحين المحتملين من طالبي الشهرة، لن نعدم ترشيحاً معتبراً، الخطر الذي نتحسس له ومنه هو العزوف عن الترشح الذي يسري كالتيار الكهربائي ببطء في الجمعيات السياسية، هذه خسارة وطنية فادحة، عزوف المرشحات المصرية المعبرة عن تيارات سياسية وفكرية مدنية عن الترشح تحت مظلة تأميم الانتخابات لصالح المرشح الرئيس ليس في صالح الرئيس أبداً، لا نريدها استفاءة على ولاية ثانية للرئيس».

## جزيرة الوراق

وسيطرت الأحداث التي وقعت في جزيرة الوراق في محافظة الجيزة على اتهامات الصحف أيضاً فقال عبد محمد أمين في عموده «على عين» في «المصري اليوم»: «الشيء المؤكد الآن الذي كشفته أزمة جزيرة الوراق أن هناك من يقدمون معلومات مغلوطة للرئيس، وبالبرعي، يظلون الرئيس لأسباب لا يعلمها إلا الله، وإلا ما كان قد تم العرض بطريقة خطأ، وتم التنفيذ بطريقة التتار، نحن أمام أزمة تستدعي إعادة النظر في كل الإجراءات، المعلومات عن الجزيرة كلها غلط، كما لو كان السكان قد استولوا عليها منذ عدة أعوام فقط، ما استدعى تحرك البلدوزر، ولا استبعد أن يكون تضليل الرئيس خدمة لبيزنس هذا أو هناك، فمن قال إن الوراق محمية طبيعية، ومن قال إنها كلها من أملاك الدولة، ومن قال إنه يمكن حصارها بالطريقة التي جرت، إن نظام هذا الذي يحاصر شعبه؟ كيف تم تحميل الرئيس كل هذا العبء؟ لألسف الخاسر الوحيد هو الرئيس السيسي نفسه، كان الناس يعلقون عليه أمالهم، فاصبحوا الآن يستندون منه.. قمة المناسفة وخيبة الأمل، تلتقيت اتصالات من كل الأطراف إلا الدولة.. وافقتي البعض على مسأكتيه، وقال آخرون إن الدولة تنفذ القانون.. أعرف هذا الصنف الأخير من تعليقاته، لكن الجميع اتفق على أن الطريقة غلط.. لم يسبقها تمهيد إعلامي.. ولم يسبقها نقاش مجتمعي.. وغابت السياسة ليترك البلدوزر، ما هكذا تكون الإدارة السياسية للأمم، ففضلنا جميعاً.. دولة وأخباراً وإعلاماً.. ولكن بغفل فاعل، أزمة أخرى لأول مرة تحديد ساعة الصفر لا يصلح مع حكومة وشعبها.. إنما يصلح في ميادين القتال مع الأعداء.. فهل أصبح الشعب في مقام العدو؟ هل كان المجتمع المدني يستطيع أن يقوم بهذا الدور قبل تحريك القوات؟ هل نؤمن أصلاً بفكرة الحوار والمجتمع المدني؟ هل لدينا قناعة بالدور الوطني للأحزاب؟ لقد حدث ما حدث لانفراق الدولة بالحكم بعيداً عن الأحزاب السياسية والنقابات والإعلام، عقوا يا ريس.. هناك احتمال وارد أن تكون المعلومات المغلوطة، وهناك احتمال وارد للتضليل.. وبالتالي القوة لا تصلح كخطوة أولى.. القوة تصلح خطوة أخيرة.. كنت أتمنى أن تبقى أملاً للمستضعفين والفقراء.. فلا تحفل نفسك ما لا تطيق من الأعباء.. وكنت أتمنى أن تصد القرار اللازم بعد دراسته رئاسية متأنية».

## مواطن عشوائي

ونبقى في جزيرة الوراق ومقال سحر الجعارة في «الوطن» ومما جاء فيه: «لم أجد إلا تعبيراً غريباً يمكن أن يصف حالة قطاع من الشعب المصري قرر أن يعيش خارج نطاق التضخم والحيثا المدنية، وأن يفتقت من قبضة الدولة، ويعلمي السلطة بكافة أشكالها، فهو لا يعترف بالقانون ولا يعرف الدستور، ولا يعينهم من يعمله في مجلس النواب ولا المجلس



نفسه.. إنه «مواطن عشوائي»، «مواطن عشوائي» اخترع أسلوب حياة خاص به قائماً على القوضي والبلطجة، ومبدأ البقاء للأقوى.. سماته الشخصية تبدأ بالفهولة وقبول أي مهمة مشيئة، فقد ابتدع «قانونه الخاص» الذي يمنحه الحق في التمتع بكل المنوعات، والاتجار في الحرمان، وهو لا يشعر بالعار ولا الدونية في مواجهة مجتمع متحضر، بل على العكس يشعر بالتفوق والانتزاع وشكليات وقواعد أخلاقية وقانونية تقيد الآخرين وتمنعهم من السطو على حقوق الغير، هل ينطبق هذا الوصف على سكان «مستعمرة الوراق»؟ هل أصبح سكان الوراق خارج السيطرة، يفصلون الحصول على أراضي الدولة بوضع اليد وسرقة التيار الكهربائي وشبكات المياه والصرف في نهر النيل، والدفاع عن أنفسهم ببنادق الخرطوش بدلاً من أن يقدموا فرض الطاعة للحكومة ويسدوا الفجوات لتدافع عنهم؟ لا يعترف السكان بأن الجزيرة «محمية طبيعية»، ولا يقبلون فكرة التطوير المصري، وبالتالي تم الاعتداء على الحملة الأمنية التابعة لوزارة الري والأوقاف، التي كانت تستهدف إزالة واسترداد بعض أراضي الدولة التي تم الاعتداء عليها، وقولت بإطلاق أعيرة نارية وخرطوش على الشرطة.. لقد تمكنت الشائعات والنغمة من عقولهم، إنهم يداونون عن منجف الحياض خارج السياج الأمني والقانوني من الحق في البلطجة، وليس عن أرض هم أعلم بأنها لا يمكنها، رغم نفى وزارة الأوقاف، فمن الثابت أن شبيخ المسجد حيزش السكان على إثارة الشغب الذي انتهى بمقتل مواطن وإصابة 56 بينهم 31 شرطياً.. الموقف يحتاج إلى تفاوض، وربما، إلى دبلوماسية في إدارة الصراع.. ولكن، لكنه قبل كل شيء اختبار لإرادة الدولة، إما تنتصر أو يكون البقاء للبلطجة».

## غول الفساد

لكن هناك من غضبوا من هذه الكتابات واتهموا أصحابها بالابتعاد عن الحق واللساوة أمام القانون، ومنهم دسدرائوي الهواري في «اليوم السابع»، الذي قال في مقاله: «وفي ظل معاناة المصريين من غول الفساد وانتشار الرشوة والمطالب البومية بضرورة المواجهة، ما دفع الدولة باجتهادها المعنية إلى إعلان الحرب على الفساد، رغم مخاطر هذه الحرب بعد تغول وتضخم واستقرار المفسدين، إلا أننا فوجئنا بحفلات الكنايات التي تقيمه جماعات المصالح والابتزاز السياسي وأن الدولة متجدرة ولا تراعي حالة البسطاء المتغصنين لاراض والممتلكات، وكان الجميع أمام القانون ليسوا بسوا؟» القانون يطبق على ناس وناس لا.. ففي الوقت الذي تطالب فيه بنزع ملكية الأجنبيات ترفض فيه جماعات المصالح والابتزاز السياسي وأدعياءه التورية إعادة أراضي الدولة المتغصنة في جزيرة الوراق، لا لشيء سوى أن المتغصنين للاراضي في الجزيرة ينتمون لجماعة الإخوان الإرهابية، وأكد أجزم أن هذه الأراضي لو كان المستجون عليها أعضاء من الحزب الوطني المنحل أو من المواطنين الشرفاء حتى لو باللقا، كانت جماعات المصالح والابتزاز السياسي وأدعياءه التورية المزيفة والخربة ودواسات تويتر وفيسبوك قاموا الدنيا ولم يقعدوا، وطالبوا الدولة بنزع زعمنا عن هؤلاء المتغصنين الفاشين والقبض عليهم وإيداعهم السجن دون نواذ».

## حقوق الدولة

والموقف نفسه اتخذ في «الأخبار»، جلال دويدار بالقول في عموده «خاطر»: «من ناحية أخرى فإنني أرجو ألا تكون محصلة ما حدث لدفاعا للدولة لتخلي عن مسؤولية استرجاع حقوق الدولة الضائعة في هذا الشأن، فإن ينجح على كل الأطراف أن تفهم وتذكر أنه لا أحد فوق القانون، وأن حقوق الدولة وهيبتها وسلطتها فوق أي اعتبار، على هذا الأساس والترسيخ احترام الدولة والقانون فإنها يجب باي حال عدم التنازل عن حق ثابت وموثق من حقوق الدولة، التي هي في الأول والأخر حقوق الشعب.. في الوقت نفسه ليس هناك ما يمنع في إطار مسؤولية الدولة من مراعاة البعد الاجتماعي في عملية التفتيش للوضع السائد، لا مجال للعواطف في التعامل مع مثل هذه الأمور إذا كنا نسعى بحق إلى ترسيخ دولة القانون القائمة على العدل واحترام الحقوق، سواء كانت للدولة أو لمواطنيها».

## خطأ والخطبة

ونترك أمانة لتتوجه إلى «الوقد»، وطارق تهايي في عموده «نور» الذي سلط فيه الضوء على مشكلة الوراق نفسها بأن قال: «الغريب أن كل مسؤول في هذا البلد له علاقة بالقرار كان يفكر في كل الحسابات يردود أفعال الناس، الذين فوجئوا بقوات حاشدة تقحم الجزيرة عبر نهر النيل، لتنفيذ قرار إزالة لعدد من المباني التي تم تشييدها في مساحات يقول القرار أنها ملوكة للدولة، فكانت الطريقة التي تم استعمالها في ظل انتشار الشائعات الخاصة بطرق كل سكان الجزيرة خطا كبيرا، أدى إلى مقتل شباب في هذه الأحداث، ورغم أن الخطأ كان واضحا لكل من يريد اتخاذ قرار كان هناك اتجاه لتوضيح الخطأ إلى كافة كادت تحرق البلد، عندما اتخذ أحد المسؤولين قراراً غير حكيم بحصار الجزيرة ومنع الدخول والخروج منها، اعتقاداً منه أنه يجبر الأهالي على الاستسلام، وكأننا في حرب فيها منصر ومهزوم، ولكن الله وسلم ووجدنا مسؤولاً آخر يدرك أن القرار «خطيئة» وأن الهجوم الوحيد في هذه الحرب هو الوطن، الذي سيدفع ثمن المواجهة الدموية، فتم إلغاء قرار الحصار بعد ساعات قليلة، وانسحبت قوات الأمن وتقرر دخول السياسيين للمفاهم ومعرفة سبب الأزمة.. خلاصة القول، ومختصره، إن ما حدث في جزيرة الوراق، هو نتيجة لغياب السياسة، في معظم قرارات المواجهة مع الناس، وعدم قدرة متحذي القرار على توصيل الحكمة من اتخاذ، أو سنده القانوني، لأناس يعانون من اختناق اقتصادي، ليس له مثيل، منذ سنوات طويلة، ما صدر من قرارات يجب أن يستشرف إمكانية التنفيذ من عدمه، حتى لا تحدث صدامات دموية لا نستطيع إيقافها، أو على أقل تقدير لا تتمكن الدولة من تنفيذها فستسقط هيبتها التي نريد لها أن تبقى وتستمر، أملاً في تنمية، ورجبة في استقرار».

وفي عموده اليومي «هوامش حرة» قال الشاع فاروق جوييدة في «الأهرام»: «منذ سنوات وهناك أطراف كثيرة تتحوم حول جزيرة الوراق، كالمحرم ما حمل سكانها أوراقتهم وطافوا في مكاتب المسؤولين وأعضاء مجلس الشعب والإعلام والصحافة، وقد نبل خرجوا وتظاهروا حينما كانت تقرب منهم قوات الأمن، ولأن القضية معقدة كان كل مسؤول يلقيها إلى مسؤول قادم، هناك عقود ملكية مسجلة منذ الثلاثينيات في هذه الجزيرة، وهي لم تكن أرضاً صحراوية سيطر عليها عدد من الأشخاص، ولكنها أرض زراعية خصبة يعيش عليها المواطنون، وهي تقدم الكثير من الخضراوات لسكان الجزيرة والقاهرة، أول من حاص حول الجزيرة مجموعة من رجال الأعمال إرادوا الاستيلاء عليها في فترة الزواج الباطل بين السلطة ورأس المال، وفشلت المحاولة، وبعد ذلك حاولت قوات الأمن

وتنكر أمانة لتتوجه إلى «الوقد»، وطارق تهايي في عموده «نور» الذي سلط فيه الضوء على مشكلة الوراق نفسها بأن قال: «الغريب أن كل مسؤول في هذا البلد له علاقة بالقرار كان يفكر في كل الحسابات يردود أفعال الناس، الذين فوجئوا بقوات حاشدة تقحم الجزيرة عبر نهر النيل، لتنفيذ قرار إزالة لعدد من المباني التي تم تشييدها في مساحات يقول القرار أنها ملوكة للدولة، فكانت الطريقة التي تم استعمالها في ظل انتشار الشائعات الخاصة بطرق كل سكان الجزيرة خطا كبيرا، أدى إلى مقتل شباب في هذه الأحداث، ورغم أن الخطأ كان واضحا لكل من يريد اتخاذ قرار كان هناك اتجاه لتوضيح الخطأ إلى كافة كادت تحرق البلد، عندما اتخذ أحد المسؤولين قراراً غير حكيم بحصار الجزيرة ومنع الدخول والخروج منها، اعتقاداً منه أنه يجبر الأهالي على الاستسلام، وكأننا في حرب فيها منصر ومهزوم، ولكن الله وسلم ووجدنا مسؤولاً آخر يدرك أن القرار «خطيئة» وأن الهجوم الوحيد في هذه الحرب هو الوطن، الذي سيدفع ثمن المواجهة الدموية، فتم إلغاء قرار الحصار بعد ساعات قليلة، وانسحبت قوات الأمن وتقرر دخول السياسيين للمفاهم ومعرفة سبب الأزمة.. خلاصة القول، ومختصره، إن ما حدث في جزيرة الوراق، هو نتيجة لغياب السياسة، في معظم قرارات المواجهة مع الناس، وعدم قدرة متحذي القرار على توصيل الحكمة من اتخاذ، أو سنده القانوني، لأناس يعانون من اختناق اقتصادي، ليس له مثيل، منذ سنوات طويلة، ما صدر من قرارات يجب أن يستشرف إمكانية التنفيذ من عدمه، حتى لا تحدث صدامات دموية لا نستطيع إيقافها، أو على أقل تقدير لا تتمكن الدولة من تنفيذها فستسقط هيبتها التي نريد لها أن تبقى وتستمر، أملاً في تنمية، ورجبة في استقرار».

وفي عموده اليومي «هوامش حرة» قال الشاع فاروق جوييدة في «الأهرام»: «منذ سنوات وهناك أطراف كثيرة تتحوم حول جزيرة الوراق، كالمحرم ما حمل سكانها أوراقتهم وطافوا في مكاتب المسؤولين وأعضاء مجلس الشعب والإعلام والصحافة، وقد نبل خرجوا وتظاهروا حينما كانت تقرب منهم قوات الأمن، ولأن القضية معقدة كان كل مسؤول يلقيها إلى مسؤول قادم، هناك عقود ملكية مسجلة منذ الثلاثينيات في هذه الجزيرة، وهي لم تكن أرضاً صحراوية سيطر عليها عدد من الأشخاص، ولكنها أرض زراعية خصبة يعيش عليها المواطنون، وهي تقدم الكثير من الخضراوات لسكان الجزيرة والقاهرة، أول من حاص حول الجزيرة مجموعة من رجال الأعمال إرادوا الاستيلاء عليها في فترة الزواج الباطل بين السلطة ورأس المال، وفشلت المحاولة، وبعد ذلك حاولت قوات الأمن

وتنكر أمانة لتتوجه إلى «الوقد»، وطارق تهايي في عموده «نور» الذي سلط فيه الضوء على مشكلة الوراق نفسها بأن قال: «الغريب أن كل مسؤول في هذا البلد له علاقة بالقرار كان يفكر في كل الحسابات يردود أفعال الناس، الذين فوجئوا بقوات حاشدة تقحم الجزيرة عبر نهر النيل، لتنفيذ قرار إزالة لعدد من المباني التي تم تشييدها في مساحات يقول القرار أنها ملوكة للدولة، فكانت الطريقة التي تم استعمالها في ظل انتشار الشائعات الخاصة بطرق كل سكان الجزيرة خطا كبيرا، أدى إلى مقتل شباب في هذه الأحداث، ورغم أن الخطأ كان واضحا لكل من يريد اتخاذ قرار كان هناك اتجاه لتوضيح الخطأ إلى كافة كادت تحرق البلد، عندما اتخذ أحد المسؤولين قراراً غير حكيم بحصار الجزيرة ومنع الدخول والخروج منها، اعتقاداً منه أنه يجبر الأهالي على الاستسلام، وكأننا في حرب فيها منصر ومهزوم، ولكن الله وسلم ووجدنا مسؤولاً آخر يدرك أن القرار «خطيئة» وأن الهجوم الوحيد في هذه الحرب هو الوطن، الذي سيدفع ثمن المواجهة الدموية، فتم إلغاء قرار الحصار بعد ساعات قليلة، وانسحبت قوات الأمن وتقرر دخول السياسيين للمفاهم ومعرفة سبب الأزمة.. خلاصة القول، ومختصره، إن ما حدث في جزيرة الوراق، هو نتيجة لغياب السياسة، في معظم قرارات المواجهة مع الناس، وعدم قدرة متحذي القرار على توصيل الحكمة من اتخاذ، أو سنده القانوني، لأناس يعانون من اختناق اقتصادي، ليس له مثيل، منذ سنوات طويلة، ما صدر من قرارات يجب أن يستشرف إمكانية التنفيذ من عدمه، حتى لا تحدث صدامات دموية لا نستطيع إيقافها، أو على أقل تقدير لا تتمكن الدولة من تنفيذها فستسقط هيبتها التي نريد لها أن تبقى وتستمر، أملاً في تنمية، ورجبة في استقرار».

ونبقى في جزيرة الوراق ومقال سحر الجعارة في «الوطن» ومما جاء فيه: «لم أجد إلا تعبيراً غريباً يمكن أن يصف حالة قطاع من الشعب المصري قرر أن يعيش خارج نطاق التضخم والحيثا المدنية، وأن يفتقت من قبضة الدولة، ويعلمي السلطة بكافة أشكالها، فهو لا يعترف بالقانون ولا يعرف الدستور، ولا يعينهم من يعمله في مجلس النواب ولا المجلس

## عنف المستعمر ووعي التاريخ في «رفان حبيبي» للفرنسي فيكتور مالو سيلفا



عبد الحفيظ بن جلوي

التخييل في رواية «رفان حبيبي» يكتب أهمية جوهرية من حيث يمكننا من التمييز بينه لدى المستعمر والمستعمر، فسد الأهل عجز التخييل ينعكس على كيانيته الإنسانية كذات فاقدة للرؤية الفوقانية، أما عجز التخييل لدى الثاني فيتأسس إنسانيا لصعوبة تصور إمكانية حدوث الوحشية التي يرواها تنبعث من لدن إنسان يدعي الإنسانية.

ألف ليلة وليلة/التلازم بين الهيمنة والضعف:

لا مفر في حقيقة الأمر للمخيال الأوروبي من الولوج بالمخيال العربي، القائم على فانتمازيم التهويم التاريخي، المبتكر من خلال السرد العجائبي الموسوم بالتأنيث والجرأة الشبهوية التي تأخذ إلى عوالم المرغى والمرغوب الغربي في تصوراتها الفانتازمية عن العرب، ومن هذا الباب لا تكاد تخلو الكتابات الإبداعية والفكرية الغربية من الإحالة إلى «ألف ليلة وليلة»، ولعل الجملة السردية: «وكان معجبا بسرد وقائع الليلة العاطفية التي قضاهما حسب زعمه في بلاد أعر» تحيل إلى ألف ليلة وليلة، ولتلازم المعنى في «وقائع الليلة العاطفية»، والإحالة إنما تتأسس عند العنيفة المتلازمة أيضا بين الشهريارية الهيمنة والمستعمر والشهروازية الضعيفة والمستعمر، وقوة شهروزاد إذ نسجت من الحكى (النص) سلاحا لإنقاذ بنات جنسها من الهيمنة الذكورية القاتلة، تماما كما حزر السرد والتخييل الاعترافيين الذكورة الاستعمارية من إحساسها المستمر بالجرية في حق الشعوب التي وقعت تحت نير ظلمها، وأيضا حزر السرد الواعي لدى الشعوب المستعمرة من ضغط العبء المعنوي للقر الاستعماري، فالرواية بطريفة أو بأخرى حوّلت «الليل الاستعماري» إلى ليل استناري سمرى انطلاقا من الهامش التخييلي الذي توفّر الرواية لتقديم الحكاية الإنسانية.

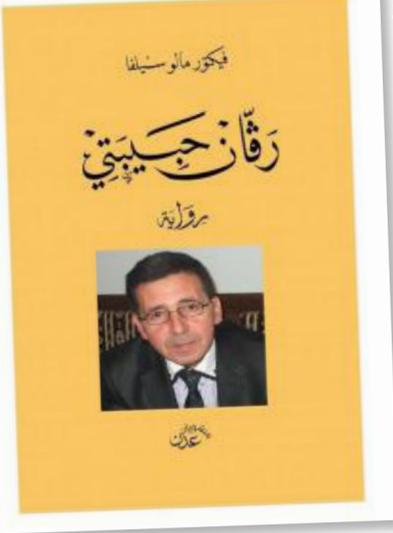
\* كاتب جزائري

تعبير الرواية عن الذاكرة في مفضلها الاستعماري الذي صممت كثيرا عن كل ما أحقه بالمستعمر: «أكنت مخطئا لأنني رغبت في الحكى بعد سنين مديدة»، هذه الوحدة السردية تفضح المستعمر من خلال ما يتراكم في الذاكرة من مشهديات حزينة وقطعية، وهذا ما يجعلني أحيل إلى جلد المستعمر بول أوساريس الذي قتل العربي بن مهدي، والمحامي علي بومنجل والمناضل الفرنسي موريس أودان، الذي يعترف بكل وقاحة في مذكراته: «شهادت حول التعذيب: مصالح خاصة 1957/1957»، بأنه غير نادم على ما ارتكبه في الجزائر إبان الفترة الاستعمارية من تعذيب لأنه كان يقوم بواجب وطني، لكن الصحافي شارل دينيو في كتابه: «حقيقة موت موريس أودان» يروي أن بول أوساريس أسس إليه وهو على فراش الموت: «لا موريس أودان لم يتخّر هكذا من الطبيعة بعد هروبه من السجن في يونيو/حزيران 1957 لكنه أعدم بقبول ورضا تامين من السلطات السياسية»، هذا الاعتراف يكشف كيف أن بول أوساريس الذي عذب الجزائريين وسامهم نيران التنكيل، أراد في أواخر أيامه ان ينفس عن ذاكرته التي ظلت تؤرقه وتتغص عليه عيشه، لأن ما قام به كان قطعيا ويعبر عن جراحة عجيبة لفرنسا في إدارة التوحش واللاإنسانية.

تنكيك إشكالية العنف الاستعماري:

التخييل حالة فوق جسدية، فوق واقعية، لذة روحية، أو هو «ضرب من التحويل يحزرننا من إحساسنا العادي بالعالم»، كما يقول غاستون باشلار. الإنسان لا يتخيل لكي يغيب عن العالم، بل لكي يسجل حضوره الإنساني المتعالي في العالم، كونه يستشرف عن طريق الخيال عوالم عديدة تسمح له بتفعيل كونه المتوافق وطبيعته القادرة على التحليل في ما فوق الجسد. فتأججت الزاوية في مقطع منجس من الحسرة وغبابة في واقع المستعمر: «اكتشفت بعد شهور قضيتها معهم أن المسألة قد تتعلق بفقدانهم الكلي للخيال»، لا تقدم هذه الوحدة السردية حقيقة فقط حول طبيعة المستعمر العنيفة، بل تحلل كيانها وجودية المستعمر كذات مهيمنة، فالستعمر بطبيعته التحنانية لا يمكن أن يفكر في المتعالي، الفوقاني، إنه مندمج في العادي والاستهلاكي، وكل ما يتيح له فرص وطرق الهيمنة، ولهذا يهدف إلى الدوام إلى الاستيلاء على مقدرات الشعوب والجغرافيا وحتى التاريخ (الجزائر وفلسطين).

ورد في الكتاب المقدس، والكلمة أيضا ليست فعلا، كما قال سعد الله ونوس، لكنها تقع بجوار الفعل في أهميتها، أو إنها تحتاج إلى الحقيقة المرافقة لها على الدوام لكي تكون إنسانية، لهذا لا يمكن للمستعمر الذي يدير الوحش والفظاعات الإنسانية أن يقع تفكيره ووعيه على صفات نورانية الكلمة. «قلت لزوجتي أندريه إننا قتلنا أناسا هناك، بيد أنها كانت تعرف ذلك من قبل ثم «نامت»، لا بد للوقوف عند موضوع النوم، حيث ورودها يكشف قصيدة عميقة وجوهرية في مسار حركة المستعمر الجهنمية واللاإنسانية، فالنوم هو انفصال لحظي عن



استمرار

الحياة، وهو ما يعني في الزاوية انصالا شعوريا لزوجته السارد عن المستعمر، الذي يمثل كل القيم اللاإنسانية والمتوحشة، أيضا، من اللواحق الدلالية للنوم، الحلم، فالإنسان لا يلجأ إلا بكل ما هو جمالي وإنساني، ولهذا لا يمكن أن يلجأ بما هو عكس ذلك، أي أن زوجة السارد لم يكن في مقورها تصور ما وصل إليه المستعمر من مستوى في التوحش.

تعتبر القراءة في رواية الفرنسي فيكتور مالو سيلفا «رفان حبيبي» فيكتور عودة بالوعي إلى فضاء التاريخ وإدراك أهميته بالنسبة لاستمرار الذاكرة، ولعل الاستعمار من أقسى التجارب التي تعرّضت لها الذاكرة الوطنية، ولهذا نتكلم عادة عن طي صفحة الماضي، هذا ممكن جدا، لكن ما لا يمكن أن يحدث هو تزييق الصفحة لأنها حياة الذاكرة والأمم، ولا يمكن لذاكرة أن تستمر دون أوراق ماضية.

إن العودة إلى التاريخ ليست ترفا فكريا ولكن معلما يركز لبصمة الذات في مهرجان حركة الأمم، ونحن، مما هو ظاهر كأمة لا نعتني بالتاريخ ولا بالذاكرة، فما نقرأه من مادة تاريخية، جله، كتيبه أعلام أوروبية، كروجه أجيريون، بنجامان ستورا، شارل أندري جوليان، إيف كوربيه وآخرين، ومشكلتنا أننا نتداول في المحافل العلمية سؤال المدرسة التاريخية الوطنية ولا نهم بنتائج المؤرخين الجزائريين الذين تتضمن كتاباتهم رؤية للتاريخ والوطن في حركيته الوجودية، فنحن كذات وطنية ووعي تاريخي نهمل أبو القاسم سعد الله، أحمد توفيق الدنني، يحيى بوعزيز وغيرهم، ولهذا نهمل الطريق إلى وعينا وذاواتنا.

رواية «رفان حبيبي»، كمرجعية تاريخية:

تعمل هذه الرواية التي ترجمها الجزائري السيد بوطاجين على نبش الذاكرة وبعثها من خلال السارد «لوي روني» الذي يتأسس بداية كسارد واقعي، ثم يتحول إلى سارد تخيلي مع أول رسالة يبعث بها إلى حبيبته «هيلين»، الانتقال سرديا من الواقعي إلى التخييلي ويعبر عن هول المأساة التي تعرّض لها أهالي منطقة ران والتي لبساعتها وإجرامتها تحتار الفهوم في إدراك طبيعتها هل هي من الواقع أم من الخيال؟

تفتتح هذه الزاوية بالمقطع التالي: «لن نستطيع الكلمات التعبير عن ذلك، قلت لزوجتي أندريه إننا قتلنا ناسا هناك، بيد أنها كانت تعرف ذلك من قبل ونامت، أكنت مخطئا لأنني رغبت في الحكى بعد سنين مديدة»، «لن نستطيع الكلمات التعبير عن ذلك»، لأن الكلمات سوف تفضح الذاكرة، والمستعمر ليس لديه ما يقوله من خلال الكلمة سوى الاعتراف بجرائمه الوحشية، أو الكتب على التاريخ والإنسان والحضارة، فالكلمة أوثق منه لأنه غير إنساني، الكلمة موقف لإدارة الحالة الإنسانية على ساحة الوجود، «للكلمة نور وبعض الكلمة قبور»، كما يقول عبد الرحمن الشرقاوي في رواية «الحسين شهيد»، وفي البدء كانت الكلمة كما



هاشم شايق

المقهى مظلة من القماش مخططة، كبيرة، تلتف على طول واجهة المقهى الذي سيحرف من جهة اليمين، ليخيل في مطلع من زقاق فرعي بالقرب من المقهى يقع كشك كبير، وعلى الطريقة الفرنسية الراقية، يبيع جميع الصحف العالمية والمجلات والكتب الأكثر رواجاً، من تلك التي تُمنع المسافر والسائح الباحث عن الخفيف والقابل للقراءة، في لحظات الارتحال، لغرض التخفف من الأعباء الفكرية، والشاغل الذهنية، والتفكير بالقضايا العميقة.

\* شجرة الأركان والطريق إلى أغادير

نصحو على جو دافئ ومشرق، فنقّر زجاج اليوم قليلاً، فذهب بعد التماس، إلى محطة قريبة من المنزل الذي نقيم فيه، سرتنا على الأقدام قرابة الثلث ساعة، حتى وصلنا إلى محطة المطار، وعلى مرمى خطوات منها، توجد محطة للحافلات الصغيرة والكبيرة، فننمّ صوبها لنستقل الحافلة باتجاه أغادير. كانت الحافلة قد انطلقت قبل دقائق قليلة من وصولنا، فاقترح علينا مواطن مغربي، الذهاب بحافلة صغيرة، وبعد أخذ ورد في المحطة وجدنا سيارة تقفنا إلى أغادير، كانت السيارة من فئة الدفع الرباعي وتتميز بمقاعد المريحة، وحين انطلقت السيارة وكان فيها راكب واحد ذهب إلى أغادير، جالساً في المقدمة، وضع السائق شريطاً غنائياً في المسجل، ليصحبنا بعد ساعة من الوقت بزيده، يضعنا انتهت الأغنية وضع أغنية لسيدة الغناء العربي كوكب الشرق أم كلثوم، كانت الفتاة جزلة منه لتكرّمنا حين علم أننا، رقيقتي وأنا من الشرق المغربي.

كانت الرحلة رائعة وسليمة، وكنتم حينها تقرأ رواية صغيرة بعنوان «اللؤلؤ»، لجون شستراينيك، وبين فترة وأخرى ألقى الكتاب من يدي، لأنسرح في جمال البراري والسهول والصحراء والسواقي الحلزونية، وهي تلتف ببريقها على قوام شجرة «الأركان» التي تعد شبه مباركة في المغرب، هذا المغرب الذي نلّ عليه بهذا الألق الأخاذ من سحر الطبيعة، وكرمها المستتر والرثي.

نصل أغادير بعد ساعتين من الوقت بزيده، يضعنا السائق بين يدي الشاطئ في أغادير، وبضيء، بعد أن دلنا على السوق العجائبي فيها، نذرع الساحل الطويل المسجّل، أغادير، كانت ثمة ريح في ذلك اليوم، نجس أقدامنا في الشاطئ ونخوض دلالة اللامسة، وجس الملح الرزّي الطافي على صفحة الساحل، هذا الساحل، نذرع من بدايته في أغادير، حتى نصل إلى القصبة، والنقل العالي المكتوب عليه، كتابات بالعربية حطّت بعبارة كبيرة، وضخمة، أقرأ الكلمات الثلاث «الله - الوطن - الملك»، وذلك نهداً إلى الشارع الجميل، المرقد بسلسلة طويلة، من المطاعم والمقاهي الساحلية، والمخازن الخفصة يبيع الشؤون المتعلقة بالسباحة. المقاصف هذه فيها شتى أنواع الطعام، الإيطالي والفرنسي والمغربي والصيني والياباني والعربي، وحتى الطعام اللبناني المنمّن بصنوفه اللذيذة والمتعددة.

حين أنفقنا القليل من الوقت هناك، عرّجنا إلى «السوق» المغربية، فهي تلوح لنا من بعيد، يزي بناها الأندلسي المبني على هيئة قلعة، تصميم السوق على هذه المسألة تفكيك أن تزوره لتتلاهم من كل جانب، لها عدة دماخل، وفيها تجد ما لذ وطاب، المخيلة الباحة عن المعنى، وعن أسرار الجمال.

رقيقتي تستري خبطة مغربية خصوصية من بهارات الطعام، فهي متوفرة، في هذا السوق المتداخل والمتشابك والمتفرع لأكثر من سبيل ونهج، وتتصارع فيه أيضاً الروائح البثيرة، والمحفة للحواس والخيال، والإبداع في مجال في الطبخ، وطرقه النافذة، والنسلة إلى قاع الكائن الجائل، بين تلك الصنوف من المساحيق المتكوزة في القوارير الرقيقة وفي الخوازي المعدينة والخشبية.

\* شاعر عراقي

في مراكش هناك عالم متنوع وحالم ومتعدد، من المقاهي المراكشية، المقاهي التي تقدم الحلوى، مثل كعوب الغزال والكعك المغربي الحلي، والزلاية العربية اللعانة، ومشبكاتها، مربعات ومستطيلات، بلون القهقران، أو شبه قرمزية متخذة اللون الحني، كلما أراها أتذكر بيتاً شعرياً لابن الرومي يدح جمالها وحلاوتها وطلاتها السكرية، هذا النخط من الحلوى كسا نجهه في المحلات والحوازي والمقاهي العريقة في «ساحة الفناء»، أما القهوة «والقهية أوليه» فتنا نحتسبها في «مقهى التجار»، وهي من المقاهي المسخرة والنضيرة، تذكر بالماضي التليد من المقاهي العريقة مثل «البرازيلية» في بغداد و«الودكا» و«الويعيني» و«الأسبروس» في بيروت، و«الفشاي» في القاهرة و«الهافانا» في دمشق و«مقهى فرنسا» في الدار البيضاء، و«مقهى الكون» في «شارع بويرقية» في تونس العاصمة. إن تصميم «مقهى التجار» يقيناً هو تصميم هندسي، يري في أي يد مصمم عالي، فمساحة المقهى يواجهها العريضة وطراز طلتها في ركن من أحد الشوارع الملكية، وتسق عمارتها من حيث الاتساع والاستيعاب وإمكانيات دراسة المناخ وقت الغفول الأربعة، وكيف ستكون بين فصل وآخر هو متوفر فيها.



ساحة الفناء في مراكش



جامع الكتبية من أشهر معالم المدينة

## مراكش... حكاية لا تنتهي

السمع، تلك التي عليها أن تستوعب وتذخر المقال والمزمي في الساحة، ثمة تعابيد ليلية لثمة تعاميل وترقص، وثمة طبول تدق وتزق، وثمة نايات تتلوى، ومزامير تسحر أجساد الأفاعي، وجلودها الجديدة التي ارتدتها قبل مسح المرص في «ساحة الفناء».

هذا كان يحدث غالباً في الليل، فالقصر الرومي وسرد المحكي من المتخيل، لا يأتي إلا في الليل، من ليل شهروزاد وظلام شهبان، أما الأسواق المترعة بالأفوايه، والمقاهي والحارات الضيقة والأسوار والقلاع، فهي من حصّة الصباحات والظهيرات المائلة إلى شرب القهوة، وتشكيلاتها من «كابوتينو»، و«موكا»، و«هوت تشوكليت»، غير أنني أفضل القهوة التركية، أو الشاي الداكن الفالح برائحة التنعاع المغربي، فهو يحضر كاماليد طرية، يأتي مصحوباً بفتح خزي، وأحياناً بقدح بلوري، لكي ترى المشاي المصحوب بسحابة من البخار الباعث على الهبجة، وفي وسطه تسبح الغفون الغضة، الطرية والمعطر.

في شوارع مراكش ترى دائماً العربات التي تجرها الخيول، فهي في هذه المدينة تكون البديل عن سيارة التاكسي، إنها البديل الرومانسي لوسائط النقل الحديثة، بواسطتها سترى كل مراكشي، تجلس وكأنك مستغرق في حلم، تجلس في حوض العربية الخشبية، المغطى بهظة وأقية، سوادء جلدية وذات مفاصل متحركة، تقي من أشعة الشمس أو من رذاذ المطر، صوت العربية وضربة نعل الخيول يسناكها الحديد، على إسفلت الشارع تسبق نغم يشعر الدماغ المشغول بالحدادة، بنشوة ماضوية

ما يميّز مراكش هو اسمها المنحوت من المغرب «موروكو»، وحجارتها الزهرية، وترابها الماروني، أي الأحمر، وأفقها الكروي الذي يضيئه أي أفق، فلو أنه يبعث على الوجود في الحب والتفرغ بتراب الغرام.

والجزيرة الثانية هي هذا الخلاء البري الذي يحيطها والعطر دائماً برائحة الأوراد البرية، والأشباب الهائلة من النجوع والقرى المحيطة، فهي من جهة تتصل بالصغراء، وعلى مقربة ترى جبال الأطلس، وهي تتلّع بتلوجها الناعمة مثل ثياب العرس، وقرباً من هذا البر المنطج بأزهار النسرين والنرجس، ثمة البئر في أسفي، وهو يدعو الأنام البريين وسكان الخلوات إلى التقرب منه، فهو قريب، وجار ليس بالبعيد عن مراكش، لمن يرغب في تخليد السواحل في الذاكرة.

قبل رؤية مراكش قلت لي إحدى الكتابات المترجمت: «هل رأيت مراكش، فقلت لها: لا، قالت: كانت لم تر المغرب أبداً، هنا أنت في فنتها، قابضاً على الجمال كلنا يدي لكي لا أفقد، فهو له طابع السحر واللذة والفرد، وسعيد هو المرء الذي يكون في لحظة من هذا التاريخ المندهور وفي فصل قصير من هذا الزمن المنكوب بالصابئ، في قبضة من يرحل، أو يكون متابطاً ذراعها هو يتمشى في هذا السوق أو يمشي في تلك القبعة، أفتح لوأمسي مثل مظلة، ومشاعري مثل بوصلة، وأحاسيسي مثل عصا كي استرشد بالعافية وهي تتدرج أمامي وتفسح في المجال كي أسمر. كان المناخ يعيل إلى الدفء حين نزلتها، معي ريفيقي الدائمة، ذات المنزع المدفوع بالوله لمرعة بواطن البلدان الخالدة. نسير ونوقف، ما هنا وهناك، بادئين كما يبدأ الآخرون بساحة الفناء، التي موقعها يتوسط الأسواق والأزقة الضيقة المؤدية إلى الماضي السحيق، وهو يقف بكامل حياته، بين الشرفات والمشربيات والأسوار القديمة والأقواس الحانية، على طعم التراث الأندلسي، هذا التراث الذي تنتشره الحجارة والأخشاب والأعمدة الصصالية، وأكواز الفخار والأزيار التي تكتر لذة الصنيع من فرائد الطعام المغربي، وسنحته الوطنية، لا ينفذ السلال الحديد وأنت في مراكش، تجول ونمشي وتصرف الأوقات في الغالي من بدائنها وعلاياها التي تمنحها إليك، وأنت تسير وتتسع في الضوء المذلل بالنعمة الأزبية، ففي «ساحة الفناء» على سبيل المثال، تكون محاطة بالحكايات، وهي تلتف عليك وتتسلق حشك وتاريخك، وتحاول أن تنفخ إلى ذاكرتك لكي تكون هناك بين المحفوظ من الذخائر الزمنية.

تلك الحكايات هي ليست روايات كنت قد قرأتها، وليست قصصاً مهزبة من «ألف ليلة وليلة»، أنت هنا أمام ليل لا تنتهي بسهولة، والحكي يسيل من جانب إلى آخر، مثل حنيفة مصنوعة من ذهب السرد والحكي والقصوص والمنصوص عليه، في الأسرود ودواخلها، في الأعماق السحيقة للكائن المغربي، المتذرر بالحكايات والقصص والسرد العنيفة الصقولة بقم لا يعرف التوقف، فمسترسل، أنيس بهوي السلام، والحكاية والنبيش في التفاصيل

الخبئية والمستترة، من الروح المغربي المتفنن بحب القصبة، وحكمتها ولها بمة طريقة وطريقة. تحت ضوء هذا الفناء، تقف هناك وسط جمع من الناس، تصغي وتمنّ الإصغاء، وهو سيكون ليلاً ومطاطا في «ساحة الفناء» لكي نستطيع أن نلّم بها، ونستطيع أن نجمع خيوط الحكاية، وهي تمتد وتتفرع وتتشابك وتنسج على نول حبيك، هو الصوت المقبل من حوا مسترسل في الكلام، أو حاوية تروي وقائع غرائبية، تجمع متلهّف للسماع، وغريب أيضاً وفي وقته المستهفمة المصغية، حيث الفاء الفافر المطيع لجارته حاشية



## تتزيّن بمسحة إسبانية راقصة ونفحات شعرية عربية ولبنانية مهرجانات صور الدولية تنطلق مع الشاب خالد ووائل جسر

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:



وائل جسر



الشاب خالد

المسبة الشعرية تعتبر من ثوابت مهرجانات صور وتحرس دوماً على بقائها رئيسة المهرجانات السيدة رندا عاصي للمحافظة على الطابع الثقافي العربي وعلى اللغة العربية حتى لا نفقدنا ويشترك في هذه الأمسية ككل عام شعراء من العالم العربي ومن لبنان للتعرف على أكبر عدد ممكن منهم، وتتميّز هذه الليلة بعناوينها المتنوعة وقصائدها المتنوعة وهي تضمّ الشعراء: محمد عبد الباري من السودان وحسن المطروشي من سلطنة عمان وعمر بطيشة من مصر وعارف الساعدي من العراق وباسم عباس من لبنان.

تجدد الإشارة إلى أنّ مهرجانات صور الدولية تستعيد أحياء ذكري فنانين كبار رحلوا ويقوا في البالي وفي الذاكرة الفنية الحلوة وهم: نور الهدى وسعاد محمد وأسماهان وفريد الأطرش وزكي ناصيف.



المدينة التاريخية العريقة بمعالمها وآثارها الثقافية والحضارية. ويتناغم عمل أبو الحسن مع الأوركسترا السمفونية اللبنانية وكورال الفجاء، حيث سيحضر على المسرح أكثر من 150 شخصاً يعزفون ويعنون ويمزجون بين الموسيقى العربية والكلاسيكية والغربية والإثنية ويترافق كل ذلك مع عروض بالصور والصورة وتأثيرات مرئية ومشهديات تضيء على صور من حقبة الفينيقين وحتى تاريخنا المعاصر. أما الإطلالة الفنية اللبنانية المميزة والتي ينتظرها الجمهور بفارغ الصبر في مهرجانات صور في 4 أغسطس / آب هي ليلة لبنانية تحمل توقيع الفنان اللبناني وائل جسر، الذي سيمحله الجمهور برحلة رومانسية على متن أغانيه الجميلة والحالة وصوته الشجيّ وفنّه الراقص، وهو يطل للمرة الأولى في مدينة صور. وفي 6 أغسطس / آب ليلة الشعر العربي وهذه

المسبة الروماني الأثري في مدينة صور على موعد اليوم الخميس مع انطلاق المهرجانات الدولية التي تحمل المزيد من الومضات الفنية والثقافية، والتي تتسحب على أجواء المدينة التاريخية العريقة التي ستضج فرحاً بأسمياتها وإيالتها السبع الحاملة والتي تنشر عطرها الثقافي والفني الذي تحرس عليه لجنة المهرجانات برئاسة السيدة رندا عاصي بري.

وتتميّز هذه المهرجانات بكنهه اللبنانية 100% ملمّعة بمسحات فنية عالية أبرزها مع نجم الراي الجزائري الشاب خالد، الذي سيحكي ليلة من العمر في 5 أغسطس / آب المقبل على المسرح الأثري في المدينة، وسيقدم أجمل ما لديه من الأغاني التي يعشقها الجمهور.

ومن الأعمال العالية ستكون هناك أمسياتان في 28 و 29 يوليو / تموز مع فرقة إسبانية راقصة تعدّ من أهم الفرق في إسبانيا وهي مع السينوغراف الإسبانية الكبيرة كارمن موتا، البالغة 85 عاماً والتي تستمر في السفر والمشاركة مع الفرقة التي سبق لها وأن شاركت في مهرجان صور وحظيت باصداء إيجابية لدى الجمهور، من خلال «أنطولوجيا» وهو عمل راقص تعبير يمزج بين الغلامكو والسينوغرافيا الخاصة والأزياء الإسبانية في قالب خاص بموتا.

أما الانتاج المحلي اللبناني والذي يميّز بمواصفات عالمية سيؤجّج مع الدكتور جمال أبو الحسن المشهود له باطلالاته الفنية المميّزة وبموسيقاه وتقنياته العالية من إضاءة وصوت وصوره والذي سيفتتح المهرجانات بأسميتين يعنون «صور بين الذاكرة والحلم» وتعكس جوّ

## خطوة أمرت بها الحكومة لكشف الهوة بين الرجال والنساء «بي بي سي» تنشر رواتب نجومها وصحافيتها الكبار

براتب سنوي بلغ مليوناً و750 ألف جنيه إسترليني تقريباً، ثم غراهام نورتنو حل رابعاً جيريمي فاين براتب 700 ألف جنيه إسترليني.

وفي المركز الخامس، جاء جون همفريز بنحو 600 ألف جنيه إسترليني سنوياً، ثم جاء سادسها هو إدواردز براتب 550 ألف جنيه إسترليني تقريباً.

و«بي بي سي» هي اللاعب الأكبر في الإعلام التلفزيوني والإذاعي والإلكتروني في بريطانيا إن تقدم خدمات بتمويل من دخل يصل إلى 3.7 مليار جنيه إسترليني (4.8 مليار دولار).

ووعده هول بتحقيق المساواة في ظهور الرجال والنساء في برامج البث المباشر وفي الرواتب بحلول عام 2020.

ورحبت رئيسة الوزراء البريطانية تريزا بالقرار، وأشار المتحدث باسم رئاسة الوزراء إلى أن ماي ترغب في أن تستمر «بي بي سي» في نشر المعلومات عن الأجور، بعد تعرضها لضغوط لكشف عن كيفية إنفاقها لرسوم

المشاهدة التي تتلقاها.

وأضاف: «نحن مسرورون للغاية؛ لأن «بي بي سي» نشرت هذه المعلومات».

وقالت وزيرة الثقافة البريطانية كارين برادلي، إن نشر رواتب نجوم «بي بي سي» الذين يتقاضون أكثر من 150 ألف جنيه إسترليني سنوياً سيضع «بي بي سي» في مستوى الشفافية نفسه المطبق في هيئات الخدمة المدنية».

■ لندن - رويترز: تنشر هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» رواتب كبار الصحفيين ونجوم الإعلام العاملين لديها للمرة الأولى، وذلك بهدف الكشف عن الهوة بين رواتب الرجال والنساء.

في خطوة أمرت بها الحكومة. وتعرض «بي بي سي» لضغوط منذ سنوات للكشف عن أوضاعها الأعلى دخلاً بين صحافيتها وكان التزامها بنشر أسماءهم ضمن أحدث تسوية قانونية لها مع الحكومة وتستمر عشر سنوات.

وتقول «بي بي سي» إن 96 شخصاً يتقاضون حالياً رواتب تفوق 150 ألف جنيه إسترليني (195555 دولار) سنوياً وتقول إن الأمر يساعدها في المنافسة على المواهب الصحافية الكبيرة مع منافسيها مثل قنوات «إي. تي في» و«سكاى» وشركات مثل «غوغل» و«أبل».

وقال توني هول، المدير العام لبي بي سي «إننا هيئة بث عالمية ونريد توظيف النجوم. نريد توظيف أفضل المذيعين والمراسلين. إننا في سوق وهي سوق تنافسية».

وتصدر المذيع التلفزيوني كريس إيفانز، القائمة، براتب يتراوح بين 2.2 و 2.25 مليون جنيه إسترليني لهذا العام. في حين تصدرت كلوديا ويتلمان النساء الأعلى أجراً، براتب يتراوح بين 450 و 500 ألف جنيه إسترليني في العام.

ويضمن التقرير، الذي نُشر منذ قليل، أي راتب يزيد على 150 ألف جنيه إسترليني سنوياً. وتصدر القائمة خلف إيفانز كل من غاري لينيك

## «زعتز منقوع»... مشروب أهل الصحراء المغربية لمقاومة لهيب الصيف



■ زاكورة (المغرب) - ماجدة آيت لكتاوي: لا تخلو جلسات الأصدقاء والعائلة في مدينة زاكورة الصحراوية، جنوب شرقي المغرب، من فنجان الشاي المحلي المعد من نوع أو أكثر من الأعشاب الطبية ذات الرائحة النفاذة، على رأسها النعناع بأنواعه، وإكليل الجبل، والزعر.

ويعتبر سكر المنطق أن استعمال مجموعة من الأعشاب، كقيلة بتخفيف حدة العطش ودفع مخاطر جفاف الجسم والتزود بالطاقة والحيوية، خلال فصل الصيف الذي يحل بدرجات حرارته المرتفعة، التي تتراوح بين الأربعين والخمسين درجة.

الجدة فاطمة سيف، ذات الـ 71 عاماً والمتحدرة من واحة مغانية لزاكورة، تقول: «إن درجات الحرارة بهذا الإقليم تفوق دائماً تلك المسجلة في باقي مدن المغرب».

وأبرزت الجدة، أن الشبان والرجال يلجأون نهاراً للسباحة في مساحات وادي درعة (أطول نهر في المغرب، ويخترق مساحات كبيرة في الصحراء)، عسى أن يخفف لظى درجات الحرارة اللاحة، فيما تقوم هي وباقي النسوة بإعداد مشروب زعتز بارد ليكون جاهزاً للشرب كلما شعر أحد أفراد العائلة أو الضيوف بارتفاع حرارة جسمه.

ويستهلك هذا المشروب، في معظم البيوت في منطقة الجنوب الشرقي، فيما توضح سيف، طريقة تحضير المشروب، الذي يقدم طوال فترات اليوم، عبر نقع كمية من الزعتز البري في ماء ساخن خلال النهار ومن ثم تصفيته وتبريده. من جانبها، يقول محمد بنصالح، أحد سكان زاكورة، إن «الأهالي يحرصون على تحضير كميات وافرة من هذا المشروب المنعش والبارد لتقديمه مجاناً للمصلين

داخل المساجد، ما قد يعينهم على التزود بكميات أوفر من الماء المزوج بفوائد هذه النبتة الطبية الطرية». ويوضح حماد بين آيت براهيم، مؤذن في مسجد قرية السفالات نواحي زاكورة، أن «ذات المشروب يعين المصلين على إرواء عطشهم وتجديد طاقتهم».

وأشار، إلى أن «العادة سارت على تحضير هذا المشروب وجلبه يومياً للمسجد قبيل صلاة العشاء».

وتابع قائلاً: «تحرص النساء على إعداد هذا الشراب يومياً ليقوم الأزواج والأبناء بجلب كميات تصل لعشرات اللترات إلى المسجد».

في المقابل، يحذر البروفيسور عبد اللطيف بور، رئيس الجمعية المغربية لعلوم التغذية (غير حكومية)، من تناول الساكنة للأعشاب الطبية بشكل مبالغ فيه، حتى لا يشكل عبئاً إضافياً على عمل الكبد والكلى.

ويبرز الأستاذ الجامعي والأخصائي في التغذية، أن «تناول مشروبات ترتكز على الأعشاب الطبية الشائعة استعمالها في المغرب قد تأتي بمفعول عكسي، إذ ألم يحسن استخدامها». ويوضح، أن «المشروبات قد تصيب الجسم بجفاف أكبر، نظراً لكون أغلبها مدر للبول، زيادة على تأثيرها على وظائف الكبد والكلى، فيما قد تصيب البعض بالسحاسية».

وتتسبب الأعشاب المستعملة في العلاجات التقليدية، في أكثر من 300 حالة تسمم سنوياً، محتلة بذلك المرتبة التاسعة من أسباب التسمم في المغرب، وفق أرقام «المركز الوطني لليقظة الدوائية ومحاربة التسممات» التابع لوزارة الصحة المغربية.

## مغني الراب الفرنسي «بلاك أم» يشعل مسرح قرطاج الأثري التونسي



■ تونس - من مروى الساحلي: بالإيقاعات الصاخبة لموسيقى الراب، انطلق حفل فنان الراب العالمي «بلاك أم» في سهرة الثلاثاء الأربعة ضمن فعاليات مهرجان قرطاج الدولي في دورتها الثالثة والخمسين.

و«بلاك أم»، يعد أحد نجوم الصف الأول على صعيد الراب الفرنسي واسمه الحقيقي ألفا ديالو من أصول أفريقية.

وافتتح الحفل، فنان الديجي «هيكو»، الذي بدأ في تقديم الحفل على أنغام موسيقى الراب، مشغلاً بذلك حماسة الجمهور، فسرعان ما بدأ جميع من في المدرجات بالتجاوب والرقص معه ليطلق فيما بعد «بلاك أم»، وهو يحيي الجمهور التونسي بأغنية «النار».

الحفل بدأ وسط حضور عدد كبير من الجمهور الذي استقبله استقبالا حافلاً فور اعتلائه المسرح وحظي بتصفيق وهتافات كبيرة.

وقدم فنان الراب الفرنسي باقة من أجمل أغانيه الجديدة والقديمة من بينها «سيدتي بافوشكا» و«على طريقي»، و«سأحافظ على ابنتاسمي»، بالإضافة إلى أغنيات البومة وسط تفاعل متواصل من قبل الجمهور معه.

وكان أغلب جمهوره من الأطفال والمراهقين والشبان، حيث رددوا أغاني فنانهم الشباب ورقصوا على نغماتها طيلة العرض.

وعلى امتداد ساعتين، رافق بلاك أم خلال الحفل كل من «دجي هيكو» والمغنية الفرنسية ذات الأصول المغربية، ليندا، ليقدما أغاني صاحبتها لوحات كوريوغرافية عبرت عن انسجام أجساد الراقصين مع معاني كلمات الأغاني.

ورفع المغني الفرنسي من أصول غينية العلم التونسي في الحفل على كتفيه موجهاً الشكر لجمهوره في تونس، وأوروبا عامة.

وقال: «من الرائع العودة إلى تونس مرة أخرى وأشكر التونسيين على حفاوة الاستقبال... مشوار بلاك أم انطلق سنة 2000 مع فرقة «سكسون داسو» التي قدمت للشهيد الغنائي عدداً من النجوم من بينهم «ماتر غيمس»، الذي أسهم بشكل واسع في شهرتها وانتشارها في مجال موسيقى «الهيپ هوب» في فرنسا، وأوروبا عامة.

■ الجزائر - رويترز: قالت الإذاعة الجزائرية إن المغني بلاوي الهواري توفي في ساعة مبكرة من صباح أمس الأربعاء عن 91 عاماً بعد صراع مع المرض.

وجاءت وفاة الهواري بعد ثلاثة أشهر فقط من تكريم الدولة له ونقلت القناة الإذاعية الأولى بمنحه وسام الاستحقاق الوطني.

ونقلت القناة الإذاعية الأولى عن قويدر بوزيان مدير الثقافة لولاية وهران قوله «الراحل كان أيقونة عربية ودولية، وكان من المجددين والمثابرين للموسيقى الجزائرية».

وأضاف «تقلد عدة مناصب خدمة للفن الجزائري والأغنية الجزائرية والوهرانية خاصة، وقد قدم ما لديه حتى آخر لحظات من عمره».

ولد الهواري في 23 يناير / كانون الثاني 1926 بوهران في شمال غرب الجزائر وبدأ مشواره الفني مطلع الأربعينات.

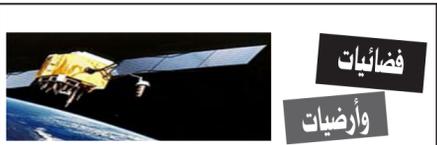
قدم أكثر من 500 أغنية منها



## حل الغد السابق

5	3	7	1	2	4	9	6	8
2	1	9	7	6	8	4	5	3
6	4	8	9	5	3	7	2	1
3	2	1	6	7	5	8	9	4
8	9	6	4	1	2	3	7	5
7	5	4	8	3	9	2	1	6
1	6	3	2	8	7	5	4	9
4	7	5	3	9	6	1	8	2
9	8	2	5	4	1	6	3	7

الجدي	الميزان	السرطان	الأبراج
يتحدث هذا اليوم عن مساعدة قيمة وتلقاها من قبل أحد الزملاء لأن الطاقة المطلوبة لإنجاز أعمالك قد تفوق قدراتك الذاتية	تخف الحركة في العمل بعض الشيء، ويكون الإهمال مكلفاً جداً، فسارع إلى تصحيح الأوضاع قبل فوات الأوان	لا تكن ضعيفاً مهما حاول بعضهم الضغط عليك، فقدرتك فائقة المعالجة أي عبثاً تتعرض لطريقك	الحمل لا تحشر أنك في موقف محرج، ولن تجدي مجاولتك لتوضيح غايتك وأهدافك نفعاً لأن الأمور تكون قد استغفلت
الدلو	العقرب	الأسد	الثور
مهما تكن إرادتك صلبة لن تكون وحدها كافية للرد على جميع متطلبات الشريك وتنفيذها	يمكن أن يخف الهمج العاطفي نوعاً ما إذا ابتعدت عن الشريك وقتاً طويلاً، عليك أن تجد السبب الحقيقي، وهذا ما يسهل الأمور	تعامل مع الشريك كما تقتضي آداب السلوك، فهو حساس جداً، لكنه في الوقت غير سهل كما تتصور	العون الذي حظيت به أخيراً يتيح لك التخطيط بشكل أفضل لضمان المستقبل بكل تفاصيله وخطه وأحلامه الوردية
الحوت	القوس	العذراء	الجوزاء
تطلب مساعدة الآخرين لدعمك في تنفيذ الحمية وتشجيعك والشعور معك	ابتعد عن العصبية الزائدة، فالضرب الذي تسببه لك سيكون سلبياً جداً	فبار البحر مأكولات مفيدة صحياً، طبعاً من الإكثار منها أو تناولها بطريقة صحية	تناول وجبة خفيفة مساء تعتمد في مكوناتها على الخضراوات المسلوقة



فضائيات وأرضيات

### نواظير مصر في «وادي عربية» وبينو الأحمر في نادي برشلونة وثقافة الانبساط في إرم الفضائية!

لينا أبو بكر \*

الانبساط في اللغة، تعني الاستلقاء على الوجه بذلة، وحين ينبتح أحدهم في البلاط السياسي، يقال عنه: نَبَحَ، أما في الاصطلاح الفضائي الحديث، فإن المعنى مشهدى بحت، بحيث يبدو الانكباب على الشاشة كالدواب، طقساً لا بشرياً، منحدرًا من بذائيات منقرضة، ما دامت التصريحات الإعلامية للبيض تثبت لك أن الشيطان الخرس - من الحق - أفضل من الشيطان الثرثار، الذي يبرطم بالباطل - بفكره دون تنفيذ، وينفذ دون تفكير - وهو حال الأحمر: قلبه وراء لسانه، فإن عدت لعلماء الأنثروبولوجيا، تجدهم يصنفون مجتمعات حيوانية جديدة، أطلقوا عليها اسم: الحيوانات المثقفة أو الحيوانات الراقية، التي تحاول تقليد البشر، مع الالتزام ببقاء النوع، مثل قرود الماك اليابانية التي تمارس الاستحمام والتكليف، بأداء إنساني رفيع، على طريقة من يدخلون إلى فنادق إرم الفضائية كسياح أو بهلوانات، من أجل الرفاهية والترفيه، وليس كممثلين سياسيين!

#### من أهوال القيامة: السيبي يجرد وادي عربية!

يكي الأردنيون على قناة «البرموك» الفضائية، التي فبركت مشهداً افتراضياً لهدم الأقصى، بينما احتج المصريون على نقل ملكية جزيرتي «تيران وصنافير» للسعودية، في الوقت ذاته، الذي استنكر الأردن وحده وقطر والكويت من أصل 22 دولة عربية الانتهاكات الإسرائيلية للحرم، قبل أن يطمئن نيتنياهو الملك الأردني على معاهدة «وادي عربية»، كما نقلت «فرانس 24»، بعد أحداث المسجد الأقصى الأخيرة، التي لم تحرك نواظير العرب، من حانة أبي لهب، مروراً ببني الأحمر في فريق برشلونة، وصولاً إلى فنادق (إرم) الفضائية على ساحل كافور الإخشيدي في شرم، وليس انتهاء بأجمل وأرق صلاة لـ «سلمى الجمل»، في حلقة: صمت العرب على اختراقات الصهاينة في أولى القبلتين، في حين احتفل الإسرائيليون باقتراح موعد تصفية القضية الفلسطينية، بعد وقوع أحد الإعلاميين المصريين بخطأ مطبعي وهو يتلو النبأ العظيم عن علامات يوم القيامة الكبري:

«الشيخ بسام (جزار)، يتبنا بتحرير بيت المقدس على يد عبد الفتاح السيسي!»  
بصراحة، أنا لا أعاد إعادة لتربية للمنظمة، بما يخدم المصالح الإسرائيلية، وأن التنازل عنهما مشهد من مسرحية «صقفة القرن»، التي تضع هذه المسائل الاستراتيجية في ذمة السعودية، لنحل الفلسطينيين إلى سببها، ثم فتح قناة بديلة عن السويس، تصل بين المتوسط والأحمر، دون أي قلق من أي مواجهة محتملة مع الجيش المصري الذي خاض حروباً تاريخية مع دولة الاحتلال، فإن استثنيت الميار مسلم، الذي يحق لهم الذود عن الحرم الشريف، فإن العرب وحدهم يضمنون لإسرائيل استمرار الحالة المرضية «كما عبر الدكتور بسام جرار»، أو الاسترخاء الغفائي الذي ينعنون به، طالما أنهم تسلموا فلسطين ولم يقاتلوا من أجلها منذ الأزل الصهيوني الأول، وحتى يوم الدين!

#### خطأ عقائدي يهلك كينجر وينقذ إسرائيل

نقلت الكاتبة «سندي آدمز»، تصريحاً حرقياً لكينجر في «نيويورك بوست»، الماع 2012، يقول فيه «لا وجود لإسرائيل بعد عشر سنوات»، وهو ما أكدته أكثر من خمس وعشرين وكالة استخبارات أمريكية، ومواقع غربية إلكترونية، وغرف دروشة إنجيلية، علق رئيسها على تصريح كينجر بقائمة القدس تحل عن الإيمان بالربوب «أم أن التحلي الحقيقي عن الكتاب المقدس هو إيماننا الغلو بعبضة إسرائيل»  
يورد الموقع الإلكتروني «مملكة الحجر» ما ورد في رسالة سرية لوزير إسرائيل سابق خدم في البحرية الإسرائيلية، ويقع مكتبه على مقربة من واحدة من أكبر القواعد العسكرية تحت الأرض في دولة الاحتلال، يحذر فيها من قيامه بشبكة للخراب، وهجرة من ترد إلى أمريكا... في حين تنقل إسرائيل اليوم، تكديبا رسمياً من مكتب كينجر، ما ورد على لسان «آدامز»، فهل أنت مضطر لتكذيب «سيندي» حين تؤمن بالناظر؟!»

#### زوال إسرائيل بين الفلكلور والعلم

في مشهد نادر على «اليوتيوب»، فيديو لرجل دين يهودي، يوزع البركات على كبار رجال السياسة حول العالم، ومنهم سفير المغرب في الأمم المتحدة، الذي تقدم نحوه مرتديا الكيبا، مقلداً بديه وطالبا بركاته وتبريكاته للملك، متعهداً بإنشاء المزيد من المراكز اليهودية في البلاد، في حين تلقى سفير فرنسا توصية حاسمة من الحاكم بخوض حرب دعائية مزلة، تبشّر باقتراب قديم المسيح الدجال، وهو ما تم تنفيذه على نطاق إلكتروني هائل، حيث تضمنت تصريحات مهولة لعهد من اليهود الفرنسيين عن غزو إسلامي لأوروبا، تنبأت به الإسرائيلية، داعية لخطوات انتقامية من الإزهاب الإسلامي على الأراضي المسيحية، كمشري لعودة المسيح، وهذا يؤكد لك أن داعش صناعة إسرائيلية، مع الأخذ بعين الاعتبار، نشر صور سرية لكبار رجال الاستخبارات الفرنسية مع مفقدي اعتداءات باريس في سهرات سمر، وزهزها خواطر ونفوس، وطرفة كؤوس!

الدكتور بسام جرار، يجري استقراء علمياً، في حلقاته المصورة على «اليوتيوب»، متعمداً عمليات حسابية في التفسير القرآني، ومرتكزاً على جدول «الجمل»، الذي يحدد القيمة الرقمية للحروف العربية، ليتوصل إلى ذات النتيجة التي توصل إليها كينجر: زوال إسرائيل عام 2022، مستعينا بأيات كريمة من سورة الكهف وسورة الإسراء وسورة مريم، وواقع هتزل لاحقة لليهود... مبشراً الأمة أنها تسير في الاتجاه الصحيح، رغم كل هذا الانبساط للخجل لنواظير العرب في كوكب إرم الفضائي، الذي يبث وصاياه الوطنية من الغرف الحمراء في مبنى الموساد!  
هذا هو زمن القيامة، الزمن الأخير، الذي ترى فيه الخوان والعمل والفن متحدثاً وطنياً، ورجل الدين مقنيا سياسياً، والذي بلا نعمة ولا ضمير ولا قيم، صلحاً اجتماعياً وداعية أخلاق حميدة... عجبني على إرم! كلما اندردت الأمة إلى الدرك الأسفل، تأتي فلسطين، كوعد القيامة، وأيام الصوم، لتطبخ بالمسكربين، والنبطحين، فتجعلهم غداء وتحول كوكبهم الفضائي ريمما... وهذا هو المشهد الوحيد الذي يستحق المتابعة، مشهد الرقصة الأخيرة لبني عاد وثمود، فاربطوا الأوزمة، وحلحلووا الخضورا!

-----  
\* كاتبة فلسطينية تقيم في لندن



هيثم علي يوسف

#### جائزة أفضل مركز تدريب إعلامي عربي On-air studio

جائزة أفضل مركز إعلام أممي مديرية الاعلام الأمني - مملكة البحرين.. جائزة أفضل برنامج ديني عربي وسيم يوسف.. جائزة إنتاج البرامج الوثائقية محمد نصار moriyya production  
جائزة الصوت الذهبي التعليق التلفزيوني فاروق مؤيد القاسم.. جائزة أبرز مدينة إعلامية عربية مدينة دبي للإعلام.. جائزة الكلمة الحرة للغريق الركن الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة، والشيخ فيصل الحمود الملك الصباح، خلف أحمد الجتوي، زها مانجو، احسان القرشي، د. زياد خضر، علي محسن الغرهود، الفئة الفضية، اريج القاسم، راشد العساف، دانيا المعاطبة، أمير خليفة.. أما الشخصية الإعلامية المتميزة فلميشيل حنا الحاج.

#### غدا افتتاح المهرجان الدولي لـ «الفرانكو آراب» في شرم الشيخ

شرم الشيخ - «القدس العربي»:

ينطلق مهرجان مصر الدولي الموسيقي «الفرانكو آراب، غدا الجمعة، في مدينة شرم الشيخ، برئاسة الفنان وليد الحسيني، ورئيس لجنة التحكيم هاني شوندة، وعضوية ناصر المزراوي ويحيى المويحي.

وتجري حالياً استعدادات كبيرة للدورة، حيث تم وضع لاقطات إعلانية للترويج للمهرجان على الطريق المؤدي إلى شرم الشيخ.  
يذكر أن الملحن فوزي عز الدين سوف يشارك في تلحين عدد من الأغنيات المشاركة في المهرجان، ويتنافس على جوائز الدورة عدد كبير من المطربين الشباب من بينهم ياسر ريكا ومحمود السعيد ورضا الله المغربي وحسن سعد ومحمد يوسف وجودي ويحيى ووليد هارون.

وتستمر فعاليات المهرجان حتى 27 من هذا الشهر.  
ويترأس لجنة التحكيم الموسيقار العالمي هاني هارون، والأغاني توزيع دودي، وكلمات بدوي مبارك، استديو وهندسة صوت وماسترنج كاميليو جيتار كاميليو.

صحيفة محلية «الدستور» الأردنية.. جائزة أبرز شخصية إعلامية واثدة «منافسة» سامي الحاج - فيصل الشبول، جائزة أبرز مذيع تلفزيوني في العالم العربي «مشاركة» علاء الشابي - عبد الصمد ناصر - أسن مالك المجالي.. جائزة أبرز برنامج حواري تلفزيوني عربي «منافسة» أحمد اليماني - داود الشريان.

جائزة أبرز شخصية إعلامية شابة «منافسة» زينة صندوقة - صالح الثبيتي.. جائزة الصحافي محمد أمين يوسف للصحافة الاقتصادية «منافسة» نورا عبد حسن - مدوح أبو الغنم.. جائزة الشهدية أطوار بهجت للبرامج العربية ناهد زرواطي.. جائزة تيسير جابر للإعلام الرياضي خالد جاسم.. جائزة فضل شاعة للمصور الصحافي «منافسة» بلال الحسين - سفیان المغربي.. جائزة أبرز شخصية اعلامية نسائية عربية «منافسة» نجوى إبراهيم «ماما نجوى» - الفنانة والإعلامية إسعاد يونس.. جائزة الصحافي فسان تويني للقلم الحر الكاتب الصحافي خالد القشطيني..

جائزة الفنان جلال رفاعي للكاريكاتير. د. رنا عامر.. جائزة أبرز مذيع إذاعي في العالم العربي «منافسة» كايي لطيف - غالب الحديدى..

جائزة البرامج الصباحية مزنة الأطرش.. جائزة التلفزيونات الأجنبية الناطقة بالعربية BBC العربية.. جائزة أبرز مجلة اجتماعية عربية «زهرة الخليج».. جائزة أبرز برنامج سياسي عربي «منافسة» برنامج نضال البلد.. جائزة أبرز شخصية نسائية عربية سمر أبو خليل.. جائزة أبرز برنامج ثقافي تلفزيوني برنامج «قمر» وخواطره أحمد الشقيري.

## ست جوائز للاجئين السوريين في مخيمي «الزعتري والأزرق» الأردن يحصد 12 جائزة إعلامية من «الهيثم للإعلام العربي»

عمان - «القدس العربي»:

حصد الأردن اثنتي عشرة جائزة إعلامية عربية تم الإعلان عنها مؤخرًا، حيث فاز بجائزة الهيثم للإعلام العربي في الدورة التاسعة العديد من نجوم الإعلام العربي والمؤسسات الصحافية وبرامج الحوار السياسي، من بينهم هؤلاء الصحافيون والإعلاميون.

فقد منحت صحيفة «الدستور» جائزة أبرز صحفية محلية، فيصل الشبول، أسن المجالي، مدوح أبو الغنم، المصور الصحافي سفيان المغربي، الإعلامي غالب الحديدى، برنامج «نضال البلد»، أريج القاسم، دانيه العلياطة، راشد العساف، أمير خليفة، إلى جانب نخبة من كبار الصحافيين والإعلاميين العرب، الذي أعلنت للجنة العليا للجائزة عن أسماءهم والتي ضمت 16 دولة عربية.

وأكد هيثم علي يوسف، الأمين العام للمؤسس لمجلس الوحدة الإعلامية العربية، رئيس اللجنة العليا للجائزة على تقاؤه بالأسماء الفائزة لهذا العام وأن الجميع محط اتمتصام وتقدير مجلس الوحدة الإعلامية العربية و أن هذه الجائزة هي بمثابة كلمة شكر لكل زملاء في الوطن العربي وهي أيضاً تعتبر حافزاً لأبدل المزيد من العطاء في هذه المهنة، التي أصبحت من أخطر المهن في العالم.

وأشاد الأمين العام بالزملاء الصحافيين والإعلاميين في المملكة الأردنية الهاشمية، وخصوصاً في الجهد الكبير في تخليقة فعاليات مؤتمر الجامعة العربية، الذي أقيم في المملكة الأردنية الهاشمية في ظل الظروف السياسية

التي: الجوائز العربية والعالمية الهامة التي تدخل مخيمات اللجوء من خلال منحها فرصة المنافسة السنوية ولدمع المواهب داخل المخيمات وتبسيط الضوء على واقعهم المعيشي تطبيقاً للشعار الذي تم إعلانه هذا العام «نحو إعلام يحافظ على كرامة الإنسان».

أسماء المكرمين بجائزة الهيثم للإعلام العربي الدورة التاسعة للعام الحالي هي على النحو التالي:

جائزة أبرز شخصية داعمه للثقافة العربية. د. زكي نسيبي.. جائزة أبرز شخصية عربية داعمة للإعلام العربي الشيخ محمد العبدالله الصباح وزير الإعلام الكويتي، جائزة أبرز صحيفة عربية صحيفة «الأيام» - مملكة البحرين.. جائزة أبرز

#### شف متجدد برقصات «السوينغ» في أوساط الشباب في أوروبا

باريس - أ ف ب: على انغام موسيقى جاز حماسية، يطلق رجال ونساء العنان لأنفسهم عبر أداء خطوات راقصة شبيهة بتلك الراقصة في الثلاثينيات... برقصات سوينغ تحقق رواجاً متجدداً خصوصاً في أوساط الشباب حول العالم ممن يرغبون في اختبار أنماط فنية غير اعتيادية.

ويوضح أستاذ رقص السوينغ في باريس باولو تييري «هذا الأمر يثير الإعجاب لأن الرقصة ثنائية ومتعة للغاية. الشراكة فيها هي الموسيقى»  
وقد ولدت رقصات عدة في أوساط السود الأمريكيين في عشرينيات القرن الماضي بينما يفتخر هوب وشارلستون وبالباو، وهي تقري شغفاً كبيراً يخطى أوساط محبي الجاز والموسيقى القديمة.

ويأت هذه الأنماط الموسيقية تغزو بلداناً بعيدة بينها كوريا والأربعين المشهورة بحاناتها المختصة لموسيقى سوينغ حيث يمكن لمحبي هذا النوع من الرقص ممارسة هوايتهم في كل ليلة من ليالي الأسبوع، أو في السويد نحو أربعين طالبا في باريس، أما الوم فباتت تضم 900



شباب يرقصان «السوينغ»

#### كيف تبقى شعبة الحب في علاقتك بشريك متقدة في ظل ضغوط الحياة المعاصرة

ويسرى كليمنس فون زالدرن، وهو معالج معني بالثلاثيات، أن قلة المعرفة بشأن كيفية إدارة والحفاظ على علاقة هو سبب رئيسي في ارتفاع معدل الطلاق في الكثير من الدول حول العالم.

وينصح باعمان النظر في سؤال ما الذي تحتاجه علاقة جيدة، وأهم خطوة تجاه العثور على أرضية مشتركة مجدا هو تخصيص وقت لبعضها بشكل منظم، وتقول ساشا شميت، مستشارة العلاقات، «يمكن أن (يتمثل هذا في) السير سويا في الحديقة أو مجرد الجلوس معا على الأريكة لتصف ساعة».

والأهم هو أن تكونا موجودين من أجل بعضكما للاستماع لبعضكما أو مجرد البقاء صامتين، ويوضح شميت انه «إذا

#### حزب إسلامي ماليزي يدعو لحظرها بسبب إيجاءاتها الجنسية «ديسباستيو» الأغنية الأكثر استماعا في العالم

نيويورك - أ ف ب: باتت أغنية «ديسباستيو» للهورتوكي لويس فونسي، التي لقيت رواجاً في أنحاء العالم أجمع، الأربعة الأغنية الأكثر استماعا على الإطلاق عبر تقنية البث التدفقي.

وكشفت مجموعة الإنتاج الموسيقي «يونيفرسال ميوزيك لائنز إنترتاينمنت» أن «ديسباستيو» بنسختها الأصلية والنسخ المعاد توزيعها قد شوهدت 4,6 ملياراً مرة على خدمات البث التدفقي مثل «سبوتيفاي» و«يوتيوب».

وسرعان ما لقيت هذه الأغنية من نوع ريغيتون، التي يشارك فيها مغني الراب البورتوريكي دادي يانكي رواجاً بعد صورها في كانون الثاني/ يناير. وذاع صيتها أكثر عندما شارك فيها النجم الكندي جاستن بيبير في نسخة معدلة منها.

وأطاحت «ديسباستيو» بأغنية «سوري» لجاستن بيبير، التي حطت بـ 4,38 ملايين مشاهدة، حسب «يونيفرسال».

وتربعت «ديسباستيو» التي تعني بالإسبانية «وريدا رويدا» 10 أسابيع في



لقطة من الفيديو كليب

يجب منع بث الأغنية على جميع المحطات الإذاعية.  
ونقلت صحيفة ملايو ميل أونلاين عن عمر القول إن الشباب يستمتعون بالحن بدون فهم معنى الكلمات.  
وصصفت الأغنية، التي يشارك فيها المغني الأمريكي جاستن بيبير- بالفاسقة» و «غير

## ارتفاع المخزونات الأمريكية وإنتاج أوبك يهبطان بأسعار النفط

■ سنغافورة - رويترز: تراجع أسعار النفط أمس الأربعاء مع تجدد المخاوف من تخمة المعروض العالمي من الوقود، بعد زيادة مخزونات الخام الأمريكية، واستمرار ارتفاع إنتاج منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك»، وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة انخفضت العقود الآجلة لخام القياس العالمي برنت 21 سنتاً أو 0.4 في المئة إلى 48.63 دولار للبرميل. ونزلت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 20 سنتاً أو 0.4 في المئة إلى 46.20 دولار للبرميل.

ومنذ بداية العام انخفضت أسعار الخام بنحو 15 في المئة، مما يجعل النفط أحد أسوأ السلع الأولية أداءً في عام 2017. وقال معهد البترول الأمريكي أمس الأول أن مخزونات الخام الأمريكية زادت 1.6 مليون برميل في الأسبوع المنتهي يوم 14 يوليو/تموز إلى 497.2 مليون برميل. وخارج الولايات المتحدة لا تزال إمدادات «أوبك» مرتفعة، رغم تعهداتها بخفض الإنتاج، وهو ما يرجع بدرجة كبيرة إلى زيادة إنتاج ليبيا ونيجيريا عضوي المنظمة.

## زيادة ضخمة في وسائل الطاقة في الولايات المتحدة

■ واشنطن - الأناضول: قال المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية، فاتح بيبرول، أن الولايات المتحدة شهدت «زيادة ضخمة» في وسائل توليد الطاقة في السنوات الأخيرة.

وأضاف، في المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده أمس الأول مع وزير الطاقة الأمريكي ريكي بيرري، أن الولايات المتحدة الآن هي ثاني أكبر سوق لتوليد الطاقة الكهربائية عن طريق الخلايا الشمسية وطاقة الرياح في العالم.

وأكد أن «الولايات المتحدة تقف اليوم في قلب ثورة مزروجة للطاقة، مما تجارة النفط والغاز الصخري المزدهرة، وكذلك ارتفاع تجهيز الغاز الطبيعي السائل».

ولتقود النمو في تجهيزات النفط العالمية خلال السنوات الخمس المقبلة، وستتكون واحدة من ثلاثة أكبر مصدري الغاز الصخري بحلول عام 2022، من جانبه دافع بيبري في كلمة افتتح بها المؤتمر الصحافي عن سياسات الرئيس دونالد ترامب الذي قام بإلغاء العديد من القيود التي وضعتها سلفه باراك أوباما على التنقيب عن النفط في المحيطين الشمالي والاطلسي، بالإضافة إلى دعوته إلى إحياء مناجم الفحم كجزء من خطته لإعادة تنشيط سوق الطاقة الأمريكي.

وقال بيبري في كلمته «ستستطيع أن تحصل على بيئة أنظف وبلد مزدهر في نفس الوقت، لسنا بحاجة إلى أن نضحي بواحد في سبيل الآخر، ولا أن نتخلى عن أحدهما لآخرين لنا ممن أخذوا خطوات أضرت بهم»، في إشارة إلى ألمانيا التي قال أن سعيها لتعزيز وسائل إنتاج الطاقة البديلة من رياح وخلايا شمسية قد عدت بتكاليف الكهرباء إلى مستويات مكلفة على المستهلك الألماني.

وتابع القول «هذا اتجاه لا تخطئ الولايات المتحدة السير فيه خلال إدارة ترامب».

■ بيروت - الأناضول: أقر مجلس النواب اللبناني (البرلمان) مساء الثلاثاء زيادة رواتب موظفي القطاع العام، ضمن مشروع قانون «سلسلة الرتب والرواتب».

وعقد البرلمان صباح أمس جلسة لمناقشة مشروع قانون يقترح تعديل واستحداث مواد قانونية ضريبية لتمويل رفع الحد الأدنى للرواتب والأجور.

كما أقر النواب إطالة الدوام الرسمي ليصبح من الساعة الثامنة صباحاً إلى الثالثة والنصف عصراً، بدلاً من الدوام الحالي وهو من الثامنة صباحاً إلى الثانية، مع إقرار يوم السبت والأحد يومي عطلة بدلاً من الأحد فقط. وقال رئيس الحكومة اللبنانية، سعد الحريري، خلال الجلسة أنه لا يوافق على زيادة الرواتب من دون توفير موارد.

■ بيروت - الأناضول: أقر مجلس النواب اللبناني (البرلمان) مساء الثلاثاء زيادة رواتب موظفي القطاع العام، ضمن مشروع قانون «سلسلة الرتب والرواتب».

وعقد البرلمان صباح أمس جلسة لمناقشة مشروع قانون يقترح تعديل واستحداث مواد قانونية ضريبية لتمويل رفع الحد الأدنى للرواتب والأجور.

كما أقر النواب إطالة الدوام الرسمي ليصبح من الساعة الثامنة صباحاً إلى الثالثة والنصف عصراً، بدلاً من الدوام الحالي وهو من الثامنة صباحاً إلى الثانية، مع إقرار يوم السبت والأحد يومي عطلة بدلاً من الأحد فقط. وقال رئيس الحكومة اللبنانية، سعد الحريري، خلال الجلسة أنه لا يوافق على زيادة الرواتب من دون توفير موارد.

■ عمان - الأناضول: أعلن رئيس الوزراء الأردني، هاني الملقى، مساء الثلاثاء عن تراجع عجز ميزانية العام المالي في النصف الأول من العام الجاري (قبل المنح الخارجية)، بنسبة 23.9 في المئة على أساس سنوي. جاء ذلك خلال لقاء عقده الملقى في وزارة المالية، لمناقشة أداء الميزانية العامة للدولة حتى نهاية يونيو/حزيران الماضي.

وحسب بيان أوردته وكالة الأنباء الرسمية (بترا) عقب اللقاء، بلغت قيمة عجز ميزانية المملكة قبل المنح الخارجية 405 ملايين دينار (571 مليون دولار) في الشهور الستة الأولى من 2017، مقابل عجز بقيمة 532 مليون دينار (750.1 مليون دولار)، في الفترة المماثلة من 2016.

وتراجعت المنح المالية المقدمة للأردن في النصف الأول من العام الجاري، بنسبة 51 في المئة، إلى 166.4 مليون دولار، مقارنة مع 339.8 مليون دولار خلال نفس الفترة من 2016. وبلغت قيمة العجز في

الجزء الثاني من 2017، 287 مليون دينار (404.7 مليون دولار). ووفق قانون الموازنة العامة للعام الحالي، من المتوقع أن يصل العجز الجاري (قبل المنح الخارجية) إلى 693 مليون دينار (977.4 مليون دولار).

وتنفذ المملكة منذ فبراير/شباط الماضي، رزمة إجراءات شملت رفع أسعار المحروقات، وزيادة رسوم الاتصالات، وفرض زيادات في رسوم بعض المعاملات الحكومية، بهدف تعزيز الإيرادات.

من جهة ثانية استقرت نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي في النصف الأول من العام الجاري عند 94 في المئة، للشهر الثالث على التوالي.

وبلغ إجمالي قيمة الدين العام في نهاية النصف الأول 2017، نحو 26.4 مليار دينار (37.22 مليار دولار)، مقارنة مع 26.1 مليار دينار (36.8 مليار دولار) في نهاية 2016. ما يعادل 95.1 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

■ دبي - لندن - رويترز: قال مصدر سعودي مطلع على السياسة النفطية للمملكة أمس الأول أن السعودية تظل ملتزمة بالعمل مع جميع منتجي الخام سعياً لمواجهة التغييرات التي طرأت على المعروض العالمي بما في ذلك الزيادة في إنتاج نيجيريا وليبيا.

وذكر أن المملكة، أكبر مُصدِّر للنفط في العالم، لا تزال تستهدف إعادة الاستقرار إلى أسواق النفط من خلال تقليص تخمة المخزونات العالمية.

وقال أيضاً «تؤكد السعودية التزامها باستقرار السوق وتريد ضمان تحقيق توازن جيد في سوق النفط». وأضاف «نأمل في استيعاب الزيادة في إنتاج ليبيا ونيجيريا، مع الأخذ في الاعتبار التغييرات الأخرى التي طرأت على المعروض. لكننا نؤكد على أنه ينبغي أن نتعاون مع المنتجين الآخرين ومع هذين البلدين».

وارتفع الإنتاج من ليبيا ونيجيريا إلى أعلى مستوى في عدة سنوات في الأسابيع الأخيرة ليؤخر استعادة توازن سوق النفط التي طال انتظارها.

جاء تصريحات المصدر رداً على تقرير أصدرته «بتروليوم بوليسي أناليجنس» البريطانية للاستشارات حول أن السعودية تدرس من جانب واحد خفض

## السعودية ما زالت تستهدف تقليص المعروض النفطي بالتعاون مع جميع المنتجين

صارتها بما يصل إلى مليون برميل يوميا مما سيبدد أثر زيادة الإمدادات الليبية ونيجيرية.

وأظهرت بيانات رسمية صدرت أمس الأول أن صادرات المملكة من النفط الخام انخفضت في مايو/أيار إلى 6.924 مليون برميل يوميا من 7.006 مليون برميل يوميا من جهة ثانية قال مصدر روسي في قطاع الطاقة أمس الأربعاء إن روسيا مستعدة لمواصلة العمل مع «أوبك» وقال أيضاً «تؤكد السعودية التزامها باستقرار السوق وتريد ضمان تحقيق توازن جيد في سوق النفط». وأضاف «نأمل في استيعاب الزيادة في إنتاج ليبيا ونيجيريا، مع الأخذ في الاعتبار التغييرات الأخرى التي طرأت على المعروض. لكننا نؤكد على أنه ينبغي أن نتعاون مع المنتجين الآخرين ومع هذين البلدين».

وارتفع الإنتاج من ليبيا ونيجيريا إلى أعلى مستوى في عدة سنوات في الأسابيع الأخيرة ليؤخر استعادة توازن سوق النفط التي طال انتظارها.

جاء تصريحات المصدر رداً على تقرير أصدرته «بتروليوم بوليسي أناليجنس» البريطانية للاستشارات حول أن السعودية تدرس من جانب واحد خفض

■ دبي/لندن - رويترز: قال مصدران في منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» أمس الأول أن مجلس محافظي المنظمة اختار مرشح السعودية عوض القحطاني رئيساً جديداً للبحوث وتعيين تم بسلاسة، وهو ما يشير إلى أن التوتر السياسي بين أعضاء خليجيين لا يؤثر على صناعة القرار في «أوبك».

وتقدمت ثلاث دول أخرى أعضاء في المنظمة هي قطر والعمان وليبيا بمرشحين أيضاً لشغل هذا المنصب، وهو ثاني أرفع منصب في المنظمة بعد منصب الأمين العام.

وجاءت محادثات «أوبك» بخصوص المنصب في ظل خلاف بين قطر السعودية والإمارات العربية المتحدة، وهو ما أثار مخاطر بأن يعرقل التوتر السياسي التعاون داخل المنظمة التي تعكف على خفض الإنتاج النفطي للمرة الأولى في ثماني

## ليبيا: مساع لإنتاج 1.25 مليون برميل نفط يوميا مع نهاية العام

■ بنغازي - رويترز: قال رئيس المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا أمس الأربعاء إن بلاده تهدف إلى إنتاج 1.25 مليون برميل يوميا مع نهاية العام الحالي، و1.5 مليون برميل يوميا مع نهاية 2018.

وقال مصطفى صنع الله، رئيس المؤسسة الوطنية خلال زيارة إلى بنغازي، إن بلاده تأمل بوصول الإنتاج إلى 2.1 مليون برميل يوميا خلال أربع أو خمس سنوات. وتنفق الأسمدة التي حددها صنع الله إلى حد كبير مع أهداف الإنتاج التي جرى الإعلان عنها في وقت سابق.

وبلغ إنتاج ليبيا من النفط في الآونة الأخيرة ما يزيد قليلاً على مليون برميل يوميا، ارتفاعاً من مستويات منخفضة بلغت نحو 250 ألف برميل يوميا قبل عام. ووصف صنع الله خطط زيادة الإنتاج بأنها «طموحة»، لكنه امتنع عن تقديم رقم محدد لإنتاج البلاد، الذي قال إنه يتقلب يوميا.

وكان مسؤول ليبيا في قطاع النفط قد قال أمس الأول أن الإنتاج سجل 1.032 مليون برميل يوميا. ولم يوضح ما إذا كان الرقم يتضمن الزيادات في إنتاج شركة الواحة للنفط «التابعة للمؤسسة الوطنية للنفط»، والتي زادت إنتاجها إلى 145 ألف برميل يوميا حسب ما قاله أمس مسؤول من الشركة ومصادر في الموالي، ارتفاعاً من 105 آلاف برميل يوميا الأسبوع الماضي.

وليبيا ونيجيريا مفاوضات من الاتفاق الذي تقوده «أوبك» لخفض الإنتاج ودخل حيز التنفيذ في يناير كانون الثاني الماضي. وعزز البلدان الإنتاج منذ ذلك الحين مما يفرض ضغوطاً على أسعار الخام العالمية.

ومن المقرر أن يفود صنع الله وفداً ليبيا إلى اجتماع بين «أوبك» ومنتجين مستقلين في سان بطرسبرغ في روسيا يوم السبت لاستعراض خطط بلاده بخصوص الإنتاج.

وقال صنع الله إن المشكلات السياسية والإنسانية والاقتصادية في ليبيا يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار في أي نقاش يتعلق بتقييد إنتاج البلاد.

■ القاهرة - رويترز: قالت مصادر حكومية أمس الأربعاء انه تمت الموافقة على تعيين محسن عادل نائباً لرئيس بورصة مصر لمدة أربع سنوات، وذلك بعد أن ظل المنصب شاغراً منذ نهاية الشهر الماضي.

وشغل عادل، الذي يتمتع بخبرة نحو 19 عاماً في مجال الأوراق المالية وأسواق المال، عضوية مجلس إدارة البورصة الذي انتهت فترته القانونية في 30 يونيو. وتولى أيضاً منصب نائب رئيس الجمعية المصرية لدراسات التمويل والاستثمار.

وتنتهي مدة رئيس البورصة الحالي محمد عمران في السادس من أغسطس/آب. ويعين رئيس البورصة ونائبيه بقرار من رئيس الوزراء.

وقال مصدر حكومي مطلع على ملف سوق المال وقرارات

التعيين «لم يتم بعد الاستقراء على اسم رئيس البورصة أو الرقابة المالية حتى الآن، بعد استقرار على عادل ككاتب لرئيس البورصة. الرئيس الحالي للبورصة (محمد عمران) مازال اسمه موجوداً في الترشيحات الجديدة لسوق المال التي تضم أكثر من اسم».

شغل عمران منصب رئيس البورصة للمرة الأولى في سبتمبر/أيلول 2011 وحتى 30 يونيو 2013، وهي فترة تقل عن أربع سنوات، ثم شغل المنصب مرة ثانية في أغسطس 2013 وحتى الآن.

وينص القرار الجمهوري المنظم لأملاك البورصة المصرية على ألا يتولى رئيس البورصة منصبه أكثر من دورتين مدة كل واحدة أربع سنوات.

■ ابوظبي - الأناضول: طلب مصرف الإمارات المركزي (البنك المركزي) من البنوك وشركات التمويل والاستثمار الوطنية والأجنبية والصرافيين العاملين في الدولة، ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان حماية استثماراتهم من تهديدات التكنولوجيا المالية محتملة.

وقال المصرف، في إشعار أصدره فجر أمس الأربعاء، لكافة البنوك وشركات التمويل والصرافات التي تنفذ تحديراً من السلطات المعنية من تهديدات التكنولوجيا المالية محتملة تستهدف القطاع المالي.

■ بغداد - رويترز: قال مسؤول بوزارة الزراعة لرويترز أمس الأربعاء ان العراق اشترى 3.1 مليون طن من القمح المحلي منذ بداية موسم 2017 المتوقع أن ينتهي في منتصف أغسطس/آب.

وقال حميد الناييف، المتحدث باسم الوزارة، ان من المتوقع أن تحقق بلاده هدفها الإنتاجي البالغ 3.65 مليون طن من القمح هذا العام. وأضاف أن بعض المناطق لم تقم بتسويق قمحها حتى الآن مثل كركوك ورماد وريبعية في الموصل والمناطق الكردية مثل أربيل. وتابع «مفتائلون باننا سنصل إلى هدفنا البالغ 3.65 مليون طن».

ويحتاج العراق إلى إمدادات قمح تتراوح بين 4.5 مليون وخمسة ملايين طن سنوياً، مما يعني وجود فجوة يتم سدها عبر استيراد نحو مليون طن لعام 2017.

وتتولى وزارة التجارة العراقية مسؤولية شراء السلع الاستراتيجية،

■ ابوظبي - الأناضول: طلب مصرف الإمارات المركزي (البنك المركزي) من البنوك وشركات التمويل والاستثمار الوطنية والأجنبية والصرافيين العاملين في الدولة، ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان حماية استثماراتهم من تهديدات التكنولوجيا المالية محتملة.

وقال المصرف، في إشعار أصدره فجر أمس الأربعاء، لكافة البنوك وشركات التمويل والصرافات التي تنفذ تحديراً من السلطات المعنية من تهديدات التكنولوجيا المالية محتملة تستهدف القطاع المالي.

## «أرامكو» تدرس زيادة إنتاج حقل الظلوف النفطي

■ الخبر - رويترز: قالت مصادر في قطاع النفط أن شركة «أرامكو» السعودية، تدرس بناء منشآت جديدة لزيادة إنتاج الخام العربي الثقيل من حقل الظلوف البحري.

ومن المتوقع أن يكون في محطة المعالجة المركزية وحدتان بطاقة إجمالية تصل إلى 600 ألف برميل يوميا، لمعالجة الخام العربي الثقيل الذي يتم استخراجها من خلال مضخات كهربائية غاطسة.

وقال سداد الحسيني، نائب الرئيس التنفيذي السابق في «أرامكو»، ان المضخات الكهربائية الغاطسة مطلوبة في هذه الزيادة من حقل الظلوف، نظراً لأن ضغط احتياطيات الخام العربي الثقيل في الخزانات أقل من احتياطيات الخام المتوسط.

وأضاف أن الرفع الصناعي والحفاظ على الضغط سيحققان معدلات الإنتاج والاقتصاديات المثلى، إلى جانب ضمان الإدارة الفعالة للخزان. وحسب الحسيني، الذي يعمل حالياً محللاً لقطاع الطاقة، فإن الظلوف واحداً من أكبر الحقول البحرية في العالم، ويحتوي على احتياطيات مؤكدة من الخامين العربي الثقيل والمتوسط.

ومن المتوقع إرسال الغاز والمنتجات لجمع تاجيب للغاز، وهو ضمن «برنامج المرجان الجديد».

وامتعت «أرامكو» عن التعليق على التقرير. ومن المتوقع أن تدعو الشركة السعودية العملاقة الشركات العالمية إلى التقدم بعروض لأعمال الهندسة والتصميم في وقت لاحق من هذا الشهر. ومن المتوقع ترسية العقود في سبتمبر/أيلول، وشأنه شأن زيادة إنتاج حقل المرجان، سيستغرق المشروع حتى 2021 لاكماله حسبما قال أحد المصادر.

وتقدر مصادر في القطاع الطاقة الإنتاجية لحقل الظلوف بما يتراوح بين 550 و600 ألف برميل يوميا.

وفي وقت سابق من هذا الشهر قال أمين الناصر، الرئيس التنفيذي لـ«أرامكو»، أن الشركة تخطط لاستثمار أكثر من 300 مليار دولار في السنوات العشر المقبلة لتعزيز موقعها في مجال النفط، والحفاظ على فائض طاقة الإنتاج النفطي، إلى جانب المضي قدماً في برنامج ضخ للاستكشاف والإنتاج يتركز حول موارد الغاز التقليدية وغير التقليدية.

وتصل طاقة إنتاج النفط في «أرامكو» إلى 12 مليون برميل يوميا.



جانب من منشأة نفطية ليبية في ميناء رأس لانوف

وينتظر المهتمون بسوق المال المصرية الإعلان خلال الفترة المقبلة عن اسم رئيس البورصة الجديد وكذلك اسم رئيس الهيئة العامة للرقابة المالية ونائبه.

ويجري تعيين رئيس الرقابة المالية بقرار من رئيس الجمهورية بعد موافقة مجلس النواب على التعيين بالأغلبية، لكن تعيين نائب رئيس الرقابة يأتي بقرار من رئيس الوزراء ومجلس النواب حالياً في عطلة برلمانية وسيعاود أعماله بعد عطلة السادس من أكتوبر/تشرين الأول. وسيكون منصب رئيس الرقابة المالية شاغراً بدءاً من السادس من الشهر المقبل، وقد يتم التعقب على ذلك من خلال تولي نائب رئيس الهيئة منصب القائم بأعمال الرئيس، إلى حين عودة مجلس النواب لممارسة أعماله والموافقة على رئيس جديد للهيئة.

■ القاهرة - رويترز: قالت مصادر حكومية أمس الأربعاء انه تمت الموافقة على تعيين محسن عادل نائباً لرئيس بورصة مصر لمدة أربع سنوات، وذلك بعد أن ظل المنصب شاغراً منذ نهاية الشهر الماضي.

وشغل عادل، الذي يتمتع بخبرة نحو 19 عاماً في مجال الأوراق المالية وأسواق المال، عضوية مجلس إدارة البورصة الذي انتهت فترته القانونية في 30 يونيو. وتولى أيضاً منصب نائب رئيس الجمعية المصرية لدراسات التمويل والاستثمار.

وتنتهي مدة رئيس البورصة الحالي محمد عمران في السادس من أغسطس/آب. ويعين رئيس البورصة ونائبيه بقرار من رئيس الوزراء.

وقال مصدر حكومي مطلع على ملف سوق المال وقرارات

التعيين «لم يتم بعد الاستقراء على اسم رئيس البورصة أو الرقابة المالية حتى الآن، بعد استقرار على عادل ككاتب لرئيس البورصة. الرئيس الحالي للبورصة (محمد عمران) مازال اسمه موجوداً في الترشيحات الجديدة لسوق المال التي تضم أكثر من اسم».

شغل عمران منصب رئيس البورصة للمرة الأولى في سبتمبر/أيلول 2011 وحتى 30 يونيو 2013، وهي فترة تقل عن أربع سنوات، ثم شغل المنصب مرة ثانية في أغسطس 2013 وحتى الآن.

وينص القرار الجمهوري المنظم لأملاك البورصة المصرية على ألا يتولى رئيس البورصة منصبه أكثر من دورتين مدة كل واحدة أربع سنوات.

■ ابوظبي - الأناضول: طلب مصرف الإمارات المركزي (البنك المركزي) من البنوك وشركات التمويل والاستثمار الوطنية والأجنبية والصرافيين العاملين في الدولة، ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان حماية استثماراتهم من تهديدات التكنولوجيا المالية محتملة.

وقال المصرف، في إشعار أصدره فجر أمس الأربعاء، لكافة البنوك وشركات التمويل والصرافات التي تنفذ تحديراً من السلطات المعنية من تهديدات التكنولوجيا المالية محتملة.

■ بغداد - رويترز: قال مسؤول بوزارة الزراعة لرويترز أمس الأربعاء ان العراق اشترى 3.1 مليون طن من القمح المحلي منذ بداية موسم 2017 المتوقع أن ينتهي في منتصف أغسطس/آب.

وقال حميد الناييف، المتحدث باسم الوزارة، ان من المتوقع أن تحقق بلاده هدفها الإنتاجي البالغ 3.65 مليون طن من القمح هذا العام. وأضاف أن بعض المناطق لم تقم بتسويق قمحها حتى الآن مثل كركوك ورماد وريبعية في الموصل والمناطق الكردية مثل أربيل. وتابع «مفتائلون باننا سنصل إلى هدفنا البالغ 3.65 مليون طن».

ويحتاج العراق إلى إمدادات قمح تتراوح بين 4.5 مليون وخمسة ملايين طن سنوياً، مما يعني وجود فجوة يتم سدها عبر استيراد نحو مليون طن لعام 2017.

وتتولى وزارة التجارة العراقية مسؤولية شراء السلع الاستراتيجية،

## تنامي علاقات قطر التجارية مع عمان منذ بدء الحصار

### قطر تبدأ حصر خسائر الشركات نتيجة المقاطعة

■ الدوحة - بدأت عدة غرف تجارة وصناعة قطر جميع الشركات القطرية إلى التواصل مع الغرفة لحصر الأضرار التي تعرضت لها هذه الشركات نتيجة لما وصفته بـ«الحصار» المفروض على قطر من قبل عدد من الدول العربية على رأسها السعودية ومصر والإمارات والبحرين. وجاء في بيان صحافي للغرفة صدر أمس الأربعاء أنها قامت بوضع استبيان عبر موقعها الإلكتروني «لحصر هذه الأضرار» وتحديد حجمها ورفعها إلى لجنة المطالبة بالتعويضات، والمختصة بمباشرة كافة الدعاوى المزمع إقامتها من قبل الأجهزة الحكومية والهيئات والوزارات والمؤسسات العامة والأفراد والشركات القطرية للمطالبة بالتعويض عن الخسائر والأضرار الناجمة عن الحصار المفروض على دولة قطر.

ودعا سيف بن يوسف الكواري، مدير ادارة اللجان ومجلس الاعمال ورئيس اللجنة الاقتصادية لحصر اضرار منتسبي الغرفة نتيجة المقاطعة، اصحاب ومديري الشركات القطرية إلى تقديم شكاويهم لتحديد حجم الاضرار التي لحقت بالشركات وبدقة. وأوضح أن إدارة الغرفة ستقدم الشكاوي إلى لجنة المطالبة بالتعويضات للمطالبة بها وفق الآلية الخاصة بعملية التقاضي.

خاصة في الوقت الحالي، مع دخول الحصار بحق الدوحة أسبوعه السادس على التوالي. ومؤخراً ألزم البنك المركزي العماني جميع البنوك ومكاتب الصرافة في السلطنة بقبول الريال القطري في جميع التعاملات البنكية والمالية في السوق المحلية، ومعاملته كالريال العماني، وصرفه بسعر الصرف الرسمي دون تغيير.

وقال محمد العون، الخبير الاقتصادي القطري، إن الأزمة الخليجية الراهنة «ساهمت في تدعيم العلاقات الاقتصادية بين قطر وسلطنة عمان، وهي أخذت في التطور في ظل رغبة البلدين بتعزيز هذه العلاقات في شتى مجالات الاستثمار والتجارة».

وتابع في تصريحات هاتفية من الدوحة «الأزمة مثلت فرصة جيدة أمام الشركات العمانية الكبرى للاستثمار بقوة في السوق القطرية، ومن الملاحظ مؤخراً توافد المستثمرين ورجال أعمال عمانيين بكثرة إلى الدوحة».

وأضاف أن تطور العلاقات الاقتصادية بين الدوحة ومسقط من شأنه مضاعفة حجم التبادل التجاري والاستثمارات بين البلدين. وارتفع حجم التبادل التجاري بين قطر وسلطنة عمان من 2.8 مليار ريال قطري (نحو 759.8 مليون دولار) في 2014 إلى ثلاثة مليارات ريال (814 مليون دولار) العام الماضي. وحسب بيانات رسمية، يبلغ حجم الاستثمارات القطرية المسجلة في سلطنة عمان حتى 2015 نحو 727 مليون ريال (199 مليون دولار) من خلال مساهمات 148 شركة.

«اليوم نريد أن ندشن مزيد من التعاون التجاري والاقتصادي، بما يعزز التبادل التجاري بين البلدين، وهذا بكل تأكيد بدعم من الجهات الرسمية.. كما نتطلع إلى الاستثمار في الموانئ والمطارات في عُمان بما يعزز حركة التجارة والنقل».

وقال محمد الحسني، مدير الاتصال المؤسسي في «مجموعة الزبيبر» التجارية العمانية الخاصة، إن المجموعة ترغب في إقامة ثلاثة مشاريع بشراكة عمانية قطرية مع التركيز على القطاع الصناعي.

وأفاد، في تصريحات نقلتها صحيفة (الراية) القطرية هذا الأسبوع، أن المجموعة تستعد لبدء الإنتاج في مشروع تعبئة وتوزيع المياه في قطر، تحت العلامة التجارية «واحة»

■ الدوحة - الأناضول: تشهد قطر وسلطنة عمان علاقات اقتصادية أخذت في التطور، ويعمل البلدان على تعزيز هذه العلاقات في مجالات عدة أبرزها الاستثمار المشترك في جميع القطاعات، مثل التجارة والصناعة والنقل والتم الغذائي وغيرها.

وجاءت العلاقات المتنامية نتيجة لمواجهة الحصار الذي فرضته السعودية والإمارات والبحرين ومصر على الدوحة، قبل نحو شهر ونصف، والذي شمل إغلاق الأجواء والموانئ والحدود البرية مع الدوحة.

وتقف سلطنة عمان مع الكويت على الحياد في الأزمة الخليجية الممتدة.

وبينما تحثف المستثمرون العمانيون من نشاطهم في السوق القطرية خلال الأسابيع القليلة الماضية، بحثاً عن فرص استثمارية وعقد اتفاقات جديدة، شهدت المؤسسات والبنوك القطرية توسعات غير مسبوقة في سلطنة عمان.

وقال علي الكواري، الرئيس التنفيذي لسبق قطر الوطني، أكبر بنك في الإمارة، أنه سيقيم بافتتاح فرعين إضافيين في عُمان في ولايتي صلالة وصور.

ويأتي ذلك ضمن استراتيجية 2020 للبنك والتي سيتم من خلالها التوسع في الأسواق الآسيوية والإفريقية ومنطقة الشرق الأوسط. وتستقبل غرفة تجارة وصناعة قطر يومياً رجال أعمال وشركات من عمان، حسب تصريحات نائب رئيس الغرفة محمد بن طوار، الذي قال إن «رجال الأعمال القطريين لا يهدفون إلى إقامة علاقات تجارية مؤقتة بسبب المقاطعة، بل علاقات تمتد لسنوات».

### رجال أعمال قطريون وإيرانيون يبحثون آليات التعاون التجاري

الدوحة - «القدس العربي»

من إسماعيل طلاي:

بحث عدد من رجال الأعمال القطريين ونظرائهم الإيرانيين آليات وسبل تعزيز التعاون التجاري الثنائي، فضلاً عن إمكانية عقد شراكات تجارية وصفقات خاصة في مجال الأغذية.

جاء ذلك خلال لقاءات ثنائية عقدت أمس الأربعاء بين عدد من رجال الأعمال القطريين ونظرائهم أعضاء الوفد التجاري الإيراني الذين يزورون الدوحة حالياً. حيث تم خلال اللقاءات التعرف على المنتجات الإيرانية في مجال المواد الغذائية، وتكثرت الشركات الإيرانية استعدادها لتصدير منتجاتها إلى السوق القطري، وأبدت رغبتها في

## سلاسل مطاعم أجنبية تبدأ العمل في إيران طمعا في مكاسب محتملة رغم إدراكها للمخاطر



زبانن إيرانيون في مطعم بابائي للسوشي افتتح في طهران مؤخرا

■ طهران - أف ب: فتحت مطاعم غربية أجنبية في طهران المحتلة تسحق المجازفة. وهذا انطلقت التحضيرات لدخول سوق المطاعم الإيرانية التي توازي قيمتها 7 مليارات دولار سنويا. حسب الشركة الاستثمارية الإيرانية «آي.آي.ايه» التي توقع ارتفاع هذا الرقم إلى ضعفي في السنوات العشر المقبلة.

بالتالي اعتبر عدد من سلاسل المطاعم الأوروبية أن المكاسب المحتملة تستحق المجازفة. وهذا انطلقت التحضيرات لدخول سوق المطاعم الإيرانية التي توازي قيمتها 7 مليارات دولار سنويا. حسب الشركة الاستثمارية الإيرانية «آي.آي.ايه» التي توقع ارتفاع هذا الرقم إلى ضعفي في السنوات العشر المقبلة.

ففي مطلع يوليو/تموز الجاري فتحت سلسلة مطاعم «تيلي بيتزا» الإسبانية فرعها الأول في طهران من خلال كونسورسيوم إيراني يخطط لاستثمار 100 مليون يورو لفتح فروع في مدن أخرى.

وذكر رجل الأعمال الفرنسي أموري دو لا سير البالغ 41 عاما هو الأوروبي الأول الذي يشتري حقوق سلسلة فرنسية لمطاعم السوشي اليابانية ليخوض شخصيا معامرة تنفيذ هذا المشروع في إيران، البلد الذي عشقه عندما زاره في 2013 حسب قوله.

وفتح الفرع الأول لسلسلة سوشي شوب، الراقية في الأسبوع الثالث في حي فخ في شمال طهران، لتتوجها لجهود استغرقت عامين.

وقال دو لا سير في مقابلة بهشاك إرادة قوية لدى الحكومة لجذب رؤوس الأموال والخبرات الأجنبية. لكن على مستوى الإداري اليومي فالأمر جسيم. وأضاف «كل شيء يستغرق وقتا طويلا، كل شيء معقد، والعمل مع الجمارك صعب جدا، لكن لكل شيء ثمن. فالأمر يتبدل بسرعة مذهلة هنا. أحب بلد البلد وأنا سعيد بمشاهدة كل هذا التطور».

ويشكل تشغيل شبكات الحسابات للزود بالموكونات عملية معقدة، وتتعامل السلسلة مع 150 مؤزدا أغلبهم محليون، وتتسودر السمك الطازج من التزوج ثلاث مرات أسبوعيا.

واستغرق الحصول على رخصة لاستيراد صلصات يابانية عاما بالتمام، فيما كان البحث عن موقع وحده

التحولات لأنه ليس له أي ارتباط بالولايات المتحدة. ورغم التفاؤل الذي يبديه رجل الأعمال الفرنسي بشأن مستقبل الاقتصاد الإيراني، يبقى الحذر رفيق نظرا إلى الأفاق المغمض. لا سيما نتيجة الخيف الهجومي الصادر عن البيت الأبيض.

وقال «في البدء أردنا إطلاق عدد من العلامات التجارية معا، لكن السيد (الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وصل إلى الحكم، وبالتالي هدأنا من اندفاعنا قليلا»، فالخطاب العدائي الذي تبناه ترامب إزاء إيران أثار توتر المستثمرين الأجانب، وهذا الأسبوع فرضت إدارته عقوباته إضافية على إيران فسيجب برنامجها للمصاريف المالية، وما اعتبرته دعم طهران لـ«مجموعات إرهابية» في الشرق الأوسط. هذا ما أهدم المحافظين الإيرانيين الذين ما زالوا يتوجسون مما

يعتبرونه «تغلغلا ثقافيا» للغرب في إيران. ففي 1994 أحرق مطعم حمل اسم سلسلة «ماكودا نالدز» الأمريكية بعد يومين بالكاد على افتتاحه في طهران.

لكن الطبقات المتوسطة والثرية الإيرانية اليوم لا تتبع فكرة إيديولوجيا محددة وتهدى العلامات التجارية الأجنبية. كما أن المسؤولين الإيرانيين أنفسهم يقرون بالحاجة العاجلة إلى استثمارات أجنبية، لخلق فرص عمل وتقليص البطالة التي تتصلب 12.6 % من السكان وحتى إلى 27 % من الشباب.

ومؤخرا كتب أسفنديار باتمان قليج، رئيس «مندی إيران-أوروبا» في ملخص تقرير أن «نمو قطاع الموكولات سريعة يسعدت وظائف، وهذا أكثر ما تحتاجه إيران. فالواقع أن عددا من كبار رجال الأعمال في العالم بدأوا (حياتهم المهنية) بتوصيل البيتزا».

## أمريكا تتطلع إلى تسهيل التعاون التجاري مع الصين

أوسا، ولم تتمكن من ذلك من تحقيق نتائج كبيرة. ويقول سكوت كينيدى، الخبير في الشؤون الصينية في مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية في واشنطن، إن الإدارة الأمريكية اختارت التوسع الصحيح، ومن ضمنها الشدات الفارقة وقضايا التكنولوجيا المتقدمة في السوق الصينية. إلا أنه يستدرج بالقول «لا أستطيع أن أجزم بفاعلية هذه الآلية أو أية آلية أخرى». ويتابع إن المشكلة تكمن في الحادثات «تقع ضمن إطار سياسة خارجية غير واضحة سواء حيال آسيا أو الصين». ويضيف «لدينا هو أعضاء تعمل بدون ترابط مع الدماغ». ونتيجة لذلك فإن «المسار الذي تسلكه العلاقات في الوقت الراهن يصيب في مصلحة الصين بمحاظفة على الوضع القائم ويهدد الضغوط عنها».

في المقابل حذر كينيدى من أنه طالما أن «هناك في إدارة ترامب من يقلبون بانتصارات لجرد التغيريد بها (على توتيت)، فمن المرجح «حصول مزيد من التوتير» بدورهما يشكك الخبيران ديفيد دولار وراين ماس من «بروكينغز إنستيتوت»، وهما مستشاران سابقان

العواطف أمام معاملات بطاقات الائتمان الأمريكية، بالإضافة إلى خدمات مالية أخرى كالاتجار في السندات يفترض أن تكون أنجزت قبل بدء اجتماع أمس. وهذا ترابم حدو سلفيه في الاطلاق آلية محادثات دورية بقيادة وزير الخزانة الأمريكي ستيفن منوتشين ووزير الاقتصاد ويليور روس، ونائب رئيس الوزراء الصيني وانغ يانغ في الجهة المقابلة.

وتتم اطلاق تسمية «الحوار الاقتصادي الشامل الأمريكي-الصيني» على المحادثات، إلا ان نائب رئيس المجلس الوطني للتجارة الخارجية جيك كولف يقول «التسمية ليست هي المهمة». وأضاف أن «الحوار الاقتصادي على أعلى المستويات، بشكل دوري يمكن ان يشكل «آلية مفيدة لسحب قنيل التوتير والعمل على حل الخلافات».

ويشكك عدد من الخبراء في قدرة هذه المحادثات على دفع الصين إلى فتح أسواقها بشكل أكبر. ويقولون ان هذا الحوار، الذي ربما يعتمد إطارا أكثر تركيزا، يعد نسخة محسنة للمحادثات الأمريكية-الصينية في عهد الرئيس السابق باراك اوباما، والتي اعتمدت مقاربات

### الدولار يحوم قرب أدنى مستوى في 10 شهور والأنظار تتجه إلى اجتماعات مهمة لبنوك مركزية

■ لندن - رويترز: حَوَم الدولار الأمريكي بالقرب من أدنى مستوى له في 10 شهور مقابل سلة عملات أسس الأربعاء، وذلك قبل اجتماعات مهمة لبنوك مركزية.

ويعد البنك المركزي الأوروبي وبنك اليابان المركزي اجتماعات في الأسبوع الحالي، ويعتقد مراقبو السوق أن ارتفاع اليورو والين في الآونة الأخيرة قد يؤدي إلى تبني البنكين ثيرة أكثر ميلا للتيسير، مما يدفع الدولار إلى لصعود.

وصعد مؤشر الدولار الذي يقيس أداء العملة الأمريكية مقابل سلة عملات رئيسية 0.1 في المئة إلى 94.74 بعد انخفاضه إلى 94.476 أمس الأول، وهو أدنى مستوى منذ سبتمبر/أيلول عام 2016.

وانخفض اليورو أمس 0.2 في المئة إلى 1.1534 دولار بعدما صعد إلى 1.1583 دولار أمس الأول وهو أعلى مستوى منذ مايو/أيار 2016.

وتأثر الدولار الأمريكي ببيانات دون التوقعات عن التضخم ومبيعات التجزئة في الولايات المتحدة، إضافة إلى تنامي الشكوك في قدرة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على تمرير أي تشريع مهم للحوافز الاقتصادية في الكونغرس.

وانخفض الجنيه الإسترليني صوب 1.30 دولار أمس، ليواصل الانخفاضات التي سجلها في الجلسة السابقة، بعد بيانات ضعيفة عن التضخم بددت التوقعات بأن بنك إنجلترا المركزي سيرفع أسعار الفائدة هذا العام.

وارتفع الإسترليني فوق 1.31 دولار إلى أعلى مستوى في عشرة أشهر في وقت سابق هذا الأسبوع، مع تراجع الدولار على نطاق واسع، وفي الوقت الذي يراهن فيه المستثمرون على رفع أسعار الفائدة في الأشهر المقبلة بعد خفضها 25 نقطة أساس عقب التصويت لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في استفتاء العام الماضي.

ونزل الإسترليني 0.1 في المئة أمس إلى 1.3026 دولار، ليظل قريبا من المستوى المرتفع البالغ 1.3126 دولار الذي لاسسه في الجلسة السابقة.

ومقابل العملة الأوروبية الموحدة، لم يزد الإسترليني إلا قليلا ليسجل 88.425 بنس لليورو.

### تونس: صعود السياحة الداخلية 20%

■ تونس - الأناضول: صعدت السياحة التونسية الداخلية بنسبة 20 في المئة على أساس سنوي، خلال النصف الأول من العام الجاري، مقارنة مع الفترة المناظرة من العام 2016.

وقال خالد خفخفا، رئيس الجامعة التونسية للسياحة منظمة أصحاب الفنادق، أن الارتفاع اللافت للسياحة الداخلية يساهم، إلى جانب توافد السياح من الجزائر وليبيا، في تقليص العجز الذي خلفه هبوط السياحة الأوروبية الوافدة».

وأضاف، في تصريح صحافي عقب جلسة بشأن قطاع السياحة في تونس، أن السياحة الداخلية أصبحت تشكل 40 في المئة من عدد ليالي المبيت في الفنادق.

وتراجعت صناعة السياحة الوافدة في تونس منذ ثورة 2011، وازدادت حدة التراجع في 2015 مع وقوع تفجيرات استهدفت معالم سياحية، وحافلة تقل عناصر أمن.

وقال خفخفا أن عدد الليالي التي قضاهم التونسيون في الفنادق خلال النصف الأول من العام الجاري تجاوز مليوني ليلة مقارنة بـ1.6 مليون ليلة في نفس الفترة من 2016.

واعتبرت منى بن حليمه، عضو المكتب التنفيذي في الجامعة، أن عدد السياح الأوروبيين الوافدين -رغم تحسنه مؤخرا- ما زال بعيدا عن الأرقام المسجلة قبيل 2010.

وتوقعت وصول نحو مليوني سائح أوروبي خلال العام الجاري، بزيادة 30 في المئة عن 2016، لكن الرقم ما يزال أقل من نصف سائحي القارة للبلاد المسجل في 2010، والبالغ 4.5 مليون سائح.

وفي مارس/آذار الماضي، توقع رئيس الحكومة يوسف الشاهد أن يرتفع عدد السياح الوافدين إلى تونس بنسبة 30 في المئة مقارنة مع 2016، بـ6.5 مليون سائح العام الجاري.

والجامعة التونسية للسياحة للجزائر، هي تجمع لأصحاب الفنادق في تونس، يضم 430 صاحب نزل منخرط من أصل 500.

## ارتفاع بورصة قطر بفضل أسهم البنوك... وصعود بعض الأسهم قرب مستويات سجلتها قبل اندلاع الأزمة

■ دبي - رويترز: ارتفعت بورصة قطر مدعومة بأسهم البنوك أمس الأربعاء مع صعود بعض تلك الأسهم قرب مستوياتها التي سجلتها قبل اندلاع الأزمة الدبلوماسية في أوائل يونيو/حزيران، بينما شهدت أسواق الأسهم الأخرى في المنطقة في معظمها تعاملات هادئة.

وصعد مؤشر بورصة قطر 1.2 في المئة إلى 9502 نقطة، مسجلا أعلى مستوى إغلاق له منذ أن قطعت السعودية ودول عربية أخرى العلاقات الدبلوماسية وخطوط النقل مع الدوحة في الخامس من يونيو.

وترفع مكاسب أسس المؤشر ليصبح دون مستوى إغلاقه قبل الأزمة بنسبة 4.3 في المئة فقط. وهبط المؤشر بنحو 13 في المئة في أوائل هذا الشهر.

وقفز سهم «بنك قطر الوطني»، أكبر مصرف في المنطقة، 4.4 في المئة إلى 143 ريالا. وأغلق مؤشر عند 145.30 ريال

مليون دولار)، عند الحد الأعلى لتوقعات المحللين. وزاد المؤشر العام لسوق ابوظبي 0.5 في المئة مدعوما بصعود سهم مؤسسة الإمارات للتصالات «اتصالات» 0.8 في المئة.

وتراجع المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.4 في المئة، وهبط سهم «مصرف الراجحي» 1.5 في المئة، بعد تداوله أمس بدون الحرق في توزيعات الأرباح، بينما انخفض سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» القيادي 1.2 في المئة، لكن سهم «مصرف الإنماء» ارتفع 2.9 في المئة بعدما سجل البنك صافي ربح في الربع الثاني بلغ 488 مليون ريال (130 مليون دولار)، مقابل ربح قدره 409 ملايين ريال في الفترة المماثلة من العام الماضي.

وتوقع محللون ربحا قدره 417 مليون ريال في المتوسط، وانخفض المؤشر الرئيسي لبورصة المصرية 0.1 في المئة

ربح الربع الثاني إلى 88.4 مليون ريال (24.3 مليون دولار)، مقابل متوسط توقعات محللين بربح قدره 118.3 مليون ريال. ومن بين الأسهم القطرية الأخرى، ارتفع سهم «فودافون قطر» 2.8 في المئة، وكان الأكثر تداولاً في السوق بعدما قالت الشركة إنها استعادت الخسائر في شبكتها للجيل الثاني والثالث المحمول في أعقاب انقطاع نظرا لمشكلة فنية هذا الأسبوع. وصعد مؤشر سوق دبي في أوائل الشهر، ولكنه أغلق مرتفعا 0.1 في المئة فقط. وزاد سهم «إعمار» العقارية القيادي واحدا في المئة، بينما هبط سهم منافستها «داماك» العقارية 1.7 في المئة، بعدما هوى تسعة في المئة أمس الأول بفعل جنحى للارباب.

وارتفع سهم «بنك الإمارات دبي الوطني»، أكبر مصرف في دبي، 0.9 في المئة بعدما سجل البنك زيادة بلغت ستة في المئة في صافي ربح الربع الثاني إلى 2.02 مليار درهم (550

في الرابع من يونيو، وتشير النتائج المالية للربع الثاني من العام، التي أعلنتها «بنك قطر الوطني» ومصارف قطرية أخرى في الأيام الماضية، إلى أن الأثر الاقتصادي للعقوبات حتى الآن على البنوك القطرية ضئيل من حيث استنزاف الودائع وتضرر صافي الربح، وارتفع سهم «مصرف قطر الإسلامي»، الذي يقول محللون إنه أحد البنوك الأكثر تعرضا لسحب وادائع نظرا للأزمة الدبلوماسية، 1.4 في المئة، وسجل المصرف مساء الثلاثاء زيادة عشرة في المئة في صافي ربح النصف الأول من العام، وارتقاعا بلغ

إثنين في المئة في الودائع في الستة أشهر قبل 30 يونيو/حزيران.

وصعد سهم «بنك قطر الإسلامي الدولي» 1.4 في المئة، لكن سهم «البنك التجاري القطري» تراجع 0.3 في المئة، بعدما سجل المصرف انخفاض بلغ 58.4 في المئة في صافي



لادار الملاعب

يوفنتوس يضم الحارس شيريني من أرسنال

■ روما - رويترز: أعلن يوفنتوس بطل الدوري الإيطالي أنه ضم فويتشيك شيريني حارس أرسنال بعقد يمتد لربع سنوات مقابل 12.2 مليون يورو. وأمضى الحارس البولندي، (27 عاماً)، الذي خاض 29 مباراة دولية، آخر عامين مع أرسنال في الدوري وشارك في 38 مباراة بالدوري الموسم الماضي، الذي أنهاه بأقل عدد من الأهداف في مرماه في الدوري وبلغ 14 هدفاً، متفوقاً بهدف واحد على جاتلوجي يوفون الحارس الأساسي ليوفنتوس على مسدأ آخر 16 عاماً. وقال شيريني: «كل لاعب يحضر إلى يوفنتوس يصبح أفضل وكل من يحضر إلى هنا يتألق الانقاص». وأعلن يوفنتوس أن قيمة صفقة الحارس البولندي ربما تزيد 3.1 مليون يورو إذا تم الوفاء ببعض الشروط على مدار السنوات الأربع.

لاتسيو يضم البرازيلي لوكاس ليفا من ليفربول!

■ روما - د ب أ: أعلن لاتسيو الإيطالي عن تعاقد مع لاعب الوسط البرازيلي لوكاس ليفا من ليفربول. وقضى ليفا (30 عاماً) عشرة أعوام في ليفربول شارك خلالها في 346 مباراة، وبلغت صفقة ليفا نحو خمسة ملايين جنيه استرليني، وانضم ليفا إلى ليفربول في 2007 من غريميو مقابل خمسة ملايين جنيه. وغاب اللاعب البرازيلي عن المباراة الودية التي تعادل فيها ليفربول مع ويغان 1/1 يوم الجمعة الماضي للمسير إلى إيطاليا لوضع الروح الأخرى على صفقة انتقاله للاتسيو.

الإيطالي كاسانو يتراجع عن قرار الاعتزال!

■ روما - الأناضول: تراجع الإيطالي أنطونيو كاسانو، عن قرار الاعتزال الذي اتخذته قبل يومين، وفي مؤتمر صحفي، قال كاسانو: «لقد مرت بفترة صعبة دفعتني لاتخاذ قرار الاعتزال، لكنني تراجعت بعدها لأواصل التحدي والشوار الكروي مع فيرونا». وأضاف: «اعتزالي بهذه الطريقة كان سيصعب خطأ كبيراً، لكنني الآن لست اليقين في قدرتي على تقديم موسم ممتاز». وأوضح: «مرت بحلظة إيجابية، لكنني أريد الاستمرار في هذا التحدي وأنا مقتنع بأنني سأفوز». وترك كاسانو بارما وأصبح لاعباً حراً في يناير/كانون الثاني 2015، قبل أن يتعاقد مع سامبدوريا في أغسطس/آب 2015 لعام ونصف العام، قضى ستة أشهر بدون ممارسة كرة القدم قبل أن يتعاقد مع فيرونا قبل ثمانية أيام. وحقق كاسانو ستة ألقاب طوال مسيرته مع ريال مدريد وميلان وروما، وسجل 139 هدفاً في 515 مباراة.

كريستال بالاس يتعاقد مع ريدفالد مدافع أياكس

■ لندن - د ب أ: تعاقد كريستال بالاس الإنجليزي مع خايسو ريدفالد مدافع أياكس الهولندي في صفقة بلغت ثمانية ملايين جنيه استرليني، ويات ريدفالد (20 عاماً) الذي يجيد اللعب في مركز قلب الدفاع وكظهير أيسر وفي الوسط، ثاني صفقات كريستال بالاس هذا الصيف بعد استعارة روبن لوفتس تشيك من تفلوس لوسم واحد، وسيلعب ريدفالد تحت قيادة فرانك دي بوير المدرب السابق لأياكس، وسجل ريدفالد ظهوره الأول مع أياكس في 2013 كما شارك في ثلاث مباريات دولية مع منتخب هولندا.

الحارس فورستر يمدد عقده مع ساوثهامبتون حتى 2022

■ لندن - د ب أ: وقع فيرير فورستر، (29 عاماً)، حارس ساوثهامبتون الإنجليزي، عقداً جديداً مع فريقه لخمس سنوات، حتى عام 2022. وقال ليز ريد، نائب رئيس ساوثهامبتون: «نحن سعداء للغاية لتعزيز التزامنا مع فيرير، الذي كان جزءاً لا يتجزأ من فريقنا خلال المواسم الثلاثة الماضية». وأوضح: «لقد أثبت نفسه بالفعل كأحد كبار حراس الرمي في الدوري الإنجليزي الممتاز، في سن التاسعة والعشرين، نعتقد أن الفرصة ما زالت مواتية أمامه لتقديم أفضل سنواته، ليس فقط بالنسبة لنا، ولكن أيضاً للمنتخب الإنجليزي». ويعد فورستر اللاعب الوحيد في ساوثهامبتون، الذي خاض جميع مباريات الفريق في الدوري الإنجليزي الممتاز (البريميرليغ) خلال الموسم المنقضي.

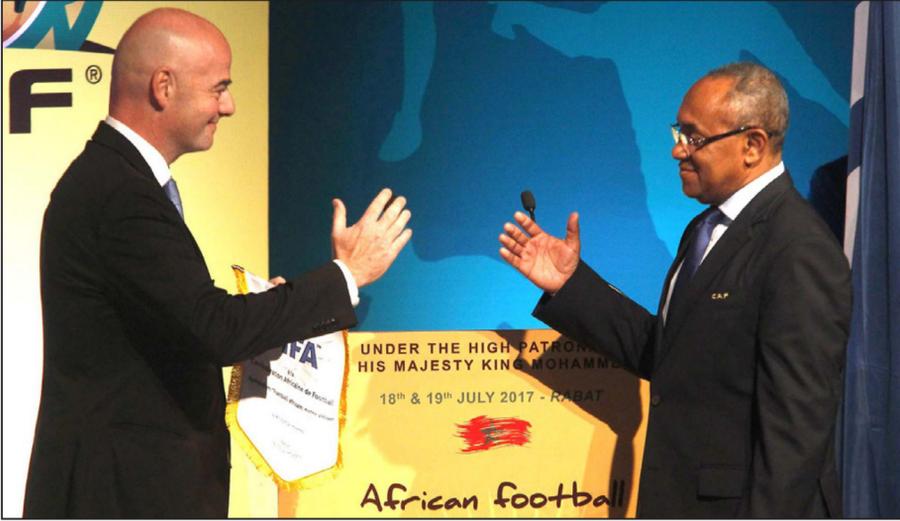
سموحة يواجه الأهلي في قبل نهائي كأس مصر

■ القاهرة - د ب أ: تاهل سموحة للدور قبل النهائي لكأس مصر بتغلبه على مصر القاصصة 1/ صفر في دور الثمانية، وانتهى الوقت الأصلي للمباراة بالتعادل السلبي ليحكم الفريقان لشوطين إضافيين سجل خلالها سموحة الهدف الوحيد في الدقيقة 97 عن طريق محمود عزت. وضرب سموحة موعداً مع الأهلي في الدور قبل النهائي يوم 9/ آب/ أغسطس المقبل.

استبعاد أربعة لاعبين من النصر السعودي قبل البطولة العربية

■ الرياض - د ب أ: استبعد البرازيلي ريكاردو غوميز مدرب النصر السعودي أربعة لاعبين من بعثة الفريق التي ستسافر إلى مصر لخوض البطولة العربية التي ستقام من 22 الجاري حتى 5 آب/ أغسطس المقبل. واستقر غوميز على استبعاد الحارس عبدالله العنزي ومحمد الحارثي وحمد العليفي والكرواتي إيفان توميتشك لأسباب فنية. ويلعب النصر في المجموعة الثانية من البطولة بجوار فرق الزمالك المصري والفتح الرباطي المغربي والعهد اللبناني.

اجتماعات «الكاف» زيادة عدد المنتخبات المنافسة في كأس أمم أفريقيا وإقامتها في الصيف



رئيس الاتحاد الأفريقي أحمد صاصفح رئيس الغنغا انغانتيو

■ الرباط - رويترز: سيرتفع عدد المنتخبات المنافسة في نهائيات كأس أمم أفريقيا إلى 24 فريقاً، وسيتم اختيار توقيت البطولة، لتقام في يونيو/حزيران ويوليو/تموز، لكن ستستمر إقامتها كل عامين طبقاً لتوصيات حول شكل البطولة طرحت خلال مؤتمر في المغرب. ويجب أن تصادق اللجنة التنفيذية للاتحاد الأفريقي على القرار، لكن يتوقع أن يحدث ذلك بحلول اليوم عندما تلتقي اللجنة في الرباط، وجاءت التوصيات خلال ورشة عمل ناقشت مستقبل اللعبة في القارة، وشارك فيها معظم قادة الاتحاد الأفريقي، ويتوقع أن يتم التصديق عليها، وبسبب إقامة البطولة كل عامين في يناير/كانون الثاني يتعرض اللاعبون البارزون بمسابقات الدوري الكبرى في أوروبا، لضغط شديد بين الرغبة في تمثيل بلادهم ومواصلة الالتزام مع الأندية التي يلعبون فيها نظراً لأنها تقيم في منتصف الموسم في أوروبا. وتأتي زيادة عدد المنتخبات بعد توسيع بطولة أوروبا التي قال خبراء أفارقة أنها أُنشئت نجاحها. وقال أمانو بينوك رئيس الاتحاد النيجيري: «من وجهة نظر رياضية فإن هذه التغييرات ستسمح للاعبين فرصاً أكبر عبر القارة».

بطولة العالم للسباحة تويتشل تحرز أول ذهبية للولايات المتحدة



الأمريكية تويتشل في طريقها إلى الفوز بالمدالية الذهبية الأولى للولايات المتحدة

■ بودابست - رويترز: فازت أولمبيا تويتشل بأول ذهبية للفريق الأمريكي للسباحة في بطولة العالم المقامة في بودابست بعدما تالت المركز الأول في سباق خمسة كيلومترات في المياه المفتوحة للسيدات. وهذا أول لقب للفرد في مسابقة، التي هيمن عليها سباحون أمريكيون في آخر ثلاث بطولات متتالية للعالم، ونالت الفرنسية أورلي مولر، التي أفضت بنجاح عن لقبها في سباق عشرة كيلومترات، الميدالية الفضية، بينما حصلت البرازيلية آنا مارسيليا كوتينا على الميدالية البرونزية، وهي ثامن ميدالية تحزرها في سباقات المياه المفتوحة ببطولات العالم. وانتهت تويتشل، التي فازت بذهبية سباق خمسة كيلومترات للفرد

فضيحة فساد في الاتحاد الدولي للسباحة تطال الكويتي حسين المسلم!

■ بودابست - أ ف ب: مزمت الاتحاد الدولي للسباحة فضيحة فساد بطلها نائب رئيسه الأول الكويتي حسين المسلم، قبل أيام على انتخابته الرئاسية وانطلاق منافسات السباحة في بطولة العالم المقامة حالياً في المجر. وفي تسجيل صوتي حصلت عليه ونشرته صحيفة «دا تايمز» البريطانية والواقع الإلكتروني لصحيفة «دير شبيغل» الألمانية، يسمع المسلم وهو يطلب عبر وسيط عمولة 40% من قيمة بعض عقود الرعاية، ويصفه المدير العام للمجلس الأولمبي الآسيوي، طالب المسلم (57 عاماً)، بحسب التسجيل الصوتي، بـ «عمولات»، على عقود تراوح قيمتها «بين 40 و50 مليون دولار»، ويتعلق التسجيل بحديث بين وكيل صيني متخصص في مجال التسويق، والمسلم الذي اقترح أن يحصل بشكل منفصل على نسبة 40% من أي صفقات رعاية تبرم لصالح المجلس الأولمبي الآسيوي، ولم يعلق الاتحاد الدولي بعد على التقارير التي تسبق الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في بودابست السبت، وانطلاق منافسات السباحة في بطولة العالم المقامة حالياً في العاصمة المجرية، وقام رئيس الاتحاد الدولي للسباحة الأوروغواني خوليو ماغليوني (81 عاماً) بتعديل في قوانين الاتحاد الدولي ليرشح لولاية جديدة، ويواجه ماغليوني، الذي يرأس الهيئة الدولية منذ 2009 ويشغل منصب عضو اللجنة الأولمبية الدولية منذ 1996، منافسة من الإيطالي باولو باريلي، وأكدت اللجنة الأولمبية الدولية لصحيفة «دي تايمز» و«دير شبيغل» أنها أبلغت مسؤوليها في لجنة الأخلاق والزهامة بهذه الادعاءات. وهي ليست المرة الأولى توجه فيها اتهامات إلى المسلم الذي يعتبر من المقربين من الشيخ أحمد الفهد الصباح، أبرز شخصيات رياضية كويتية وأحد أبرز النقادين على الساحة الرياضية العالمية، فقد ورد اسم المسلم لدى القضاء الأمريكي كأحد المتورطين في عملية دفع رشى إلى رئيس اتحاد غوام لكرة القدم ريتشارد لاي الذي أقر في نيسان/أبريل الماضي بالحصول على نحو مليون دولار، وأدت هذه القضية إلى استقالة الشيخ أحمد الفهد لورود اسمه أيضاً فيها، من مهامه الكروية ومنها عضوية مجلس الفيفا، وسحب ترشيحه لإعادة انتخابه في هذا المنصب، وظهر التسجيل الصوتي الذي حصلت عليه «دي تايمز» من مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي بخصوص التحقيقات بحق المسلم والشيخ أحمد الفهد الذي احتفظ بمنصبه الأخرى، ومنها رئاسة اتحاد اللجان الأولمبية الوطنية (نوك).

بعد رفض طعن تشيرنوفكا البريطانية اينيس هيل تتسلم ميدالية ذهبية بقرار محكمة!

■ لندن - رويترز: ستتسلم البريطانية جيسكا اينيس هيل ميدالية ذهبية في منافسات السباحة تعود إلى بطولة العالم 2011 خلال نسخة العام الجاري في لندن، بعدما رفضت محكمة التحكيم الرياضية طعن الروسية تاتيانا تشيرنوفكا على قرار تجريدها من اللقب وإيقافها بسبب المنشطات. وفازت تشيرنوفكا بلقب السباحة على

بطولة العالم لألعاب القوى بولت يشارك في سباقين قبل الاعتزال

■ لندن - الأناضول: أعلن العداء الجاميكي يوسين بولت، مشاركته في سباقين 100 متر عدو وتتابع 100x4 متر بطولة العالم لألعاب القوى التي ستقام في العاصمة البريطانية لندن قبل الاعتزال نهائياً. وقال بولت: «أسعى لإنهاء مسيرتي بالتتويج بالميداليات وهو ما أسعى لتحقيقه من خلال مشاركتي ببطولة العالم في لندن». وأضاف: «أحاول يشتي الطرق الفوز بميداليتي بطولة العالم لإضافتها إلى خزينة الميداليات التي حصلت عليها في البطولات

بطولة العالم ليد الشباب فوز الجزائر وخسارة قطر في مستهل مشوارهما



الرجنتيني خينوبيلي ودع الملاعب في نهاية الموسم الماضي لكنه مدد سنة إضافية

■ الجزائر - د ب أ: استهل المنتخب الجزائري لكرة اليد مشواره في بطولة العالم للشباب (تحت 21 عاماً)، بفوز مستحق على المغرب 19/24، في ختام اليوم الأول من البطولة التي تستضيفها الجزائر حتى 30 الحالي. وانتهى المنتخب الجزائري الشرط الأول 8/13، ليتصدر المجموعة الرابعة منافسة مع أيسلندا التي تغلبت على الأرجنتين 27/36، وكرواتيا التي تجاوزت السعودية 26/32. ولعب المنتخب القطري إلى الهزيمة أمام نظيره السويدي 22/22 المتمازك 30/33، وفرنسا حاملة اللقب على مصر 36/30. ويشار إلى أن الجولة الافتتاحية لبطولة العالم، شهدت فوزاً كاساحاً للمنتخب التونسي على نظيره بوركينا فاسو 17/50. وتلقى جزر فارو أمام تشيلي 28/32، لحساب المجموعة الثالثة. وتصدر المنتخب الألماني، مؤقتاً، المجموعة الأولى مستفيداً من فوزه الصعب على المجر 21/25 فيما فازت الزوج يشق الأفض على كوريا الجنوبية 29/31.

دوري السلة الأمريكي الأرجنتيني خينوبيلي يستمر موسماً آخر مع اقتراب عامه الأربعين

■ بوينس آيرس - د ب أ: أكد لاعب السلة الأرجنتيني إيمانويل خينوبيلي، الذي يكمل عامه الأربعين الأسبوع المقبل، أنه سيلعب موسماً إضافياً آخر لسان أنطونيو سبيرز في الدوري الأمريكي لكرة السلة للمحترفين. ويسعى اللاعب إلى التتويج بلقبه الخامس في دوري السلة الأشهر في العالم، وقال خينوبيلي عبر حسابه على «تويتر»: «سأستمر في ارتداء رقم 20 لوسم آخر»، كما كتب أيضاً باللغة الإنجليزية: «سأبقى مع سان سبايرو موسماً آخر»، و«تأثرت الشكوك حول موسمهم السادس عشر في إن سان أنطونيو سبيرز، الذي لم يرحل عنه منذ الموسم الأول له في هذه البطولة». وبالإضافة إلى الدور الفاصل لدوري الموسم المنقضي أمام منافسه فولدن ستيت واريوز، واستبدل الأرجنتيني في ذلك اليوم قبل يومين من نهاية اللقاء، الذي انتهى 115/129 لواريزوز. وقامت الجماهير ويض من نجوم فولدن ستيت واريوز بالتصفيق لخينوبيلي أثناء خروجه من الملعب، ما أعطى انطباعاً أنهم

بطولة غشتاد السويسرية شنابير تحقق انتصارها الأول منذ ستة أعوام!

■ غشتاد (سويسرا) - د ب أ: حققت السويسرية باتي شنابير أول انتصار لها على مستوى البطولات التابعة لرابطة لاعبات التنس المحترفات منذ عام 2011، وكانت شنابير (38 عاماً) اعتزلت في عام 2011 عقب هزيمتها في الدور الأول لـ«رولان غاروس»، ثم عادت من جديد إلى ملاعب التنس في عام 2015 لكنها قضت الفترة الماضية في منافسات مغفورة في عالم التنس. وقالت شنابير: «لا أشاهد التصنيف كثيراً، أنا فقط أرتقب في اللعب والتنافس من جديد. دائماً كانت لدي هذه الرغبة، هذا الشغف».

بطولة أمريكا المفتوحة زيادة الجوائز إلى أكثر من 50 مليون دولار

■ بالمتة عن النسخ الماضية. وتصل المكافآت المالية لأدوار التصفيات وحدها إلى 2.9 مليون دولار، وبلغت نسبة الزيادة في الجوائز المالية لنسخة 2017 التي تنطلق في 28/ آب/ أغسطس المقبل، تسعة بالمئة. والمجلس قررت اللجنة المنظمة تحسين الخدمات المقدمة للاعبين المشاركين من وجبات وغرف وأماكن التدريب.

عالم التنس

الرسالة والاتجاه في مسألة الحرم واضحان والمتظاهرون يعملون بموجب ذلك

## نتنياهو يهمل جبل الهيكل

نداف هعتسني

بني الأردنيون موقعا عدوانيا في داخلنا، يتبرع بمواظبة الخواطر ضد مجرد السيادة والكيان لدولة إسرائيل في القدس، وهذا الاسبوع ايضا سمح الملك الأردني للألاف بعقد مظاهرات تحريض ضد إسرائيل والوقوف دقيقة حداد في البرلمان الأردني لذكرى «الشهداء» - قتلة شرطيتنا، هذا فعل يستوجب قطع العلاقات من جانب دولة سياسية وذات كرامة ذاتية. ولكن يتبين أن إسرائيل ليست هكذا.

ان التلون والاهمال يجدان تعبيرهما ايضا تجاه مثري الاستفزات الحالية في اطراف جبل البيت من يتخفون في صورة مصطنع أيرباء - صحتهم البوابات الالكترونية. فانظواهر ينظمها جيش الأوقاف، ضباط إسلاميون وإلى جانبهم رجال فتح والسلطة الفلسطينية. هم

الذين يخرجون الصلوات الاستفزازية ويتبرون اعمال الشغب العنيفة في الاسبوع الأخير. هيئات البث والانتزعت في السلطة الفلسطينية وفتح عادت ايضا لتطلق خطاب ابو مازن الشهير، الذي اشعل الاضطرابات قبل نحو سنتين، ودعا فيه إلى الاندفاع نحو المساجد وعدم السماح لليهود بأن يدنسوا بأقدامهم القدرة» جبل البيت؛ خطاب قضى فيه بأن كل دم مسلم على جبل البيت هو مقدس.

ان الرسالة والاتجاه واضحان والمتظاهرون يعملون بموجب ذلك، ولكن إسرائيل نتناهاو تواصل التجاهل، التلثم والسماح للعدو بالعمل على السيطرة على جبل البيت والقدس.

معاريف 2017/7/19

ترفض ذلك. وإخلاء باحات الحرم كان أمرا مبررا من الناحية الأمنية، لكن إعادة الوضع إلى سابق عهده كان أمرا حيويا لمنع حدوث صراع مع الدول العربية التي توجد لنا اتفاقيات سلام معها. جهاز كشف المعادن لم يتم وضعه في الحرم من أجل تغيير الوضع الراهن، بل لمنع ادخال السلاح إلى الحرم، وهناك أجهزة كهذه موجودة ايضا على مدخل حائط المبكى. والهدف ليس الحاق الضرر بالمسلمين، بل منع الاحداث الإرهابية. اذا كنا مذنبين فإن الذنب ينبع من أننا لم نفعل ما كان يمكننا فعله من أجل التوصل إلى اتفاق دائم مع الفلسطينيين، ومن ضمن

يوسي بيلين

■ نحن على حق. الحادثة الإرهابية في الحرم كانت حادثة خطيرة جدا. وحقيقة أنه تم تنفيذها على أيدي مواطنين إسرائيليين جعلتها أكثر خطورة وأشد. حقيقة أن الحديث يدور عن عرب مسلمين من أم الفحم من جهة، وعن شرطة دروز من جهة أخرى، جعلت الحادثة حساسة جدا. فالشارع العربي في إسرائيل متردد ومشوش في رده. و«حداش» التي تريد التثديد وبين «بلد» التي

ذلك حل موضوع القدس والبلدة القديمة. وبدل ذلك فضلنا توجيه الانتقاد للطرف الفلسطيني بسبب عدم وجود اتفاق (الذي لم يفعل كل ما في استطاعته ايضا من أجل التوصل إلى الاتفاق النهائي)، ولكن هذا لا يقسر أو يبرر الأعمال العنيفة التي حدثت في يوم الجمعة الماضي.

المشكلة ليست الشعور بأننا على حق، بل الحاجة إلى التصرف بحذر وحكمة ومنع اندلاع موجات أخرى من العنف، يكون سببها الأساسي بلا أهمية (الحادثة) في غزوة عشية الانتفاضة الأولى أو الزيارة الاستفزازية لرئيس المعارضة في حبيزة اريئيل شارون للحرم عشية اندلاع الانتفاضة الثانية).

يجب على الأغلبية في إسرائيل أن تدرك أنه في اوساط الاقلية الإسلامية التي تعيش هنا يوجد كثيرون مفتنعون أن المؤسسة الإسرائيلية تريد اجراء تغييرات على الوضع الراهن في الحرم. وهناك تحريض يعتبر أن كل ظاهرة هي اشارة على تغيير كهذا. ويوجد في الميمين (في الكنيست والحكومة) من لا يخفون نيتهم تغيير الوضع القائم، الذي توجد فيه مركبات يصعب تفسيرها، وتوجد ايضا أمور غير عادلة.

أعتقد أن الكثير من المسلمين يفهمون أن هدف جهاز كشف المعادن هو منع ادخال السلاح إلى الحرم، لكن حقيقة أن هذه الاجهزة لم تكن موجودة هناك حتى يوم الاحد الماضي، تعطي للمتطرفين أداة ممتازة «لإثبات» أن توجه إسرائيل هو تغيير الوضع القائم. لا يجب أن يكون المرء مؤرخا كبيرا من أجل معرفة عدد الموجات العنيفة التي حدثت بين اليهود والمسلمين خلال المئة سنة الماضية حول الحرم وحائط المبكى. قبل بدء الحرب العادية على جهاز كشف المعادن تجدر ازالته، خاصة أن هذا الجهاز سيقوم بالفحص العشوائي أثناء ذهاب المسلمين للصلاة في الحرم. وسيستسبب بالضغط والانتكاظ على أبواب الحرم، ومن المحتمل أن تفسر ازالة هذه الاجهزة بعد وضعها على أنها خضوع إسرائيلي، لكننا لسنا الطرف الضعيف هنا، ومن الأفضل الاسراع والقيام بذلك من أجل منع مواجهة التي لا حاجة اليها، وتحويل هذا الجهاز إلى جزء من قداسة المكان.

إسرائيل اليوم 2017/7/19



الشرطة الإسرائيلية تعدي على فلسطينيين بالقرب من الأقصى

لقد حان الوقت لإعادة تقييم الفائدة من الذخر الاستراتيجي لنا في المملكة

## الأردن وإسرائيل: تقييم جديد

موشيه العاد

■ عندما قتل جد والد الملك عبد الله الثاني في تموز/ يوليو 1951 في نفس المكان الذي قتل فيه شريطان في يوم الجمعة الماضي، قام رئيس الحكومة الأردنية في حينه، توفيق أبو الهدى، بفرص حالة الطوارئ في يشرقي القدس، بما فيها أماكن الصلاة، واستخدم القبضة الحديدية ضد سكان المدينة. وإذا كانت هناك توقعات بأن يهتم الملك عبد الله في أزمة الحرم الحالية بأنه في نفس الساحة التي طلب فتحها بسرعة، قبل أن يجف دم القتيلين، هائل ستاي وكميل شنان، وقبل تعلم الدروس الأمنية، فقد خابت هذه التوقعات. وبدل ذلك طلب الملك الأردني من إسرائيل «أن تتكبح وتفحص»، ونحن كالعادة استجبنا لطلبه. لماذا؟ لأن الأردن هو ذخر استراتيجي.

كل شخص جديد على الدبلوماسية يعرف كيف يردد شعار أن اتفاق السلام هي ذخر استراتيجي. هل هذا صحيح؟ كيف يتم قياس ذخر كهذا؟ إذا كان هذا الاتفاق مبنيا على المصالح فإن يعكس الريح بالنسبة لإسرائيل؟ ليس هناك خطر من أنه عند حدوث أزمة سيخيب هذا الذخر الأمل، ويضيع سنوات كثيرة من الاستعمار فيه؟

هناك اتفاق سلام بين المملكة الأردنية وبين إسرائيل من العام 1994، لكن قبل ذلك بسنوات كثيرة، في عهد الأمير عبد الله، كانت هناك علاقة سياسية بين أمانة شرق الأردن وبين الكيان الصهيوني. أي دولة إسرائيل التي قامت في 1948، والتي وافقت على اعتبار عبد الله حليفا، لكن في الفرصة الأولى التي كان فيها على الأمير



الملك عبد الله الثاني

الهاشمي أن يثبت تمسكه بالاتفاق، التقى مع غولدا مثير وقال لها «أنا أسف، سأحل بالاتفاق وسأنتضم إلى الدول العربية في الحرب ضدكم».

حفيدة الملك حسين ايضا، الذي كانت له علاقة سرية مع إسرائيل في الستينيات - ما عرف باسم «قناة الضباط» - زعم أنه يؤمن بتعايش الافعال. وبدأ الحسين بشكل مفاجيء في حرب الأيام الستة، باخر من الرئيس المصري جمال عبد الناصر، بقصف القدس. وكانت أوامر الملك التنفيذية أكثر تشددا من

ويوساطة أمريكية نشأ تحالف استراتيجي إسرائيلي - أردني غير مكتوب، الذي يستمر إلى الآن. اتفاق السلام الذي تم توقيعه في العربة بين راين والملك حسين، كان مثابة مصادقة على هذا التحالف. وقد تعهدت إسرائيل بمنح الأردن في كل سنة 50 مليون متر مكعب من المياه من مصادرها.

الكثيرون تساءلوا وبحق، ما هو نصيب إسرائيل من هذا التحالف؟ ما الذي يجب على الأردن القيام به في هذه التحالفات المعقدة؟ هذا الانفاق لا توجد له تقريبا ثمار السلام، باستثناء العلاقات الدبلوماسية التي تقتصر على السفارة الإسرائيلية المنغلقة في عمان، ولا توجد سياحة إسرائيلية تقريبا في الأردن باستثناء بعض الرحلات إلى البتراء والعقبة، والعلاقة التجارية والأكاديمية ضئيلة جدا.

«من المفروض أن يكون الأردن، «أردنا»، هذا ما يقوله الدبلوماسيون الذين عملوا في عمان. لا يوجد أي التزام من قبل هذه المملكة. ويقولون «يجب تفهم الملك. قلدي معارضة إسلامية متشددة تهدد نظامه وتمنع كل محاولة للتطبيع مع إسرائيل».

ومن أجل تطبيق الوضع القائم الداخلي مع قادة الحركة الإسلامية في المملكة، يقوم الملك بين الفينة والأخرى بالتصحية بمراس إسرائيل والقائه إلى الجمهور الواسع الغايب.

هذا ما حدث في قضية خالد مشعل في العام 1996، وفي أزمت أخرى في المنطقة. يمكن أنه قد حان الوقت لإعادة تقييم الفائدة من الذخر الاستراتيجي الذي يسمى المملكة الأردنية.

إسرائيل اليوم 2017/7/19

عداء نتنياهو للعرب ليس آتيا أو نابعاً من موقف سياسي معين بل هو فلسفة حياة

## عدو فوري وواضح

قادة الدولة، الموقف الأخلاقي الذي يقضي بعدم اتهام مجتمع كامل بأخطاء أفراد، لم يشغل القيادة الإسرائيلية أبدا عند الحديث عن العرب الإسرائيليين.

لقد حاول نتنياهو فرض هذه المواقف والبرهان على ذلك هو الأكاذيب التي قام ببنائها أردان بعد حادثة أم الحيران، حيث هاجم القيادة العربية في إسرائيل وانتهى دون أن يرمتش له جفن، «أيديكم ملطخة بالدماء ايضا. أنا أعرف أن هذه الأقوال خطيرة، لكنها ليست أخطر من أفعالكم في هذا اليوم. أنتم عار على دولة إسرائيل»، و«أنتم» مواجهة للجمهور العربي كله، وليس فقط للقيادة التي انتخبها.

هكذا كانت ايضا الأقوال الفارغة التي قالها نتنياهو عند زيارته لوقع العملية في شارع ديزنفوف في تل أبيب في كانون الثاني/يناير 2016: «هناك تحريض من قبل الإسلام المتطرف ضد دولة إسرائيل في الوسط العربي كله... تحريض في المساجد، تحريض في الجهاز التعليمي، تحريض في الشبكات الاجتماعية... أنا غير مستعد لقبول دولتين في إسرائيل، دولة قانون لعظم مواطنيها ودولة داخل دولة لبعض مواطنيها في مناطق لا يطبق فيها القانون... من الذي يعيش في هذه المناطق؟ ومن الذي وجدها؟ هذه الأقوال لم تكن مجرد الاستقامة السياسية ايضا لا توجه اقوال

وزير الامن الداخلي لجماعا أردان على الاحداث. هذان المتحدثان البارزان عن الإسلاموفوبيا والعرب-فوبيا، أغلقا في هذه المرة همصا. لم يتم القاء المسؤولية بشكل جماعي على العرب في إسرائيل، ولم يتم التثديد بمحمود عباس بسبب تاييده لارهاب (بل على العكس، كانت هناك محاولة لتسويق وتعاون معه). وحتى داعش اخفى ايضا من الاقوال. فقط تهينة الخواطر، ومطالبة العقادة اليهود والعرب بمنع التصعيد وأن يهتم الشرطة بضمغان ومراقبة الدخول إلى الحرم.

هل أدرك هذا البوقان فجة أنه ليس جميع العرب يكرهون إسرائيل، وأنهم لا يبنون القيام بعمليات إرهابية؟ من الافضل عادة الفك المدود إلى مكانه. فلم يتغير أي شيء في مواقف القيادة الإسرائيلية. إن الردود مغروسة عميقا في الموقف المتجذر، الأمر الذي لم يعد بحاجة إلى التكرار أو البرهان. اصبح التهمج زسادة عن الحد ولا لزوم له. السكان العرب يريدون تدمير دولة إسرائيل. وبالتأكيد لا يقدمون ولاهم لها. العملية في الحرم، حسب رأي نتنياهو وأردان، تحدثت عن نفسها، لا يوجد لدى العرب شبيبة تلال أو «عشاب ضارة». فجميعهم عشاب ضارة.

إسرائيليون قتلوا إسرائيليون. أي صيغة من الصيغتين تعبر بشكل أكبر عن العملية التي حدثت في الحرم؟ وبشكل خاص أي منها تخدم بشكل أكبر الرواية اليهودية - الصهيونية؟

■ لقد قتل ثلاثة إسرائيليون، اثنتان منهم من الذكور، في العملية في الحرم. هل يمكن القول إن ثلاثة مسلمين متطرفين قاموا بقتل جديدين درزيين. أو أن الحديث يدور عن



وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي جلعاد اردان

## نتنياهو يتجاهل الفوارق بين ما هو ممنوع وما ليس ممنوعاً بيبي القوي؟

أفيعاد كلاينبرغ

■ إذا نجح نتنياهو في الخروج من كل القضايا التي يحق فيها هذه الأيام في الشرطة، فإنه بالفعل ساحر. من جهة أخرى، من المهم أن نتذكر بأنه لا يوجد سحر؛ يوجد دارون للرماد في العيون، وفي هذه المرحلة أو تلك، تتضح الخدعة. وخدعة بيبي أخذة في الاتضح هذه الأيام تماما. اعرف اني استيق الاحداث، ولكن يخيل أنه يمكن منذ الان البدء باجمال عصر ملكية نتنياهو.

ينبغي أن نبدأ بالخير. نتنياهو هو زعيم ذو قيمة دولية، فهو شخص ذو قدرات مثيرة للانطباع، وقد استخدمها كي يتكسب له وإسرائيل مكانة عالية، مشكوك إذا كانت ستكون لها في الجبل ما بعد. ليس في إسرائيل شخصيات أخرى لها هذه المعرفة العميقة والثقوى غير المسبوق على سياسة الميمين في الولايات المتحدة. من ناحية الميمين الأمريكي، بيبي ليس زعيم دولة آخر يصل إلى واشنطن ليتلقى دما ومساعدة - هو شخصية مركزية في فهم المحافظ. بمعان عديدة يفكرون عنه كستاتور أمريكي سيطر على إقليم استراتيجي ويديره وفقا لطريقهم.

الاهم من هذا هو أن نتنياهو يتخذ خطا محافظا لأسباب عديدة تبين بأنه ذو وزن في الساحة العالمية. عندما بدأ طريقة كان يبدو مثل ديناويون إسرائيلي عالق في الأيام ما قبل السلامة السياسية، أما اليوم فهو يبدو مطلعاً على آخر الاحداث تماما. وخليط الهجرة والإرهاب الإسلامي إلى جانب الانخفاض الدراماتيكي في اسعار النفط في العالم، جعل موقفة شعبية في نظر قسم كبير من السكان. قبل عشر سنوات فقط كان يفر منها ومقبولة في نظر معظم النخب السياسية في الغرب.

تتمتع دولة إسرائيل تحت نتنياهو بمكانة استثنائية تجد تعبيرها في علاقاتها الخارجية مع حلفائنا، مع خصوم سابقين وحتى مع خصوم ظاهرا في الحاضر. الخصم الاماس لإسرائيل، الفلسطينيون، يجد نفسه في موقف ضعف غير مسبوق. حماس معزولة في غزة وتراكم معارضة من الداخل ومن الخارج، السلطة الفلسطينية محافظة وغير شعبية، الداعمون في العالم يخفون، بيبي يمكنه ان يفعل كما يشاء.

هذه الجسارات مثيرة جدا للانطباع. صحيح أن بعض مرانها نتنياهو لم تنجح (مثل الخطوة ضد الاتفاق الإيراني لباوما)، ولكن صعود ترامب شطط الخوف من انتقام هيلاري كلينتون التي كان سلوكه (الفضائحي) منكرًا في نظرها، من جهة أخرى، فإن النجاحات الدبلوماسية تاتي وتذهب، المشاكل على الأرض لم تحل، بل تتفاقم فقط. والمشكلة الاساس على الأرض ليست التهديد الأمني. دولة إسرائيل ليست مهددة بتهديد حقيقي في هذه الأيام، وبالتأكيد ليس من جانب الفلسطينيين. المشكلة الاساس تتعلق بمجرد كون الفلسطينيين، بالاعاد والحيا «على الأرض»، حتى لو لم تصطدم إسرائيل باحتجاجات أو برهايب، الحقيقة هي انها تصبح دولة فيها جزء هام من الرعايا الذين يخضعون لامرئها لا يتمتعون بحقوق المواطن، وحتى حقوق الانسان الاساسية تعطى لهم بالثقتين. لا يهم كيف يريدون ان تسوما مثل هذا النظام، فهو ليس ديمقراطية.

ان تجاهل نتنياهو المسائل الملقة مثل ما هو ديمقراطي وما هو ليس ديمقراطيا، وما هو المسموح وما هو المنوع وجد تعبيره في كل الجالات. فمن اجل الاجنده التي يعمل عليها كفاءة عطشى (جعل الضم حقيقة غير قابلة للتراجع)، مستعد نتنياهو لا ينقطع الكثير جدا من الزوايا - الكثير جدا من الزوايا التي بقيت عاقلة في داخل الدائرة. وبشكل لا مفر منه، فإنه يعتمد على حلفائه من الميمين الاستيطاني، الحلفاء المخلصين للغزوات والانتزعات والاستخفاف السميك والرفيق للديمقراطية باسم تلك الاجنده. نتنياهو يفهم بان سياسته تعزز خصومه السياسيين من الميمين. وهو ليس واثقا من ذلك ولكن عميقا في الداخل فإنه عليهم وليس على مركز الليكود يعتمد حقا (بما في ذلك عند الحاجة ان يهجروا احزابهم ويصوتوا له).

وهذا ليس كل شيء في الطبع، فاحتقار نتنياهو للقواعد، احساسه بأنه محوط بالانبياء، وأنه يفهم أكثر منهم. يعمل أفضل منهم ولهذا فإنه يستحق حقوقا زائدة - سيكون على ما يبدو في طاحله. افترض ان كل تحقيق يحد ذاته كان سيسير كيفما اتفق، ولكن عندما يكون ما يأتي بالقرف فإن احدا ما سيوقف التيار قريبا.

هآرتس 2017/7/19

## الأردن في مواجهة المخططات الإسرائيلية في المسجد الأقصى المبارك

الدكتور منجد فريد القطب \*

ترمز القدس للسلام والتآلف والعدل. هذا السلام المفقود والعدالة الضائعة في الأرض المقدسة تحت أنين النكبة والتشرد واللجوء والاحتلال العسكري غير الشرعي وغير القانوني وغير الأخلاقي والجائر. هذا ليس بجديد في الأرض المقدسة سواء بالضفة الغربية أو بقطاع غزة المحاصر منذ عشر سنوات وطلت أقدام جنود الاحتلال الإسرائيلي أرض فلسطين التاريخية وبنست مقدساتها وانحصت أرضها وهجرت سكانها الأصليين نوة وكانت حكومات إسرائيل على اختلاف ألوانها السياسية ومشاريها سبابة بقرع طبول الحروب في غزة ولبنان والضفة الغربية.

للسف رغم أن المعضلة الفلسطينية ما تزال جوهر الصراع العربي الإسرائيلي وبؤرة لزعزعة الأمن والاستقرار الاقليمي والعالمي الا أن القضية الفلسطينية وبصدد لم تعد الشغل الشاغل للكثير من الدول العربية المنشغلة بصراعات عرقية ووطنية وقد طغت الكراهية والعنف والعدوان على دولها وشعوبها.

هل نحن في حاجة لتعلم بأن العرب يكرهون بعضهم بعد مشاهد الدمار والحمران والفقر والعوز التي أصبحت عناوين في سوريا

والعراق واليمن وليبيا، بلاد مقسمة تحت ولاية حكومات متنازعة وتدخلات اجنبية ووجود إيراني وتركسي وروسي وأمريكي وقواعد حماية مصالح لم يتوان الرئيس الأمريكي ترامب في طلب أموال العرب ليقاها فقد ولي عهد الانفاق الأمريكي وكان أميركا شاركت في حروب الدول العربية مجاناً في الماضي.

رياح التغيير التي عصفت بالدول العربية وأدت إلى تكسات مادية واجتماعية وسياسية وإنسانية ودينية يصعب تجاوزها في عقود أرجعت القضية الفلسطينية عقود إلى الوراء فلم تعد فلسطين ومقدساتها الأولوية الأولى ولم يعد الإرهاب الإسرائيلي يذكر في خضم الادعاءات والافتراءات والذم والقذح وحتى بالأعراض بين دول الخليج المتنازعة مع قطر أو مقارنة مع الدمار الإنساني والحضاري في سوريا وليبيا أو الهجمات المتطرفة لنشر بذور الفتنة الطائفية في مصر بين المسلمين والأقباط.

وزج مصر في أتون حروب استنزافية لإبعادها عن محيطها العربي والإسلامي كخط أول في مواجهة الغطرسة الإسرائيلية ولتهديش ما تبقى من كرامة للجامعة العربية التي يقتصر عملها على شجب واستنكار ومدح مواقف لا أكثر ولا أقل.

الأردن يبقى الدولة الوحيدة التي استطاعت

أن تتأى بنفسها عن تبعات الحروب الطائفية الشعواء في دول الجوار وأن ترسم سياسات راسخة وثابتة منذ الأزل بتولاها الملك عبد الله الثاني لا تتهاون مهما كلفت التضحيات الجسام في ذرة من التراب الفلسطيني الطهور ولا تتسامح على قدسية المسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم إلى السماوات العلا.

وهي لا تفرط في حق المسلمين والمسيحيين على حد سواء وبدون تمييز في ممارسة شعائرهم الدينية في الأماكن المقدسة حفاظاً للنفس الإنسانية وأنسجاماً مع الرسالة الحميدة الهاشمية واسترسالاً لسيرة النسل الطاهر من الرسول الكريم إلى الشريف الحسين بن علي جار الأقصى إلى الملك عبد الله الأول المؤسس شهيد الحرم القدسي الشريف إلى الحسين رحمة الله الذي لم يأل جهداً في سبيل استرجاع الحقوق الفلسطينية المغتصبة إلى الملك عبد الله الثاني الذي لم يترك مناسبة من على منصة أو محفل دولي الا وأعاد التذكير بأهمية إيجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية ببناء على المرجعيات الدولية وقرارات الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي الإنساني ومبادرة السلام العربية التي طرحها الشقيقة الكبرى السعودية في قمة

\* كاتب من الأردن

## تعقيبات

تقرير حسين مجدوبي:  
تصريحات مدير المخابرات الاسبانية  
حول الحراك الريفى

### أحفاد فرانكو

من المفترجدا أن يتوافق المعلقون ذوو الاتجاه المعروف مع ممثل الاتجاه الاستعماري الإسباني في موقفه تجاه المغرب. لو كان الخير في إسبانيا لما تركت منطقتة الريف في وضعية مأساوية ولما قصفت سكانه بالغازات السامة:

– نحن لا ننتظر شيئاً من أحفاد فرانكو الذين لم ولن ينسوا أن المجاهدين المغاربة هم الذين بنوا الأندلس الإسلامية وحافظوا عليها طيلة 8 قرون محتلمين وهدمهم مقاومة الصليبيين الاسبان.

أما إخواننا الذين يتصادون في حب المغرب والاهتمام بقضاياها الأساسية منها والثأوية إلى حد السخرية والشتم، فنقول لهم:

– لا خوف على المغرب والمغاربة، البلد سائر في طريق النمو رغم مشاكل الفقر والصحة والتعليم.

والمغاربة تعلموا منذ قرون عديدة معنى وجود الدولة لضمان الأمن والاستقرار والخدمات الأساسية وهم يمارسون تضالهم للتعبير عن مطالبهم السوسيو اقتصادية والدليل على ذلك أن الحراك في الريف بملايساته وخلفياته دخل في شهره التاسع دون أن تجرؤ الدولة على القيام بالمراسم القمعية التي رأيناها في كثير من البلدان العربية (سوريا نمونجا) قائد الحراك طالب بأن يتجاوز ثمن السردين 7 دراهم فقط. وهو موجود بكثر في المغرب ابتداء من 10 إلى 15 درهما للكيلو. ولا يعرف سكان المغرب أزمات على شاكلة حليب البودرة و ندرة البطاطس و ليهيب أسعار الموز.

الاتجاه الصحيح فعلا هو أن المغرب سائر في الطريق نحو بناء اقتصاد تنافسي قوي في إفريقيا. الشركات والبنوك المغربية تستثمر في بلدان القارة واتصالات المغرب وشركات الكهرباء والماء والتطهير تشغل في كثير من البلدان والخطوط الجوية المغربية تعد من أكبر شركات النقل الجوي الإفريقية والمنتخب الوطني للفوسفات يعقد الشركات مع أكبر بلدان إفريقيا.

وعندما تأتي عندنا الشركات الأوروبية فهي لا تستثمر في إنجاز مصنع للمايونيز أو في معامل لتكيب عجلات السيارات أو في عمليات استيراد مقنعة.

وهكذا هم كسوق الانتقال من حلم يابان إفريقيا والصناعات التصنيعية والثورة الزراعية والقرى الاشتراكية وباقي الأحلام والأوهام الثورية إلى المستوى في السياسة والاقتصاد. وفي الديمقراطية لا تحتاج لمزيد علينا ممن ينتمي لبلد لا يحرك رئيسه – شافاه الله – ساكتا ولا ينهب بيت شقة منذ 8 ايار/مايو 2012.

هيم

مقال وسام سعادة: الاحتلال اللبناني لسوريا

### رد جميل

مهما فعل حزب الله في سوريا وقتل ما قتل وهدم ما هدم لخدمة ولاية الفقيه فإن ماله إلى مقبرة التاريخ وفضح عوراته العديدة.

والشعب السوري لا يحقد على اللبنانيين المغلوبين على أمرهم بل العكس يبقون إخوة لنا ولكن أرجو من الإخوة اللبنانيين أن يرأعوا إخوانهم السوريين كرد جميل لما فعله السوريون عندما كان اللبنانيون لاجئين عندهم لمدة عقد ونصف العقد.

وأرجو من الحكيم جمع أن يفكر قبل أن يقول إنه سيرسل اللاجئين في أول باخرة إلى الأمم المتحدة.

أحمد – سوريا

## فشل نظام ترامب للرعاية الصحية!

منه الأسفل إقبال  
نظام أوباما للرعاية  
الصحية!

GAA!!!



## تعقياً على رأي «القدس العربي»: سنة على الانقلاب التركي الفاشل

### الاتحاد الأوروبي

- 1- رفض الميثاق لإضمام تركيا للاتحاد الأوروبي.
- 2- دعم العسكر الإقليميين على الإسلاميين دوما وكما جرى في مصر.
- 3- رفض بيع منظومة صواريخ الباتريوت الدفاعية الأمريكية لتركيا الشريك في حلف الناتو!
- 4- الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان المزعومة مجرد لعبة بيد الغرب يخزجها للعيان حسب مصالحه فقط لا غير.

الكروي داود

### نفاق الغرب

الغرب، الذي أعيش فيه وكما عرفته، لنيم، ومناق. الغرب يريد دولنا أن تبقى مختلفة وإتكالية ومحكومة بالديكتاتورية إلى أيد الأبدن كي يسرق خيراتها ويضمن دولنا كاسواق لسعه وهذا بالضبط ما يحققه الديكتاتور للغرب.

ما حصل أن تركيا بدأت مسيرة التحديث والإنتعاق من الطغمة العسكرية الغاشمة وهذا هدد إسرائيل، لذلك أو مات الصهيونية العالمية لعملائها بواد الديمقراطية التركية قبل أن يتسند ساعدها وينتشر الوباء في الإقليم، والحقيقة المرة أن عملاء الصهيونية العرب هم الذين مولوا عملية الانقلاب ولذلك طارت عقولهم من الفرج عند النشأة الأولى للإنتقال ولكنها عادت وطارت عقولهم ثانية من الغيظ هذه المرة بعد أن تبين لهم فشل الإنتقال. ولذلك أرى

أن اردوغان لديه كل الحق أن يوجه رسائل لكل من يهه الأمر من الخونة والعملاء عرباً كانوا أم عماء، بأن تركيا ستنتقم ولو بعد حين وهيئات للتركي أن ينال على ضم.

فارس

### خطة محكمة

الانقلاب على العسكر وترسيخ الدولة المدنية مكان الدولة الأمنية إنجاز لم يتأت لأحد من قبل، فالخطة والإخراج والنتيجة تبهر الأبخار، تخيلوا حتى الدول الغربية وعلى رأسها أمريكا وقعت في شرس مكائدها، وهي التي كانت تمنى النفس بزوال حكم اردوغان في تلك الليلة المشهودة ليكمل المشهد بعد تحية مرسى من قبل ليلجو الجو لأنظمة الطغيان لتعيت في الأرض فساد.

أدرك السيد «اردوغان» أنه لا بد من قوة تحمي اختيار الشعب في مواجهة السلطة الفعلية التي تتحكم في كل مفاصل البلاد، فابرم لهم أمرا لبليل وقد طار الحكم من أيديهم.

زيد حسين – الجزائر

### السفن التجارية

الإنتقال العسكري زاد الدولة التركية قوة وثبات ومناعة وخلال السنوات القليلة المقبلة سنتنتهي الاتفاقيات الطالمة وستتمكن

تركيا من استخراج النفط ومن أخذ رسوم مرور السفن التجارية عبر مياهها فهذا سيزيد قوه وهذا كان أحد الأسباب لمحاولة الانقلاب بالإضافة للتحريض الصهيوني...

الهجوم الشرس على تركيا والتحريض لانقلاب عسكري شاركت فيه دول عدة عربية وأوروبية يعلم أمريكا لكن من يتزعم كل هؤلاء إسرائيل.

محمد جبرؤوتي – ألمانيا

### قرن من الهيمنة

في الوقت الذي ينتهي تأثير حكم العسكر في تركيا بعد هيمنة كاملة لما يقارب القرن، فقد كانت في مؤخرة دول العالم اقتصادياً ومن حيث الفساد واحدة من أكثر الدول تخلفاً، إذ وعينا على تركيا وهي في قبضة جنرالات الجيش، وكراسي السياسة يتبادلها فاسدون، في لعبة تبادل الكراسي، وعمقتها كانت الأسوأ من حيث التضخم عالمياً؛ وشوارعها الأقذر في أوروبا، حتى بدأ التغيير منذ 15 عاماً تقريبا وبأسلوب عبقري وتدرجي ومبني على كسب القاعدة الجماهيرية بالأفعال والمنجزات وليس الشعارات والكلام وفرض الايديولوجيات بقوة أجهزة الدولة.

في الوقت الذي فعلت فيه تركيا كل ذلك، فخلصت من جذور الشكل الذي هو مؤسسة الجيش، تثبيت عندنا أكبر دولة عربية حكم الجيش فوق الرؤوس بالقوة الغالبة المفرطة وتحطم أعظم تجربة مدنية يمكن أن لا تتكرر لعقود وتعيد استمرار حكم العسكر الذي أخذ المنطفة إلى الجحيم بالدليل المشاهد وبالنتائج الكارثية للملوسة!

الأرقام لا تكذب ولننظر إلى أرقام تركيا وإلى أرقام مصر التقاربتين في عدد السكان وفي الكثير من الخصائص التاريخية والجغرافية وإلى هيمنة حكم العسكر على جزء كبير من تاريخهما الحديث ولنر النتائج الحالية بين من تخلص من هيمنة هذا الحكم واجهض محاولة إعادته وبين من أعاده بالحديد والنار والدم وأجهض أكبر فرصة عظمى لمصر والمنطقة بأكملها.

د. اثير الشيلخي – العراق

### صناعات متنوعة

تتمنى التوفيق للشعب التركي ولإردوغان ولكل مدافع عن الإسلام والشعوب الإسلامية المذبوحة في العالم، ما أنصح به حكام تركيا الأوفياء بالعمل بالليل والنهار دون توقف على تطوير الآلة العسكرية وإنشاء صناعات عسكرية محلية ومتنوعة حتى تتمكن تركيا من الدفاع عن مصالحها دون الاحتياج إلى سلاح الغرب الصليبي أو سلاح روسيا. فالغرب لن يتراجع إلى الوراء. فعند فشل الانقلاب العسكري سيفكرون في خطط بديلة لتدمير تركيا. وأخطرها الحصار، لهذا على تركيا أن تتبنى سياسة متنوعة اقتصادية مع أغلب القوى في العالم.

ولا تترك بيضها كله في سلة الاتحاد الأوروبي فهذا خطر على الاقتصاد التركي. يجب تنوع الاقتصاد والتجارة مع الجميع حتى لا يقدر الغرب إلى اللجوء إلى الحصار الاقتصادي لأنه سيدرك فشله.

حسن – المغرب

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة. نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:  
1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk





## «التفهم» السعودي لبوابات إلكترونية للأقصى

كشفت موقع الكتروني سعودي، على لسان أحد مسؤولي المملكة، أن الرياض أبلغت إسرائيل «تفهمها» لقيامها بوضع «بوابات الكترونية» لإخضاع المسلمين للتفتيش، وذلك لأن مسألة نصب آلات لكشف المعادن «أصبحت اعتيادية في الأماكن المقدسة بسبب الإهاب الذي يضرب بدون تمييز، وفي أكثر الأماكن قدسية للديانات المختلفة».

التصريحات التي نشرها الموقع لم يتم تكذيبها من مصادر رسمية وهو ما يجعلنا أقرب لتصدقها لسبب، الأول هو طبيعتها الدبلوماسية، حيث قال الخبر إن سبب، تل أبيب للمصلين والسياح بالدخول مجدداً إلى حرم الأقصى بعد العملية التي نفذها ثلاثة شبان من عائلة الجبارين عند باب الأسدي، نتج عن تدخل الملك سلمان بن عبد العزيز شخصياً (ولكن عبر طرف ثالث هو الولايات المتحدة الأمريكية)، والسبب الثاني هو أن الرياض لم تنف الخبر المنشور في موقع الكتروني سعودي.

وزير الأمن الإسرائيلي جلعاد إردان أكد الخبر وكهتة وسع بيكار التنسيق في موضوع «البوابات الإلكترونية» ليضمحل دولا عربية وإسلامية، ولكن وسائل الإعلام الإسرائيلية رجحت أن إردان يقصد السعودية لا دولا أخرى.

المنطق وراء تصريح المسؤول السعودي الكبير هو أن الحال، بين السعودية وإسرائيل، «من بعضه» فهذه الإهاب، يضرب في كل مكان «بدون تمييز» وفي أكثر الأماكن قدسية للديانات المختلفة، وكما تحصل عمليات «إهاب» في مكة أو المدينة، وهما اللبنتين المقدستان لدى المسلمين، تحصل عمليات مشابهة في القدس، المدينة المقدسة لدى أتباع الديانات السماوية الثلاث.

تقوم المعادلة إذن على عنصرين يسطين «إهاب» مقابل «أماكن مقدسة»، وهذا التبسيط المربع، في الحقيقة، هو جل ما ترغب فيه إسرائيل، لأنه يلتزم

العربية والإسلامية خلال القمم الثلاث التي عقدها في أيار/مايو الماضي بمناسبة قدوم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، كما يتضمن اعتبار الرياض نفسها منوطة بالشان الفلسطيني، وهو أمر قد يكون مناسبا ترحيبا لدى الفلسطينيين لولا أنه يأتي على خلفية تقرير كثيرة تتحدث عن معاملة «صفقة كبرى» توعد بها الرياض لتطبيع علاقات دول عربية وإسلامية مع إسرائيل لا تدخل في بنودها مصالح الفلسطينيين الأساسية أنفسهم.

وإذا كان التدخل السعودي لم يزرع مصالح الفلسطينيين، وتبرع به تفهمهم نصب إسرائيل لبوابات الكترونية على مداخل المسجد الأقصى، فالأحرى أنه تجاهل أيضاً الحماية الرمزية والسياسية التي تقدمها المملكة الأردنية للجغرافيا الفلسطينية، بما فيها القدس والمسجد الأقصى، وبالتالي فإنها تقوم عملياً باستبعاد مركز شديد الأهمية في الموضوع الفلسطيني وهو أمر يصيب أيضاً في مصلحة إسرائيل.

## المستقبل لداعش

### بكر صدقي\*



■ أعلن العراق الرسمي انتهاء معركة الموصل بنصر مؤزر على «دولة الخلافة»، وفي غضون ذلك «تخبر» مقاتلو التنظيم الإرهابي الأشد هولاً بمبعار فظاعته الشهيديّة، فلا تلتى ولا أسرى، ومن المتوقع أن تنتهي قريباً معركة الرقة بطريقة مماثلة، لتصعد إلى الواجهة مدينة دير الزور، المغلقة الأهم المتبقية لداعش في سوريا، فيكون «تحريرها» منها نهاية لدولتها الإسلامية التي صمدت ثلاث سنوات في مواجهة الحروب الضارية عليها.

الأهم من كون «التخبر» المذكور للمقاتلين متعددي الجنسية، انتقالاً إلى العمل تحت الأرض خلافاً لثمة استعداد لجولات جديدة مختلفة عن الحرب السابقة، هو أنه (أي التخبر) يعبر عن تحول الوجود للنورس للدولة، إلى الوجود المجرد ك«كفوة»، والحال أن داعش، في الأصل، هي فكرة أكثر من كونها كياناً محسوساً، وبصفتها هذه لا يمكن حيسبها في إطار حدود فيزيائية أو جغرافية، الأمر الذي يفسر كونية الظاهرة العاشية وقدرتها على التحرك والضرب في كل مكان، والمبايعات التي جرت لها في مناطق بعيدة عن مركز دولتها، في مناطق متفرقة من جنوب سوريا وفي كل من ليبيا ومصر، كما يفسر، بالمقابل، عبثية «الحرب الدولية على داعش» بالطريقة التي تدار بها في كل من العراق وسوريا، كصا في مناطق أخرى، بمعنى أن هذه الحرب التي اقتصدت مفاعيلها، إلى الآن، على الآف الضحايا المدنيين، وخراب العمران، والأهم من هذا وذاك: مراكمة المزيد من المظالم ومشاعر القهر في النفوس، بما يؤسس لاستدامة الفترة الداعشية، كمنظومة تحتج عن الثأر، أكثر من كونها سعيًا وراء استعادة أمجاد امبراطورية غابرة لدولة الإسلام، لا يمكن كسبها، إلا بمعاني الغلبة والقهر ضد السكان المحليين ممن كانوا تحت السلطة الغاشمة للتنظيم الإرهابي، وتعتبرهم القوى المحاربة لداعش «حاضنتها الاجتماعية».

حسنًا، لتسلم جلدًا أن هؤلاء السكان هم فعلاً حاضن اجتماعية لداعش، فهل يكون الرد على ذلك بإبادتهم؟ على العكس تماماً، هذه المقاربة تمنح داعش ومقيلاتها ميزة تمهيلية، لا تحوزها، لا تقسم من السكان، أي تمنحها شرعية لها مقتضياتها من اعتراف وفاوض وحقوق، فإذا كان كل سكان الموصل قاعدة اجتماعية لداعش، ترفض السلطة المركزية في بغداد، فلا بد من منحهم حق تقرير المصير، وليس الإبداء، بالمثل، لو كان كل سكان مدينة الرقة يشكلون القاعدة الاجتماعية لداعش، فبأي حق يأتي غرابة لتحريرها أو إبادة سكانها بدعوى أنهم حاضنتها الاجتماعية؟ الواقع أن ما حدث في العراق، بعد سقوط نظام صدام حسين في العام 2003، هو بالضبط ما يتكرر اليوم في «الحرب على داعش»، أي إبادة «الحاضنة الشعبية» السنية المزعومة، سياسياً في الحالة الأولى، وماذا في الحالة الثانية، القوى الشيعية المنصرة في حرب 2003، عملت على إسقاط المتكون السني كتحصين حاصل لسقوط نظام صدام، وهو الأمر الذي لعب دوراً رئيسياً في ولادة تنظيم الزقواوي الذي سيحول لاحقاً إلى داعش. ولعبت كل من إيران والولايات المتحدة دور مظلة القوة الغاشمة المشجعة لهذه الغلبة الشعبية الفظة.

هذه التحولات التي مهدت لظهور داعش وتمكّنها، ليست كافية بذاتها لتفسير وظيفة هذه المنظمة الإرهابية التي يلف الغموض الكثير من أنشطتها، وإن كان الأحرى أن تتمثل مقاومة التمهيش السني في العراق بوسائل أخرى، سياسية أساساً، من شأنها أن تؤدي إلى نتائج سياسية أكثر عدالة، أما وقد تمثّلت هذه المظلمة في صورة داعش، فقد تحول الأمر إلى منجم لبس استثمار قوى متنوعة تزعم في العلن محاربة التنظيم، في حين تصده سرّاً بوسائل القوة والديومة، من أمثلة ذلك الفاشحة تبادل السيطرة المتناوب على مدينة تدمر، في السنتين الأخيرتين، بين قوات النظام الكماوي ومقاتلي داعش؛ وكذا في حال مهزلة سيطرة داعش على مدينة الموصل، قبل ثلاث سنوات، وفرار قوات جيش المالكي أمامه، تاركة كميات كبيرة من السلاح والخاثر مستشكلة ترسانة الدولة الداعشية، هذا غير إطلاق كل من بشار الأسد ونوري المالكي سراح مئات الجهاديين من سجونهما، وتجارة النفط المنشطة بين داعش والنظام الكماوي في دمشق، كذلك هي الحال بالنسبة لقوى دولية فاعلة، ساهمت سياسياتها في نمو الظاهرة الداعشية وتمكّنها، كالولايات المتحدة وروسيا وغيرها، شكت «الحرب على داعش» ذريعة ممتازة للتهرب من واجباتها كقوى عظمى، كما لتصفية حسابياتها على الأراضي العراقية والسورية، وتقاسم النفوذ فيما بينها على طريق إعادة تشكيل نظام عالمي واكثمي بما يتفق مع مصالحها وتطلعاتها الاستراتيجية.

المربع أن ما يحدث، هذه الأيام، في بلدان ومناطق مختلفة، بالترام من قرب نهاية «الدولة الإسلامية»، يؤسس لقوية الداعشية ككثرة. ما يحدث في لبنان هو المثال الأبرز؛ تقوم مختار الجيش اللبناني بمداومة مخيمات اللاجئين السوريين، تقتل من تقتل، بذرعة كاذبة حول انتحاريين مزومين قاموا بتفجير أنفسهم، ثم تحلّل الجثثات ونقل بعضهم تحت التعذيب، وتتعد إصدار بيان ريكاب في تجوير قتلهم، كما لو أنهم تقوم (تعم قتلهم)، هل من اعتراض؟!، هذا ما نفهم من صيغة البيان ومن تعامل مختارات الجيش مع الحامية داليا شحادة التي ساحت منها على عينات من أجسام المتوفين أخذت بغرض التحقيق في ملباسات قتلهم، ولم يختلف تعامل الطبقة السياسية الحاكمة مع الحدث كثيراً عن تعامل الجبهات، ومخابراته، فبشرت انتهاكات الجيش وأعلنت حصانة هذا الأخير أمام أي نقد.

كذلك هي الحال بالنسبة للمشكلة السورية ككل، يطغى شعور لدى قطاعات واسعة من السوريين أن العالم كله يتاجر عليهم ويتشارك على قهرهم وإذلالهم؛ النظام الكماوي والحكومة اللبنانية وإيران والحكومة العراقية وروسيا والولايات المتحدة والأمم المتحدة... إلخ، وما هو أحدث الحريجين بقاء السفاح الكماوي بشار الأسد في السلطة، عينيه به الرئيس الفرنسي الجديد إيمانويل ماكرون.

إذا كان عالم اليوم يدار من قبل هذه القوى والشخصيات والسياسات، فإن داعش لن يتحول إلى خبر كان، بل سيستولي على المستقبل.

\* كاتب سعودي



## دولة موازية: الطريق الطويل إلى الانقلاب في تركيا



### د. بشير موسى نافي\*

والتمية إيقاف حملات مطاردة المتدينين في أجهزة الدولة، سيما القوات المسلحة، التي كانت سياسة تركية تقليدية منذ انقلاب أيار/مايو 1960.

وربما هذا ما دفع حكومات العدالة والتنمية إلى تجاهل توصية مجلس الأمن القومي في 2004 باعتبار جماعة غولن تهديداً لأمن البلاد القومي، ولكن المؤشرات على ارتفاع ثقة الجماعة بالنفس، وسعيها إلى تعزيز نفوذها في دوائر الدولة أخذت في الازدياد.

وبالرغم من أن عدداً من الأصول الهامة في الدولة والتنمية بدأت في التحذير من السيطرة على مؤسسة الدولة التركية، بدون أن يحدد ما إن كان يقصد التسلسل التدريجي للتحكم في أجهزة الدولة، أو الإطاحة بنظام الحكم في عملية انقلابية سافرة، ما حدث في الواقع أن الجماعة تعهدت كلاً النهجين: أخذت منذ السبعينيات في اختراق الدولة التركية، بما في ذلك مؤسسات القضاء والتعليم والمالية والشرطة والإدعاء، وحتى الاستخبارات، وبلغ العشرات من أبنائها إلى كافة أفرع القوات المسلحة التركية.

وكانت خطابات غولن، ووظيفته السجري للغة التصوف والفقه والغنوصية الإسلامية معاً، سلاحه الأكثر تأثيراً، وحتى مغارته تركيا إلى الولايات المتحدة في 1999، بعد أن شعر بتزايد الضغوط القانونية واقترباها منه، ولكن أنهاته الأكثر فعالية كان التنظيم السري، الذي وصل معظم أنحاء البلاد، سيما الأغلبية التركية اللثوية، والذي ارتكز إلى قاعدة تعليمية هائلة ومتسمة، وفرت للتنظيم فرصة استهداف الشبان المتفوقين حتى قبل انتهاء دراستهم الثانوية، ولأن الجماعة خططت لأهداف بعيدة المدى، فقد عملت على تجنب الجهد السياسي طوال عقود، وحرصت على بناء علاقات جيدة مع كافة الحكومات، بما في ذلك النظام الانقلابي في 1980، الذي أعلن فتح الله غولن قائداً له، وإذا لم تكن العلاقات التي ربطت بين الجماعة وحكومات حزب العدالة والتنمية، منذ تسلم الحزب الحكم في 2002، مستثنائية بأي حال من الأحوال، فقد حافظت الجماعة، منذ الثمانينيات، على علاقات وثيقة باغلب قيادات البلاد، بمن في ذلك المحافظون، مثل أوّال وديميريل، والأكثر علمانية، مثل بولنت إيجيبيت، ما أفادته الجماعة منذ حكومات العدالة والتنمية بدرجة أكبر من السابق، كان قرار العدالة

لأحد مساجد المدينة، بعد أن أنهى دراسته في أزمور، مسقط رأسه، والتحق بدائرة الشؤون الدينية، في البداية، قدم غولن نفسه باعتباره من النورسجين، اتباع الداعية والعالم التركي الكبير، بديع الزمان سعيدي النورسي (ت 1960)، الذي عارض التوجهات العلمانية البراديكالية للنظام الجمهوري وقضى حياته مدافعاً عن مورثات تركيا الإسلامية، ولكن، شيئاً فشيئاً، وتم اتساع شهورته، تخلى غولن كلية عن صلته النورسية، وأخذ في رسم صورة مستقلة لجماعته، وتوفّر تسجيلات، تكشف عن وضوح هدف غولن، منذ السبعينيات، للسيطرة على مؤسسة الدولة التركية، بدون أن يحدد ما إن كان يقصد التسلسل التدريجي للتحكم في أجهزة الدولة، أو الإطاحة بنظام الحكم في عملية انقلابية سافرة، ما حدث في الواقع أن الجماعة تعهدت كلاً النهجين: أخذت منذ السبعينيات في اختراق الدولة التركية، بما في ذلك مؤسسات القضاء والتعليم والمالية والشرطة والإدعاء، وحتى الاستخبارات، وبلغ العشرات من أبنائها إلى كافة أفرع القوات المسلحة التركية.

وكانت خطابات غولن، ووظيفته السجري للغة التصوف والفقه والغنوصية الإسلامية معاً، سلاحه الأكثر تأثيراً، وحتى مغارته تركيا إلى الولايات المتحدة في 1999، بعد أن شعر بتزايد الضغوط القانونية واقترباها منه، ولكن أنهاته الأكثر فعالية كان التنظيم السري، الذي وصل معظم أنحاء البلاد، سيما الأغلبية التركية اللثوية، والذي ارتكز إلى قاعدة تعليمية هائلة ومتسمة، وفرت للتنظيم فرصة استهداف الشبان المتفوقين حتى قبل انتهاء دراستهم الثانوية، ولأن الجماعة خططت لأهداف بعيدة المدى، فقد عملت على تجنب الجهد السياسي طوال عقود، وحرصت على بناء علاقات جيدة مع كافة الحكومات، بما في ذلك النظام الانقلابي في 1980، الذي أعلن فتح الله غولن قائداً له، وإذا لم تكن العلاقات التي ربطت بين الجماعة وحكومات حزب العدالة والتنمية، منذ تسلم الحزب الحكم في 2002، مستثنائية بأي حال من الأحوال، فقد حافظت الجماعة، منذ الثمانينيات، على علاقات وثيقة باغلب قيادات البلاد، بمن في ذلك المحافظون، مثل أوّال وديميريل، والأكثر علمانية، مثل بولنت إيجيبيت، ما أفادته الجماعة منذ حكومات العدالة والتنمية بدرجة أكبر من السابق، كان قرار العدالة

لأحد مساجد المدينة، بعد أن أنهى دراسته في أزمور، مسقط رأسه، والتحق بدائرة الشؤون الدينية، في البداية، قدم غولن نفسه باعتباره من النورسجين، اتباع الداعية والعالم التركي الكبير، بديع الزمان سعيدي النورسي (ت 1960)، الذي عارض التوجهات العلمانية البراديكالية للنظام الجمهوري وقضى حياته مدافعاً عن مورثات تركيا الإسلامية، ولكن، شيئاً فشيئاً، وتم اتساع شهورته، تخلى غولن كلية عن صلته النورسية، وأخذ في رسم صورة مستقلة لجماعته، وتوفّر تسجيلات، تكشف عن وضوح هدف غولن، منذ السبعينيات، للسيطرة على مؤسسة الدولة التركية، بدون أن يحدد ما إن كان يقصد التسلسل التدريجي للتحكم في أجهزة الدولة، أو الإطاحة بنظام الحكم في عملية انقلابية سافرة، ما حدث في الواقع أن الجماعة تعهدت كلاً النهجين: أخذت منذ السبعينيات في اختراق الدولة التركية، بما في ذلك مؤسسات القضاء والتعليم والمالية والشرطة والإدعاء، وحتى الاستخبارات، وبلغ العشرات من أبنائها إلى كافة أفرع القوات المسلحة التركية.

وكانت خطابات غولن، ووظيفته السجري للغة التصوف والفقه والغنوصية الإسلامية معاً، سلاحه الأكثر تأثيراً، وحتى مغارته تركيا إلى الولايات المتحدة في 1999، بعد أن شعر بتزايد الضغوط القانونية واقترباها منه، ولكن أنهاته الأكثر فعالية كان التنظيم السري، الذي وصل معظم أنحاء البلاد، سيما الأغلبية التركية اللثوية، والذي ارتكز إلى قاعدة تعليمية هائلة ومتسمة، وفرت للتنظيم فرصة استهداف الشبان المتفوقين حتى قبل انتهاء دراستهم الثانوية، ولأن الجماعة خططت لأهداف بعيدة المدى، فقد عملت على تجنب الجهد السياسي طوال عقود، وحرصت على بناء علاقات جيدة مع كافة الحكومات، بما في ذلك النظام الانقلابي في 1980، الذي أعلن فتح الله غولن قائداً له، وإذا لم تكن العلاقات التي ربطت بين الجماعة وحكومات حزب العدالة والتنمية، منذ تسلم الحزب الحكم في 2002، مستثنائية بأي حال من الأحوال، فقد حافظت الجماعة، منذ الثمانينيات، على علاقات وثيقة باغلب قيادات البلاد، بمن في ذلك المحافظون، مثل أوّال وديميريل، والأكثر علمانية، مثل بولنت إيجيبيت، ما أفادته الجماعة منذ حكومات العدالة والتنمية بدرجة أكبر من السابق، كان قرار العدالة

إن نظرنا في ضوء الانقلابات العسكرية السابقة، يبدو الانقلاب الفاشل، الذي تحيي تركيا نكره الأمل، حدثاً فريداً وغريباً في الآن نفسه. د. طه أوّزان، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان التركي، أشار في مقالة له إلى أن كل الانقلابات التي عانت منها البلاد في السابق كانت تستهدف النظام، وتغيير طبقة حاكمة بأخرى؛ بمعنى أنها كانت شأنًا تخويها إلى حد كبير، ولكن انقلابي 15 تموز/يوليو 2016 استهدفوا الشعب التركي برمته، الدولة التركية ككل، ولم يظهرها أي أكثرات يذكر بحجم ضحاياهم. قصف الانقلابيون البرلمان التركي، الذي لم تنجرأ حتى قوات الاحتلال البريطاني على قصفه في نهاية الحرب الأولى؛ جمع الاستخبارات؛ قصفوا مقر قيادة القوات الخاصة؛ قصفوا مركز الاتصالات الفضائية؛ قصفوا جموع الشعب في محيط القصر الرئاسي، اطّاقوا النار على المدنيين فوق جسر البوسفور؛ سعوا إلى اغتيال رئيس الجمهورية والقبيض على عدد كبير من قادة البلاد ونواب الشعب.

يبدو أن ثمة وجهاً آخر لهذه المحاولة الانقلابية: أنها ولدت من مخطط طويل المدى، من عمل ذووب لإختراق أجهزة الدولة، وبناء دولة موازية؛ وأن الاستيلاء على مؤسسات الدولة الدستورية لم يكن سوى الخطوة الأخيرة في مشروع استمر لسبعين عامًا، وهذا ما يتكشف عن الخطر الكبير الذي تهدد تركيا اليوم؛ 15 تموز/يوليو الحاشية. لم يعد ثمة شك أن جماعة فتح الله غولن هي من خطط ونفذ المحاولة الانقلابية، تتساوأت بعض الدوائر الغربية حول مسؤولية جماعة غولن عن الانقلاب الفاشل، لا يجب أن يعطى لأي اعتبار، إعادة رئيس الإركان التركي، الذي لا ينتمي لأي جهة سياسية، حول مفاوضات الانقلابيين معه وعرضهم الحديث مع فتح الله غولن؛ اعترافاً بحد من كيار الضباط والصف الصف الانقلابيين؛ مذكرات الإدعاء التحصيلية؛ وخطط الانقلاب التي تحوّلها هذه المذكرات، تشير جميعاً إلى مسؤولية الغولانين. ما لا يزال يستدعي مزيداً من البحث والتحقيق، هو الدور الذي لعبته هذه الدولة أو تلك، وهذا الجهاز الاستخباراتي أو ذلك، في عم المخطط الانقلابي، ولكن هذه مسألة أخرى، على أية حال. ولدت جماعة غولن بمدينة إزمير في مطلع السبعينيات من مجموعة معجبين بفتح الله غولن، الذي كان عين إماما

### يحبى الكبيسي\*

■ نشرت هيومان رايتس ووتش في 17 تموز/يوليو الحالي تقريرا عن «عقوبات جماعية على الأسر والنقري والجمعات» تتم ممارستها في الموصل في انتهاك صريح لقوانين الحرب وبما يشكل سجد ذاته جريمة حرب، وأشار التقرير إلى أن قرارا عسكري صدر عن «مجلس قضاء الموصل، يقضي بنقل ما يسهم في «عوائل الدواعش» إلى مخيمات لإعادة «تأهيلهم نفسياً وفكريا ومدمجهم بالجمع بعد التأكد من استجابتهم للتأهيل»؛ أي أن جهات مدنية أعطت لنفسها سلطة حجز مواطنين قسريا في معسكرات بجة «إعادة التأهيل» بل وعدم خروجهم من هذه «العتقات» إلا بعد «استجابتهم» لتأهيلها لا تعني سوى استمرار الاحتجاز لأجل مدى استمرار الخوف التقرير إلى أن عمليات «الاحتجاز القسري» هذه لا تقتصر على الموصل، بل هي قاسمة في محافظات الأنبار وبابل وديالى وصلاح الدين أيضا!

وكانت استجابة سلطة مجلس الوزراء العراقي في هذا التقرير القول إن بعض تقارير المنظمات الدولية تتسبب العراق إلى تبنى جهات رسمية متعددة للعقوبات إلى «التحقق من مصادر معلوماتها في العراق»؛ بل طالبا بإجراء «تحقيق داخلي» مع كاتبه هذه التقارير؛ ويعيدنا استجابة المنظمات «المتسامرة»، كما يراها السيد العبادي، كانت بعثة الأمم المتحدة في العراق «يوماني» قد أشارت أكثر من مرة في تقاريرها المتعلقة بحقوق الإنسان في العراق إلى تبنى جهات رسمية متعددة للعقوبات الجماعية كسياسة منهجية، فقد دعا تقرير وضع حقوق الإنسان في العراق للمدة بين كانون الثاني-حزيران 2016 الحكومة العراقية إلى «اتخاذ خطوات لمنع السلطات المحلية من فرض عقوبات جماعية، وعلى الأشخاص تلك التي تشمل الأسر التي ساندنا أفرادها» ويطبقه يمساندتهم لداعش وغيرها من الجماعات المسلحة أو الإرهابية، بما في ذلك الأوامر التي ترمي إلى طرد أو إبعاد هؤلاء الأشخاص، أو

## عندما تكون العقوبات الجماعية محل تواطؤ جماعي



### ساريا حتى اللحظة\*

مكان لها بيتنا! بعيدا عن البروباغندا التي يعتمدها السيد حيدر العبادي، والتي تحظى بتواطؤ دولي صريح في الواقع، وقائع هذه العقوبات الجماعية التي تقوم بها سلطات الحكومات المحلية، والشبكات العسكرية الرسمية، كما أشار العنتل الخاص للأمن العام في العراق بأن كويشيب في احاطته في مجلس الأمن يوم 17 تموز/2017 إلى ما أسماه «تزايد الشارع الشعبية لصالح العقوبات الجماعية للعوائل التي يعتقد انها مرتبطة بداعش»؛ وإلى تعرض العديد من المواطنين إلى عمليات الإخلاء ومصادرة المنازل وغيرها من التدابير الانتقامية؛ وأن بعثة الأمم المتحدة قد طالبت رئيس مجلس الوزراء العراقي باتخاذ الخطوات العاجلة لإيقاف هذه العقوبات الجماعية الانتقامية؛ ولكن المفارقة أن تقرير الأمن العام لسلام المتحدة، الذي زاد عن 18 صفحة، خلا تماما من الإشارة إلى هذه العقوبات الجماعية؛ كما خلا تماما قرار مجلس الأمن رقم 2367 الصادر في 14 تموز 2017، الذي أشار بشكل عام إلى التأكيد على جميع الأطراف، بما في ذلك الجماعات المسلحة والمليشيات أن تحترم حقوق الإنسان وتفي بجميع الالتزامات المنطقية بموجب القانون الدولي، بما في ذلك الالتزامات المتعلقة بحماية السكان المدنيين. وفي الالتزامات التي يجب أن تفي بها أيضا كل القواف العراقية الانتقامية؛ ولكن مجلس الأمن رحب في الوقت نفسه «بقيام رئيس وزراء العراق حيدر العبادي بإنشاء لجنة التحقيق في الانتهاكات والجاوزات المبلغ عنها»؛ من دون أية إشارة إلى ما ورد في تقارير بعثة الأمم المتحدة نفسها من عدم نشر أية نتائج متعلقة بالتحقيقات! هذه المرة جاءت استجابة السيد العبادي أقل عدائياً من استجابته لتقرير هيومان رايتس ووتش، فلم يدع بالحقوق الداخلي ضمن بعثة يوماني، أو الأمم المتحدة، أو مجلس الأمن، بل اكتفى بعبارة مرسلة بأن «العقوبة الجماعية لا

ساريا حتى اللحظة! وفي شهر آب 2016 أصدر مجلس محافظة صلاح الدين قرارا يمنع عودة الأسر التي يشتبه بانتمائها لداعش، وبمصادرة ممتلكاتهم؛ عمليا، وبشكل منهجي، وبمشاركة أطراف مختلفة، وتحظى بغطاء سياسي وكومي! ففي تموز 2016 أصدرت محافظة الأنبار وثيقة أطلق عليها «وثيقة عهد الانيار» بحضور رسمي يتقدمه رئيس مجلس النواب د. سليم الجبوري، رئيس أعلى سلطة في الدولة؛ وقد اشترطت هذه الوثيقة عدم عودة «الأشخاص والجهات الذين روجوا لمشروع داعش الإرهابي عبر القوات الاعلامية وكانوا سببا في تضليل الزواي العام هذه العوائل» التي انخرط أحد أبنائها في داعش دون إرادتها، وفهد العوائل فرض عليها «إعلان براءتهم» من أبنائها، وأن يقسموا على ذلك كشرط مسبق للعودة، أما العوائل التي يدور حولها أو حول أحد أبنائها شبهايات المناصرة أو التعاون، مع عدم وجود «دليل لإثباتها»، فلا يعكها العودة إلا كإكالة شخصية من شخصية معروفة «بالولاء الوطني»؛ الشرف نفسه أصدر مجلس محافظة بابل قرارا يدعو السلطات الأمنية منزل كل من يثبت تورطه بأعمال إرهابية، وطرده أسرته من المحافظة، والسماح بالتحقق من الوصول قانونية ضد الأسر التي يثبت «شترها» على عائدتها منتمين لداعش. وكان هذا القرار لاحقا لقرار سابق صدر في أكتوبر 2014 بمنع نزاحي جرف الصخر (وعدهم يصل إلى 100 ألف نسمة) من العودة إلى بيوتهم وما زال هذا القرار

\* كاتب عراقي

**القُدس**
  
 يومية سياسية مستقلة
   
 تأسست عام 1989
   
 الناشر:
   
 مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

Editor In Chief  
**SANA ALOUL**

AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تلعب في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن):  
 6 WE9E • UK  
 1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK  
 8008 • 0208 741 8902 (فاكس) • 0208 741 8902  
 هاتف: 8008 • 0208 741 8902 (خطوط) • فاكس: 8902 • 0208 741 8902  
 مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
 \* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
 مكتب المغرب: 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
 \* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
 مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
 الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
 Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom  
 Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
 Email: alquds@alquds.co.uk • www.alquds.co.uk  
 Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
 Flat No (2) • Tel/Fax: (202) 25282918  
 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
 Hassam - Rabat - Morocco • Tel/Fax: 00212 5377 23152  
 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
 4th Floor/ No 408 • Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراكات:  
 الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار  
 امريكي للمنط العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## هواء طلق



### فوائد لم تعرفوها عن التين...

#### سهيل كيوان

في تموز أطف الكوز، والكوز هو بلدي هو التين، وهو شعرا مجلسنا البلدي.  
يقول المثل «ملي ثمك ولا توخذ لأمك» أي أدعوك لتأكل التين ولكن لا تأخذ للبيت أو للتجارة، وهناك مثل آخر يقول «شمشيش له يتين لك»، أي أطلعهم شمشيشا في الربيع يطعمك تيناً في الصيف، وأيام عنك وتينك يكثر وأحبيبتك، وفلان صار يقشّر، يُضرب لمن شبع فصار يقشّر حبة التين بعدما كان يأكلها مع قشرتها بسبب جوعه. وهناك قول، بذك دين أم تين»، أي هل تريد الدين على أصوله أم لغايات وشهوات! علماً أن للتين سورة في القرآن الكريم، ويقسم الله سبحانه وتعالى بالتين، وذلك لعظيم شأنه.  
للتين ألوان وأسماء كثيرة بيضاء وحمازي وخضاري وسواوي ونورسي وطوالي وموزاي وسباعي وغزالي وحمازي وقراطي وشتاوي وعسالي وغيره الكثير، وله فوائد صحية كثيرة.  
كان بعض الأجداد يتكون على طرف الكرم شجرة لعابري السبيل والفقراب لياكلوا منها، هذه الأشجار تسمى سبيل، يسببها البعض صدقة من روح أحد والديه أو أجداده، السبيل إليها متيسر ومن هنا اشتق اسمها، وهي مثل سبيل الماء لعابري الطريق، ولتينة السبيل رهبة خصوصاً إذا قيل إنها وقتت للجامع. في تلك الأيام لم يكن يسمع من الجامع سوى التسبيح والدعاء بهمس خفيف، كانوا يتركون أن الله يسمع ويرى وتوما حاجة للصرخ، حتى خطبة الجمعة كانت تلقى بصوت خفيض.  
كان الفلاحون يتحدثون عن وجود جنبة تعيش على سفح الجبل، وهي تخرج لأصطياد ضحاياها فقط بعد مغيب الشمس، أو نهارة في الأمكنة اللثائية، وقد تتظاهر بالبكاء والحزن ثم تنقض عليك وتخطفك لتتخذك زوجاً لها، وعادة تبدأ خدعتها بأن تدعوك لتغلي لها شعرها الطويل من القمل، وقد تتخذ شكل حمار أو فرس، ولهذا ما أن تغيب الشمس حتى تبدأ التوجسات والاستعدادات للعودة إلى القرية. كان البعض يتظاهر بأنه لا يخاف من الجنبات، ولكن عندما يسقط زهء الظلام يتعاطم الخيال ويرين صمت رهيب وتتوتر الأرواح، ويصبح لكل حركة صدى في الروح والذهن، حتى صرير صراصير الحقول، ومهما ضيقت نفسك فإن خوفك سيظهر عند أول مفاجأة. كان يفر طائر بالقرب منك، أو أن تسمع زحفاً بين الأعشاب اليابسة أو ظهور حمار وحيد على جانب الطريق أو كلب متشرد، فليس أمامك سوى أن تبسمل وتقرأ فاتحة وتركض فراراً دون أن تلتفت من وراءك.  
كان حسني شاباً في العشرينيات ممن يزورون كروم التين في نهاية الأسبوع لأنه يعمل في تل أبيب ويبعث فيها، كان شكل شاربيه الضخمين وقصصه توحى لنا باطلولة، كان يرتدي سروال الجينس الذي لم يكن منتشرًا في تلك الأيام، ويبرز من جيبة الخلفي سكين الكباس، ويضع عليه سجاثر في جيب قميصه الشفاف ليظهر بفخر عليه الجينان الفرنسية ذات الراتحة الكروية، وقف مرة إلى جانب رمان من تلك الحرائق التي يشعلها الفلاحون وقال إنه قتل شعياً وأحرقه هنا. كنا ننظر إلى ساعديه اللخينين وعلى أحدها وشم من يضع نقاط ونزى فيه بطلا خصوصاً وهو يحكي لنا مغامراته في تل أبيب وصراعه الذي لا ينتهي مع زعران من الشبان اليهود الذين يعتقدون على العمال العرب ويلاحقونهم حتى في أماكن مبيتهم. كان يحكي أنه بعد تكرار شجاره معهم، صار يستدعي سيارات الإسعاف قبل بدء المعركة لنقل الجرحى الذين سيسقطهم لامحالة، في إحدى المرات وصلت أربعون سيارة إسعاف لنقل الجرحى، وصار اسمه هناك بطل تل أبيب، ولكن في بلدنا التصق به لقب حسني الإسعاف مع انبساطه خفيفة، ولم تخل حكاياته وملحه من غراميات، إحداهن سيدة تركية الأصل، وقعت في غرامه بدون مقدمات، طريقة سرده كانت تركية، ففي تبكي كثيراً كلما دخل عليها وكذلك كلما غادرها، وتعبته بدموعها عندما يسافر إلى القرية في نهاية الأسبوع وكذلك عند عودته إليها، وعرضت عليه أن يعيش معها في فيلتها على شاطئ البحر وهي ستدله وتغنيه عن العمل، فهي تملك مالا كثيراً، ولكنه اعتذر رغم حبه لها فبكت كثيراً، وارتدت ثياباً سوداء عندما عرفت أنه خطب ابنة عمه.  
كان حسني الإسعاف يحب فهد بلان ويحفظ أغانيه «وأشوح لها، ولربك حدك يا المطور، ويا سألها يا سألها، وغيرها». وللحقيقة كانت في صوته رنة جميلة فيحاول أن يرى تأثير غنائها على وجهنا، كنا معجبين بالضيغ عندما يردد بهيابة وتحويل، يعني أنا شفت الينية سارحة... دون أن نفهم بقية الجملة.  
في إحدى المرات فاجأتنا الجنبة على شكل طفلة شعرا طويلاً وتبكي مهولة الينيا فركضنا مذعورين، وركضت وراءنا وهي تصرخ أكثر، وصار بعضنا يركض ويصيح رعباً.. يا أهل البلد.. يا أهل البلد... وتعلق البعض بيسروال حسني الإسعاف ولكنه نفض الجمع عنه وولى هارياً أسرع منا، فالجنبة باتت حقيقة وها هي تصرخ وتتادي هيبيبه بابا... هيبيبه يما. خلال حالة الرعب التي اجتاحت الجميع ظهر رجل وشاب يبحثان عن طفلة في الثامنة لحقت بشقيقتها إلى كروم التين وضلت طريقها. أذكر كذبات حسني الإسعاف السانحة بالخير سوى واحدة لم أفهمها له، فقد ادعى أنه رأى بعيني كيف ضمنت وقبلت إحدى البنات من جيراننا في كرم التين، بكيت كثيراً نغيا للتممة ورميته بالتراب والحجارة، ولكن كلما عبرت عن غضبي وبكيت قهراً اقتنع كل من سمع القصة أنها حدثت بالفعل، وصار من حسبانهم كياراً ليقبوني باسم تلك المسكينة التي صارت تشتم وتبكي دفاعاً عن «رضها» وتكذبهم وهي ترتجف خوفاً من الضحية، لكنهم كانوا يضحكون ويؤكدون أنني قبلتها بموافقها بالعلامة تحت التينة الغزلية. حتى يومنا هذا عندما التقي صدفة بتلك الحاجة الورعة الوقور في الطريق أو في مناسبة اجتماعية، أرى ظل انبساطه على وجهها وكان هناك كلمات تريد أن تقولها ولكنها لم ولن تنفوه بها. بلا شك أنها تتذكر القيلة التي لم تحدث، وتتذكر بكائي وشهامتي بنفي التهمة الخطيرة عنى، رحل حسني الإسعاف بسببه وأجله بسروال الرنة، فقد ظل مدخنا شرها حتى يوم وفاته، بل وأشعل سيجارته الأخيرة وهو في سوري المرض وعلى أنفه وفمه كمامة الأوكسجين فأحرق وجهه، الشراخ الواسعة كالمطارات والفرعية إلى المستوطنات الجديدة وخط سكة الحديد والأبنية الممتدة من كل الجهات مزقت كروم التين، ولم يبق منها سوى القليل القليل المهمل، مثل شاربي ورموش عيني حسني الإسعاف التي احترقت في الساعات الأخيرة من عمره رحمه الله.

## وليم وكيت في زيارة ألمانيا قبل خروجهن بلادهما من الاتحاد الأوروبي



برلين- رويترز، التقى الأمير وليم وزوجته كيت بالمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل أمس الأربعاء في إطار جولة لتدعيم العلاقات مع دول الاتحاد الأوروبي قبل خروج بريطانيا منه. واجتمع وليم، وترتبه الثاني في ولاية العهد في بريطانيا، وكيت مع ميركل على الغداء في مقر المستشارية في برلين. ووصل الأمير وزوجته مع طفليهما، الأمير جورج الذي تم عامه الرابع هذا الشهر والأميرة تشارلوت، ومن المقرر أن يزورا بوابة براندنبورج.

● استقبال الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، في قصر قرطاج، عبد العزيز سعود البابطين، رئيس مؤسسة البابطين الثقافية وجرى الحديث حول العديد من القضايا الثقافية، وأهم الأنشطة التي تعتمزم المؤسسة القيام بها في الفترة المقبلة.  
● صدر للباحث سليمان الوعري كتاب «هم البيوت والمنشآت الفلسطينية 1967-2016» عن مركز عبد الله الحوراني للدراسات والتوثيق التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية. ويتناول عمليات هدم الاحتلال الاسرائيلي للبيوت من عام 1967 في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة. والكتاب يقع في 68 صفحة من القطع المتوسط،

## أحوال الناس

ومعزز بصور ملونة.  
● وقع الدكتور عمرو دودة مؤسس ورئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية لهواة المسرح المنظمة لمهرجان المسرح العربي اتفاقية تامة وتآخ مع المهرجان الوطني لمسرح الهواة في مدينة مستغانم الجزائرية ممثلاً في عبد الحليم الجبالي.  
● تنطلق مساء اليوم فعاليات الدورة الثانية والثلاثين لمهرجان جرش للثقافة والفنون، في الساحة الرئيسية لمدينة جرش الأردنية الأثرية، ويستمر حتى 6 آب/ أغسطس المقبل في مدينة عمان. ويرأس اللجنة العليا للمهرجان عقل بلتاجي.

## علماء أمريكيون يعلنون نجاح أول عملية زراعة يدين لطفل في العالم

بقدر أكبر بكثير من التنسيق، ويمكته أن يكتب اسمه بوضوح تام، مشيراً إلى أن «شعور الطفل باليدين يتحسن باستمرار، إنه أمر مذهل». وأوضحت الكتورة أمال أن هناك دليلاً على أنه حدثت إعادة برمجة مخ الطفل ليتعرف على يديه الجديدتين.  
ورغم أن عملية هارفي ليست أول عملية زرع يدين على الإطلاق، إلا أن هارفي هو أصغر شخص يخضع لهذه العملية.

وأوضح الأطباء أنه يمكن لهارفي الآن أن يكتب ويأكل ويرتدي ملابس بنفسه بالإضافة إلى قدرته على الإمساك بضرب البيسبول. وأشار الفريق إلى أنه رغم أن اليدين هما من أحد المتبرعين، فإن مخ الطفل قد تفاعل معها بشكل جيد وكانها جزء أصيل من جسمه. وقالت الكتورة ساندرام أمال، عضو الفريق للعلاج لهارفي في مستشفى الأطفال في إنديانابوليس، إن الطفل يحقق تقدماً كبيراً باستمرار.  
وأضافت: «إنه يستطيع أن يؤرّج عصا البيسبول

العمر 10 سنوات الآن، لعملية زرع اليدين في عام 2015. وولد هارفي بيدين طبيعيتين، لكن الأطباء اضطروا لبتزهما عند منطقة الرسغ حينما كان عمره سنتين، حيث كان يعاني من مرض تعفن الدم القاتل. بالإضافة إلى إصابته بفشل كلوي. وفي سن الرابعة وبعد خصوعه لغسل كلوي لمدة عامين، أجريت لهارفي عملية زرع كلوي باستخدام كلية تبرعت بها والدته. ومرت أربع سنوات أخرى قبل أن يجري الأطباء عملية زراعة اليدين.

■ واشنطن- الأناضول: أعلن فريق طبي أمريكي، عن نجاح أول عملية زرع يدين لطفل في العالم، التي أجريت قبل عامين، حيث أصبح الطفل بإمكانه أن يحرك مضرب كرة البيسبول بيديه جيداً.  
وأعرب فريق البحث بمستشفى الأطفال في فيلادلفيا في الولايات المتحدة، عن دهشهم وفخرهم الشديد للتقدم الذي حققه الطفل، وتشروا نتائج أبحاثهم الأربعاء، في دورية (The Lancet) الطبية.  
وخضع الطفل الذي يدعى زيسون هارفي ويبلغ من

## غير الزوج جنسه فألغت السلطات الزواج

■ سنغافورة- أ ف ب: ألغت السلطات في سنغافورة زواجا بعدما غير الزوج جنسه حسب ما نقلت الصحافة الثلاثاء في هذا البلد الذي يمنع زواج شخصين من الجنس نفسه، وعقد هذا الزواج في العام 2015، لكن الزوج عاد وخضع لعملية جراحية لتغيير الجنس وعُد جنسه من ذكر لإنثى على بطاقة الهوية، وفقاً لصحيفة «ستريتس تايمز».  
وحين أراد الزوجان بعد ذلك شراء منزل من مشروع سكني حكومي تقدماً بالاستعدادات اللازمة ومنها بطاقة الهوية، فلاحقت السلطات الأمر واتخذت قراراً بعد بضعة أشهر بإبطال الزواج ومنعاً من شراء المنزل.  
وقال مكتب تسجيل الزواج في بيان «بعد عقد القران، ينبغي أن يكون الزوجان ذكراً وأنثى، وينبغي أيضاً أن يبقى الذكر ذكراً وأنثى أنثى طفلة مدة الزواج».  
ورغم وجود دعوات مطالبة بتغيير القوانين، تشدد السلطات على أن المجتمع السنغافوري ذا القيم المحافظة لا يقبل زواج أشخاص من الجنس نفسه.

## زيادة الوزن ولو بدرجة طفيفة تفاقم خطر الأمراض المزمنة

■ واشنطن- أ ف ب: أظهرت دراسة حديثة أن زيادة في الوزن ولو بطفيفة بين بداية مرحلة البلوغ وأواسط الخمسينيات من العمر تزيد خطر الإصابة بأمراض مثل السكري وارتفاع ضغط الدم في مراحل عمرية لاحقة. وخلص معدو الدراسة إلى أنه بالمقارنة مع أشخاص يحافظون على لياقتهم البدنية، فإن الزيادة البسيطة في الوزن بين 2، 2 كيلو غرام و10 كيلو غرامات قبل سن 55 عاماً تزيد بوضوح احتمال الإصابة بأمراض مزمنة والوفاة المبكرة وتقلص فرص التقدم بالسّن بطريقة صحية، وأكد أستاذ التغذية وعلم الأوبئة في كلية الصحة العامة في جامعة هارفرد فرانك هو أن «أي زيادة وأن مؤسفة في الوزن يمكن أن تكون لها تبعات مهمة على الصحة». هذا الأستاذ الجامعي هو المعد الرئيسي للدراسة التي نشرت نتائجها مجلة «جورنال أوف ذي لمرينكان ميديكال اسوسيشن» (غامما).  
وقال هو «دراستنا هي الأولى من نوعها التي تحلل بشكل منهجي الرابط بين الزيادة في الوزن منذ بداية مرحلة البلوغ وحتى الخمسينيات من العمر والخطر

الكبيرة على الصحة في وقت لاحق في الحياة». وحلل معدو الدراسة البيانات الطبية لـ 92 ألفاً و837 مشاركاً بينهم نساء شاركن في دراسة وطنية في شأن صحة المرضات بين سنتي 1976 و2012 وأيضاً رجال من ضمن مجموعات من المتفرجين في القطاع الطبي تمت متابعتهم بين 1986 و2012.  
وطلب الباحثون من المشاركين أن يتذكروا وزنهم في سن الثامنة عشرة للنساء والحادية والعشرين للرجال والإبلاغ عن وزنهم في سن الخامسة والخمسين. وقد زاد وزن النساء في المعدل عشرة كيلو غرامات فيما زاد وزن الرجال 8، 8 كيلوغرامات خلال هذه العقود الثلاثة.  
وبينت الدراسة على كل خمسة كيلو غرامات إضافية في الوزن تزيد خطر الإصابة بالسكري من النوع الثاني بنسبة 30 % وارتفاع ضغط الدم 14 % وبالأمراض القلبية الوعائية 8 % وبالأمراض السرطانية المرتبطة بالبدانة 6 %، أما بالنسبة لخطر الوفاة المبكرة فكان أكبر بـ 5 % حتى لدى الأشخاص الذين لم يبدخون يوماً.

## حريق في مركز إطفاء

■ ميونيخ - د ب أ: تسبب حريق اندلع في مركز للإطفائيين المتطوعين في مدينة ميونيخ الألمانية في خسائر تقدر بملايين اليورو. واندلع الحريق أمس الأربعاء في وحدة المعدات في المركز في حي فرايمان في المدينة الواقعة في ولاية بافاريا جنوب شرقي ألمانيا، وتسبب الحريق في أضرار بالغة بثلاث عربات إطفاء ومعدات حماية. ومن المقرر أن يخضع مهندسو الإنشاء حالياً ما إذا كان مبنى المركز لا يزال صالحاً للاستخدام. وتطلب السيطرة على الحريق الاستعانة بخمسين رجل إطفاء و12 سيارة إطفاء من مراكز الإطفاء المجاورة. وتجري الشرطة تحقيقاتها في الحادث.

## صيني يعترف بقتل 19 شخصاً

■ بكين - أ ف ب: أقر رجل بأنه قتل 19 شخصاً من بينهم أهله وثلاثة أطفال، حسب ما أعلنت السلطات القضائية إثر انعقاد محاكمة المتهم الأربعاء في جنوب غرب الصين.  
وكان يانغ تشينغهاي قد قتل والديه لأنهما رفضا إعطاءه المال عند عودته إلى مسقط رأسه في إقليم يونان في 28 أيلول/سبتمبر الماضي، وفق ما أفادت محكمة مدينة تشونجغينغ، وخشي يانغ تشينغهاي أن يُكشَف أمره فقتل جيرانه البالغ عددهم 17 شخصاً بالغاس، من بينهم ثلاثة أطفال، قبل أن يلوذ بالفرار إلى كونمينغ عاصمة إقليم يونان، بحسب المصدر عينه. وأقر يانغ المولود سنة 1989 بذنبه معتذراً من أقرباء الضحايا.



## سارا تقدم جديد «فيكتوريا سيكريت»

«سارا سامبايو» إحدى عارضات بيب الأزياء «فيكتوريا سيكريت» شاركت في تقديم أحدث المبتكرات وهي قميص «تي شيرت» وحملات صدر في حفل أقيم أمس في «نيويورك»